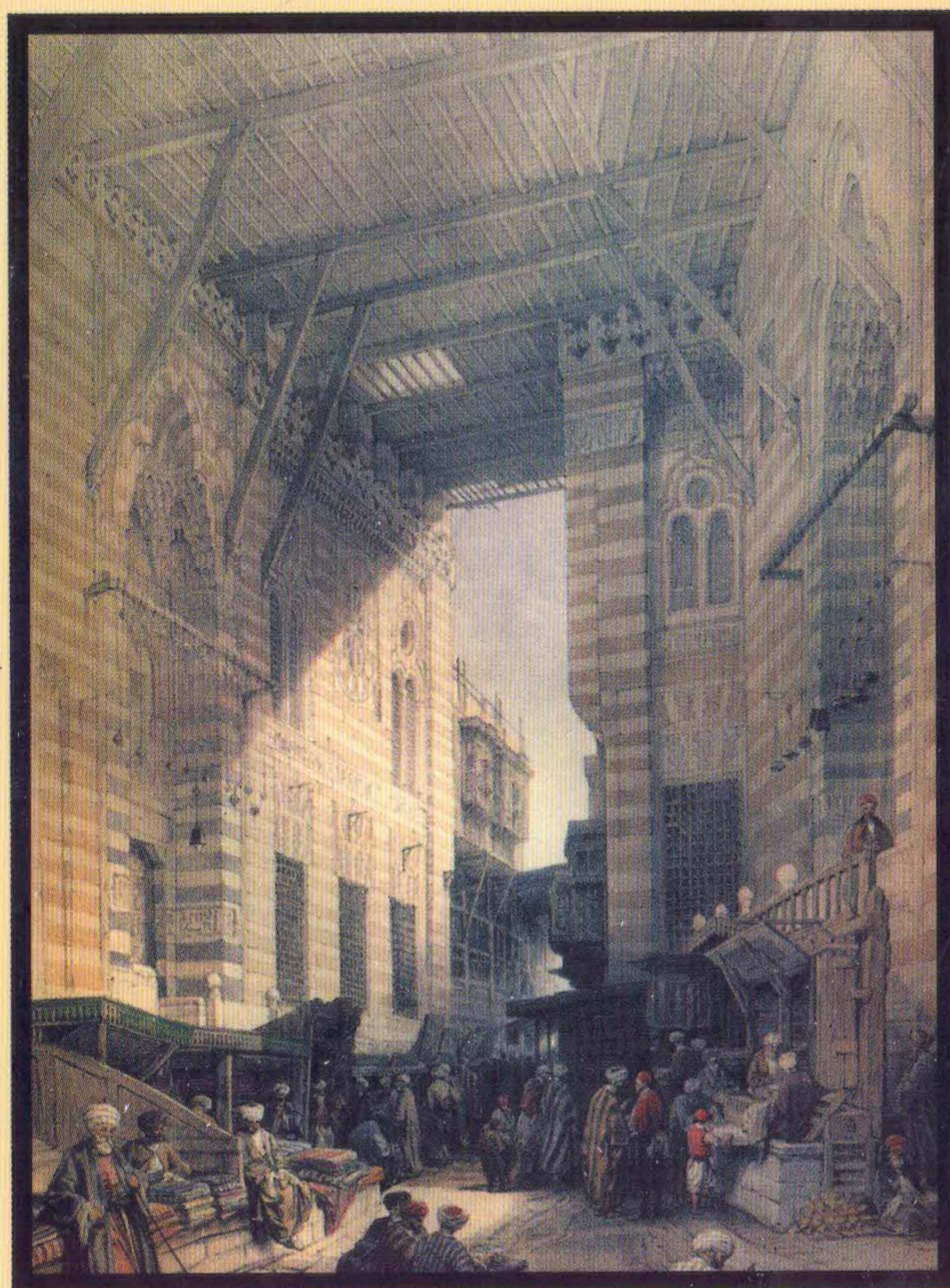


قبة وخانقاه ومقعد وسبيل وكتاب ومنزل
السلطان فنصوه الغوري



القاهرة التاريخية
HISTORIC CAIRO

القاهرة التاريخية
HISTORIC CAIRO

مجموعه السلطان الغوري



ثأني فلسفة العمل الأثري في القاهرة التاريخية من الإحساس بأن هذه المدينة الفريدة تكونت و تشكلت عبر أزمان لها طعم المجد، فتجاورت فيها العواصم، الفسطاط و العسكر و القطائع، و القاهرة المعز ثم القاهرة القرن التاسع عشر وصولاً إلى القاهرة الحاضر، المليئة بالزخم الثقافي والثقافي البراق مما أوجب التعامل مع كل أشكال المتاعب التي أثقلت كاهل القاهرة من تعديات الزمن والإنسان، والحياة التي ضغطت بإلحاحها في طلب الرزق على الفرد ليجور على ما خلفه التاريخ من آثار عبقرية شهدت أمجاداً في زمن كان الإبداع فيه يعنى الحياة •

وتبغى الفلسفة التي تتبناها وزارة الثقافة العمل لإظهار القيمة العليا للآثار التي تحويها من خلال نظرة عصرية تخص المدينة بكل تاريخها المعماري المتباين فكان العمل على وحدة المنطقة ووصل شمال القاهرة بجنوبها بإنجاز نفقي الأزهر في زمن قياسي خلال عامين فقط ومن خلال دراسات متعمقة للواقع الأثري بالمدينة بجانب الخبرات الدولية والبعثات العاملة في مصر لأننا فضلنا الانفتاح على هذه الخبرات التي تكاملت مع المدرسة المصرية المنهجية لترميم.

فاروق حسنى

وزير الثقافة



من يعمل بالحفاظ على التراث الإنسانى يجد على عاتقه مسؤولية ثقيلة، تلك المسؤولية المتمثلة فى كتابة التاريخ من خلال الزود عن ذلك التراث وحمايته، وإيصاله سليماً للأجيال التالية، والقاهرة التاريخية تعد من أجمل وأغنى المدن التاريخية بموروثها الثقافى والمعمارى، فهى ملتقى الحقب التاريخية الإسلامية الزاهرة، وحاضرة المسلمين العامرة، والتى يُشد إليها الرحال للاستنارة من بهائها والنهل من كنوزها. فمدينة الألف مئذنة تعد الأولى فى العالم الإسلامى من حيث الكم العظيم من التراث المعمارى. ففيها نجد المسجد والمدرسة، والسبيل والكتاب، والمشفى والحمام. وهناك كانت الوكالات التجارية عامرة بالقوافل من كل صوب وحذب، وبتلك الشوارع سار العلماء والشعراء، وبتلك المنازل والقصور ولد وتربى قادة العالم وسلاطين الدنيا. فالقاهرة بحق سيمفونية معمارية غزيرة الألحان تعزفها الفراغات والأحجار. وعلى الرغم من اختلاف الحقب الحاكمة لها وتنوع الوافدين عليها فهى البوتقة التى صُهر بها مختلف الطرز المعمارية والعمرانية الوافدة، فأخرجت معدناً نفيساً ذو طابع خاص فريد، والذى يصعب على المتخصص فصل أصوله عن بعضها. ولأول وهلة يظن الزائر أنها صنعت بيد فنان واحد، فوحدة العمل الفنى وأصالته مع تنوع وظائفه جعلت منها نسيجاً متفرداً، فعناصرها المعمارية متلاحمة بتناسق فريد يندر تكراره، كما تتمتع بمقياس إنسانى شديد الحساسية، أما ما يميزها عن المدن الأثرية الأخرى هو تفاعل العامل البشرى بها فهى تراث معمارى حى تنبض بين خلجاته مجتمعات عدة. ومن هنا تثقل المسؤولية فحين نتعامل مع مثل تلك القيم النادرة والكنوز الباهرة فنحن لا نتعامل فقط مع الحجر بل نتعامل مع تراث معنوى إنسانى نتعامل مع حياة مجتمع ومستقبله، فكان مشروع تطوير القاهرة التاريخية، والذى ليس الهدف منه إصلاح وترميم المباني التراثية فقط بل رسم مستقبل مجتمع متفرد بتقاليده وأصالته، ونشر الوعى الثقافى بين طوائفه، والعمل على تحسين ظروف إعاشتهم لينعموا بما ورثوه من قيم فنية وعمرانية. إن الهدف هو إعادة التراث المعمارى للقاهرة التاريخية للقيام بدوره الثقافى فى المجتمع، وإضافة قيم فنية عالية وأصيلة تعبر عن أصالة هذا الشعب المعطاء ذو التاريخ العريق.

زاهى حواس

الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار



السلطان الغوري

نُحْفَه معمارية رائعة شامخة قاوم جزء كبير منها الزمن واستمر ، وجزء اختفى ولكن الباقي يشهد على عظمة عمائر ذلك الرجل الذي شيّد العديد منها في تلك المنطقة سواء كانت عمائره بالغورية التي عرفت باسمه أو بخان الخليلي والتي لم يتبق منها سوى ثلاث بوابات رائعة وبقايا واجهة وكالة القطن هذا بخلاف عمائره الأخرى والتي تقف في مقدمتها عمارة سور مجرى العيون .

أما مجموعة السلطان الغوري والتي نحن بصددّها فهي تلك المجموعة المكونة من " القبة والخانقاة والمقعد والسبيل والكتاب والمنزل " والتي تشكل كتلة معمارية واحدة رائعة الجمال وفريدة الموقع وهو ما أهلها لتكون حجر زاوية بين شارع المعز لدين الله وشارع الأزهر ، ولقد أصاب تلك المجموعة العديد من مظاهر التدهور الصعبة بداية من مشكلة المياه الجوفية التي هاجمتها وحولت صحن المجموعة وحواصلها إلى بركة ومستنقع من المياه الراكدة ، والتي أصبحت بعد ذلك مصدراً للأوبئة التي انتشرت في كل مكان بها بالإضافة إلى ما حدث لأحجار وواجهات تلك المجموعة مروراً بمشكلة خوزة القبة والتي غطتها لجنة حفظ الآثار بقبة خرسانية تتركز على أربع نقاط وزنها يصل إلى سبعين طناً مما أدى إلى أربعة شروخ رهيبية بالقبة فضلاً عن انتهاء العمر الافتراضي للخرسانة وتعرضها لخطر السقوط وتدمير جزء ليس بقليل من المبنى الأثري .

هذا وقد ساعد عدم الاستغلال الأمثل من هيئة قصور الثقافة للموقع على انتشار بعض العشوائيات كالتوصيلات الكهربائية وغيرها مما هدد سلامة وأمن الموقع بالإضافة إلى عشوائيات المحلات والتي انتشرت بشكل سيء جداً على الواجهة وغطتها تماماً خلف معروضاتها ، مع وضع الحالة التي وصلت إليها زخارف المجموعة في الاعتبار سواء كانت زخارف خشبية أو رخامية أو حتى على الأحجار .

لقد كانت تلك أهم المعوقات التي جعلتنا نضع هذه المجموعة على قمة أولويات العمل في مشروع القاهرة التاريخية حفاظاً عليها حيث تشكل أحد أهم ملامح القاهرة التاريخية متكاملةً مع مسجد السلطان الغوري.

خمس سنوات هي عمر العمل في هذا المشروع الذي يركز على معالجة كل مظاهر التدهور السابق ذكرها على التوالي - بدايةً من ارتفاع منسوب المياه الجوفية وتنفيذ حل دائم للسيطرة عليها - ويتعامل مع المشكلة بشكل مرن ، ولا يمثل خطورة في المستقبل ، ويواجه في ذات الوقت أية زيادة في منسوب المياه بالمنطقة ، كما كان لعملية استبدال غطاء القبة الخرساني بغطاء آخر من الخشب يقل عنه في الوزن لأكثر من ستين طناً ويطول عمره الافتراضي لمئات الأعوام ويرتكز على كامل محيط القبة فلا يشكل أية أحمال عليها وتكاد تتلاشى تلك الأحمال ، أما بالنسبة للعشوائيات فبالتعاون مع محافظة القاهرة أمكن توفير البدائل الملائمة لشاغلها وفي نفس نطاق العمل الجغرافي حتى لا يفقد أصحابها مصادر رزقهم وتحررت الواجهات أخيراً من كل هذه الترهلات بالإضافة إلى تلك المشكلة المزمنة لمنزل السلطان الغوري والتي استصدرت لجنة حفظ الآثار في ثلاثينيات القرن الماضي قراراً بضرورة هدمه مع الاحتفاظ فقط بالواجهة الخارجية لصعوبة التعرف على التخطيط العام للمنازل من كثرة الاشغالات فقد أمكن إخلاؤها ، وبعد جهدٍ مضني في رفع آثار كل تلك الإضافات المعمارية التي أحدثها الأهالي أمكن التعرف بشكل كبير على ملامح التخطيط العام للمنازل وإعادة بنائها بصورة قريبة إلى ما كانت عليه دونما الحاجة إلى هدمها ولقد أثمرت الجهود في المشروع للكشف عن العديد من العناصر الهامة من أهمها من وجهة نظري الكشف عن صهريج سبيل وكتاب الغوري والغطس بداخله للتعرف عليه مما شكل داخلنا دافعاً قوياً لتفريغه من المياه حتى يظهر كعنصر معماري غاية في الروعة ، ونموذج يستحق الدراسة في العمارة والإنشاء يليه في الأهمية الكشف عن صهريج أعتقد أنه من العصر الفاطمي أسفل السلم المؤدي للمقعد والتي تتشابه عمارته مع عمارة الصهاريج المكتشفة في سور القاهرة الشمالي بالجزء الفاطمي ، أما عن باقي

أعمال مشروع الترميم وبخاصة ترميم الزخارف فلقد أصبحت الخبرة المصرية في هذا المجال غاية في الإتقان من ناحية دراسة المشاكل وتنفيذ عمليات الترميم لها وتتطق بذلك زخارف هذه المجموعة الرائعة بعناصرها المختلفة ، فمشروع ترميم مجموعة السلطان الغوري ما هو إلا أحد أهم حلقات النجاح المتواصل والمبهر والمشرف ليس من وجهة نظري بل من وجهة نظر كل المتخصصين سواء كانوا مصريين أو دوليين ، ولا أكون مبالغاً إن قلت إن هذا النجاح ما هو إلا مردود عملي عن إيماننا الكامل بضرورة الحفاظ على تراث وطننا .

وسيمثل هذا المشروع أيضاً إحدى النقاط المضيئة والمشرفة في سجلي الشخصي الذي أقدمه لبلدي بكل حب وإيمان ودونما النظر إلى أي اعتبارات أخرى أحياناً كثيرة تمثل المخاطرة بالحياة في سبيل تحقيق هذا الهدف ... فألى مصر أقدم هذا المشروع .

أيمن عبد المنعم

المشرف على المشروع



الدراسة التاريخية



الجراكسة :

مصطلح فرض نفسه على تاريخ مصر و المنطقة العربية طوال قرن ونصف من الزمان، و يقصد به جموع الرقيق الابيض و هم رقيق نتيجة للأسر فى الحرب أو شراء من التجار، وقد كانوا يجلبون رجالاً على عكس ماكان سائداً حتى نهاية دولة المماليك البحرية، وقد كانوا فى بلادهم ما بين ملاح سفينة ووقاد تنور وخباز و معول ماء فى غيط أشجار و نحو ذلك - وهم من اللاض و الروس - الذين كانوا أهل مدائن عامرة و جبال ذات أشجار و لهم أغنام وزروع وكلهم فى مملكة مدينة سراى قاعدة خوارزم (١).

والحقيقة التى لايجب إغفالها هى أنهم - المماليك - لم يكونوا من سلالة حاكمة، كما انه لم ينتخبهم أحد فضلاً عن انهم قد مسهم الرق مما جعل أمراء المماليك يعتقدون ان عرش السلطنة حق لهم جميعاً بلا تفرقة يفوز به أقواهم و أقدرهم على الإيقاع بالآخرين إذ كان الطريق الى العرش مفروشاً بدماء الخاسرين. فالسلطان هو مملوك فى الأصل يدرك أهمية المماليك فى حماية عرشه .

وقد احتكر الأمراء المماليك الرتب العسكرية ووظائف الإدارة العليا فكانت لهم درجات الأمراء المعروفة بأمير خمسة ثم أمير عشرة وأمير طبلخانة ثم أمير مائة ثم مقدم ألف، وعندها يبدأ فى الوظائف العليا التى لا يصل إليها إلا مقدمى



وقد استجلبهم المنصور قلاوون أحد المماليك البحرية وأسكنهم أبراج القلعة لذا سمو بالبرجية أيضاً، وقد حكموا مصر فيما بين سنة (٧٨٤ : ٩٢٣ هـ / ١٣٨٢ : ١٥١٧ م) وكان عددهم «ثلاثة وعشرون سلطاناً»، جميعهم من الجراكسة ماعدا اثنين منهم روميين وهما (نمورينا)، ومن أبرز هؤلاء السلطان أبوسعيد برقوق (أول ملوك الجراكسة)، أبو النصر شيخ المحمودى، الأشرف أبو النصر قايتباى، والسلطان أبو النصر قنصوى الغورى.

جرت العادة على أن يجلب المملوك ، ثم يعرض على السلطان، ثم يتم توزيعه فى الطباق (الثكنات العسكرية) بالقلعة حسب جنسيته، ثم يتولى الفقهاء تعليمه أصول الدين الإسلامى و مبادئ اللغة العربية وأركان الشريعة الإسلامية، ثم تبدأ تدريباته العسكرية، فإذا ما أتم المملوك تدريبه صار من الفرسان و يتم منحه إقطاعاً من الأرض الزراعية فى احتفال كبير بموكب سلطاني يطوف شوارع القاهرة ثم يقوم الفارس بأداء يمين الولاء لسيدة .

(١) السيد الباز العرينى - المماليك - الفروسية فى مصر - درار النهضة العربية ص ٥٣ - ٥٤ .

(٢) أبى زنبيل الرمال - آخرة المماليك - تحقيق عبد المنعم عامر بالهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨م - ص ٧٧ .

الألوف، وهى أمير الحاج الشريف، أمير خازندار كبير، أمير حاجب الحجاب، رأس نوبة النواب، أمير أخور النواب، أمير دوادار كبير، أمير مجلس، أمير سلاح، أمير كبير وهى أكبر المناصب ويقوم بخدمة من يشغلها ثلاثة آلاف وخمسمائة مملوك (٢).

ويقول القلقشندي فى ذلك و اعلم أن كل أمير من أمراء المئين أو الطبلخانات سلطاناً على أبوابه ثلاث طبول ونفيرين) ويدل ذلك على عظم شأن المماليك آنذاك.

أما المصريون فلم يجدوا فى المماليك سوى طائفة من الغرياء الذين يحكمونهم بتفويض من الخليفة العباسي فى القاهرة فكانت مشاعر الرعية فى مصر و بلاد الشام تجاه المماليك مزيجاً من الكراهية السياسية و العداء الاجتماعي و الولاء الديني حيث ان المماليك هم الحكام الشرعيون المفوضون من الخليفة الذى كان دوره قاصراً على إسباغ الشرعية على حكم سلاطين المماليك و لم يكن له من الخلافة سوى اللقب.

الغورى:

هو الملك الأشرف أبو النصر قانصوه من بيبردى الغورى^(١) الأشرفى^(٢)، ويعد الملك السادس والأربعون من ملوك المماليك وأولادهم بالديار المصرية، وهو العشرون من الملوك الجراكسة، كان أصله جركسى الجنس من ممالك الأشرف قايتباى، اعتقه وجعله من جملة المماليك الجمدارية^(٣)، ثم خاصكياً^(٤) ثم كشافاً^(٥) بالوجه القبلى سنة (٨٨٦ هـ)، ثم أنعم عليه الأشرف قايتباى بإمرة عشره سنة (٨٨٩ هـ) وخرج فى بعض التجاريد «الحملات العسكرية» الى حلب، ثم تولى نيابة طرطوس، ثم عين حاجباً^(٦) بحلب، ثم نائباً^(٧) لمطية، ثم أنعم عليه الملك الناصر محمد بن قايتباى بإمرة الف^(٨)، ثم رأس نوبة النوب^(٩) زمن الظاهر قانصوة خال الملك الناصر محمد بن قايتباى، ثم ترقى الى دوادار كبير^(١٠).

وفى يوم الاثنين أول شوال سنة (٩٠٦ هـ) أجمع الأجناد على تولية قانصوه الغورى سلطنة مصر، وأحضر القضاة والخليفة العباسى المستمسك بالله يعقوب وباعوه بالسلطنة، ودُقت له الطبول وجلس على سرير الملك، وهو رافضاً له خاشياً من بطش الأمراء به، فهو ليس بأفضلهم، ولكن الأمراء الكبار تجنبوا الإقدام على السلطنة خوفاً من بعضهم البعض، فأرادوا تولية من هو أضعف منهم حتى إذا أرادوا إقالته كان ذلك عليهم يسيراً.

فقبل السلطنة بعد أن اشترط على الأمراء أن لا يقتلوه إذا أرادوا خلعه فقبلوا منه ذلك، واستمر فى السلطنة خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً.

صفات الغورى الشخصية وطموحاته السياسية لم تكن السبب فى توليه السلطنة كما كان الحال عند

(١) نسبة الى طبقة الغور أحد الطبقات التى كانت بمصر معدة لتعليم المؤدبين .

(٢) نسبة الى سيده الأشرف أبو النصر قايتباى .

(٣) جمدار: الوصيف الذى يلزم السلطان أو الأمير لإلباسه ثيابه.

(٤) خاصكى: الخادم الخاص للأمير أو السلطان وهو من المماليك الغلمان.

(٥) كشاف: هو الوالى وهو يتولى أمور الإقليم والحكم فيه والإشراف على أمنه.

(٦) حاجب: يقف على باب السلطان أو الأمير ليستأذنه فيمن يقابله وهو ممسك لعصى السلطان ويتلقى مطالب الناس لقديمها للسلطان.

(٧) نائب: ينوب عن السلطان أو الأمير فى سلطاته.

(٨) أمير ألف: من امراء المماليك ويبلغ أتباعه ١٠٠٠ مملوك.

(٩) كبير مجموعة من أمراء المئين يتحدث عن ممالك السلطان أو الأمير ويشرف عليهم.

(١٠) ابن إياس: بدائع الزهور فى وقائع الدهور - تحقيق محمد مصطفى- الهيئة العامة لقصور الثقافة - ج٤ - ص ٢ .



سابقه من السلاطين والملوك المماليك، بل كانت طموحات غيره من الأمراء هي إدارة شئون الدولة وتحقيق مطامعهم على حساب سلطان ضعيف يمكن اعتباره كبش فداء عند الحاجة إلى ذلك، إلا أنه أخلف ظنهم جميعاً، فكان لسنه الذي قارب على الستين أثر في إكسابه الحنكة والدهاء، فكان قوى التدبير فتبت حكمه تثبيتاً عظيماً، وأخذ يتربص بأكابر الأمراء حتى قمعهم وأفناهم وصفت له المملكة ولم يتبق له فيها منازع.

ولكن مال إلى الظلم والتعسف والنهب في أموال الناس، حتى انقطعت بسببه الموارد، فضج أهل مصر منه، فسلط الله عليه السلطان سليم فأزال ملكه وهزم جيشه في موقعة مرج دابق سنة (٩٢٣هـ / ١٥١٧م) حيث قتل السلطان فأمر الأمير «علان» عبداً من عبيده فقطع رأس السلطان وألقى بها بعيداً، حتى لا تقع جثة السلطان الغوري بيد السلطان سليم فيطوفون برأسه على جميع البلاد، ولم يُعرف على جثته بعد إنقضاء المعركة^(١).

الموقع :

تقع الكتلة المعمارية المتمثلة في القبة الضريحية والسبيل والكتاب والخانقاه والمنزل والمقعد على رأس تقاطع شارع الغورية - شارع المعز لدين الله - بشارع الأزهر في حي الغورية^(٢). ومن الطبيعي أن الغوري أنشأ مجموعته على أنقاض بيوت قد هدمت برضا أهلها أو دون رضاهم.

تاريخ الإنشاء :

كان السلطان الغوري مغرمًا بالعمارة فازدهرت في عصره واقتدى به أمراء دولته، كما عني بإنشاء الحدائق واقتناء الطيور المغردة، وليس أدل على ذلك من إنشائه لهذه المجموعة المعمارية الكبيرة في سنة (٩٠٩هـ - ٩١٠هـ / ١٥٠٤-١٥٠٥م) والتي تتكون من مسجد ومدرسة وقبة ووكالة وحمام ومنزل ومقعد وسبيل وكتاب، تلك المنشآت المعمارية التي كتبت له صفحة خالدة في مجال العمارة الإسلامية التي ما زال كثير منها قائماً في القاهرة حتى اليوم.

(١) ابن زنبيل الرمال: المرجع السابق - ص ١٠٣.

(٢) عرف هذا الحي باسم سوق الشرايشين وكانت به دكاكين لصناعة وخياطة الملابس السلطانية ثم سمي بالغورية نسبة إلى السلطان الغوري الذي أنشأ مجموعته المعمارية بهذه المنطقة.



الموقع العام لمجموعة الغوري الأثرية



العناصر المعمارية للمنشأة :

نظراً لكون مجموعة السلطان الغورى تتكون من أكثر من منشأة لكل منها وظيفة تؤديها باستقلالية تامه عن غيرها إلا أن المعمار أبدع فى الوصول الى حلول معمارية تسهل الانتقال عبر هذه المنشآت ويمكن تقسيم هذه المجموعة الى :

١. الواجهة الرئيسية.
٢. المدخل الرئيسى.
- ٣- القبة الضريحية .
٤. الخانقاه.
٥. الفناء الجنازى والمقعد القبطى .
- ٦- الواجهة الفرعية .
٧. السبيل والكتاب .
- ٨ المنزل .

المدخل الرئيسى للمجموعة

الواجهة الرئيسية :

الواجهة الشمالية الغربية هي الواجهة الرئيسية بنيت من الحجر الفص النحيت المشهر وقد أبدع المعمار فى تنفيذ مناسيبها المعمارية وتوزيع عناصرها بطريقة تضى مسحة جمالية للعناصر المعمارية بالإضافة الى حسن استخدامهما كعناصر وظيفية حيث قسم الواجهة الى أربعة قطاعات طوليه يتوجههم جميعاً مجموعة من الشرافات التى تأخذ شكل الورقة النباتية ثلاثية الفصوص:

- حنية متوجة بصفين من المقرنصات تحوى شباييك الأضاءة والتهوية لفراغ القبة الضريحية.

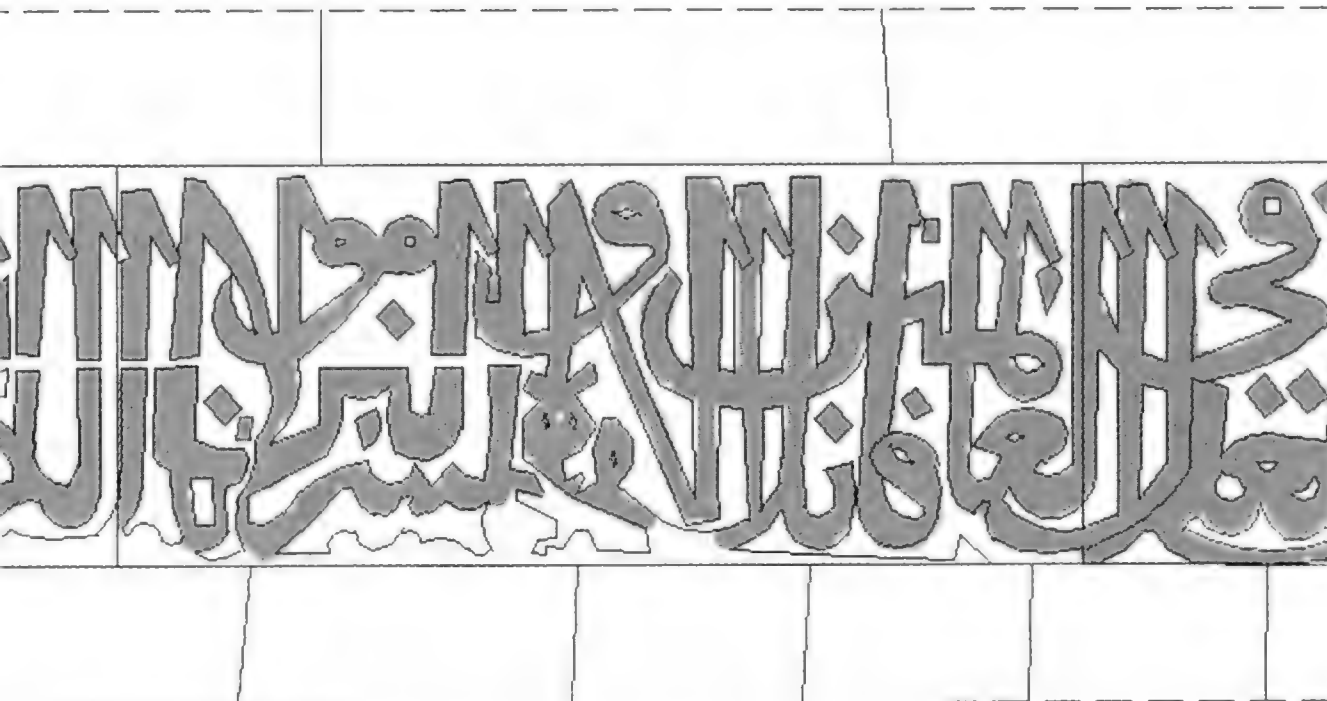
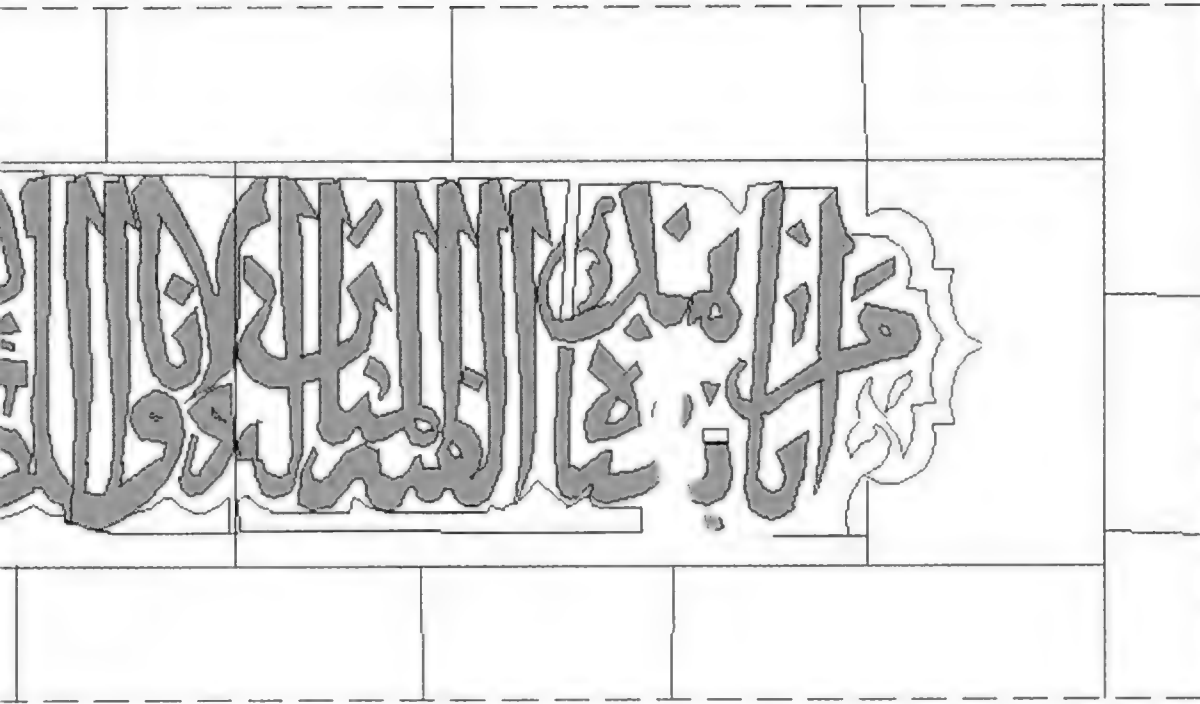
- دخله تمثل كتلة المدخل الرئيسى .

- حنية متوجة بصفين من المقرنصات تحوى شباييك الأضاءة والتهوية للمصلى (الخانقاه).

. كتلة معمارية بارزة تمثل السبيل ثلاثى الشباييك والكتاب .
بأقصى الطرف الغربى من الواجهة الرئيسية أبدع المعمار فى توزيع العناصر المعمارية ذات الغرض الوظيفى داخل حنية غائرة متوجة بصفين من المقرنصات، قسمها لقسمين:

علوى : ويضم قنديلتين مركبتين غطيتا من الخارج بشباكين من السلك ومن الداخل بشباييك ذات زجاج معشق تحصران فيما بينهما قمرية من الزجاج المعشق وبكل قنولية ثلاث أعمدة رخامية تحمل عقدين نصف دائريين، كما أبدع المعمار فى توزيع العناصر الزخرفية لهذه الحنية فى تناغم بديع.
أما السفلى: فقد قسمت مساحته الى ثلاثة شباييك ويغلق علي كل فتحة ضلفتين خشبيتين مغطاة من الخارج بمصبغات معدنية.

حنية المدخل الرئيسى: ويصعد إليها بسلم صاعد يؤدي إلى بسطة من الرخام تتقدم دخلة مستطيلة الشكل متوجة بعقد مدائني ثلاثي ذى صدر مقرنص من ستة صفوف وبكوشيتي العقد رنكين كتابين نصهما «عز لمولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قنصوه الغوري عز نصره»، ويكتنف فتحة المدخل من الجانبين مكسلتين حجريتين تحصران فيما بينهما فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراعين خشبيين مصفحين بالنحاس المفرغ ذى زخارف هندسية علي شكل أطباق نجمية يعلو فتحة الباب عتب مستقيم يعلو ذلك دخلة صغيرة يتوسطها

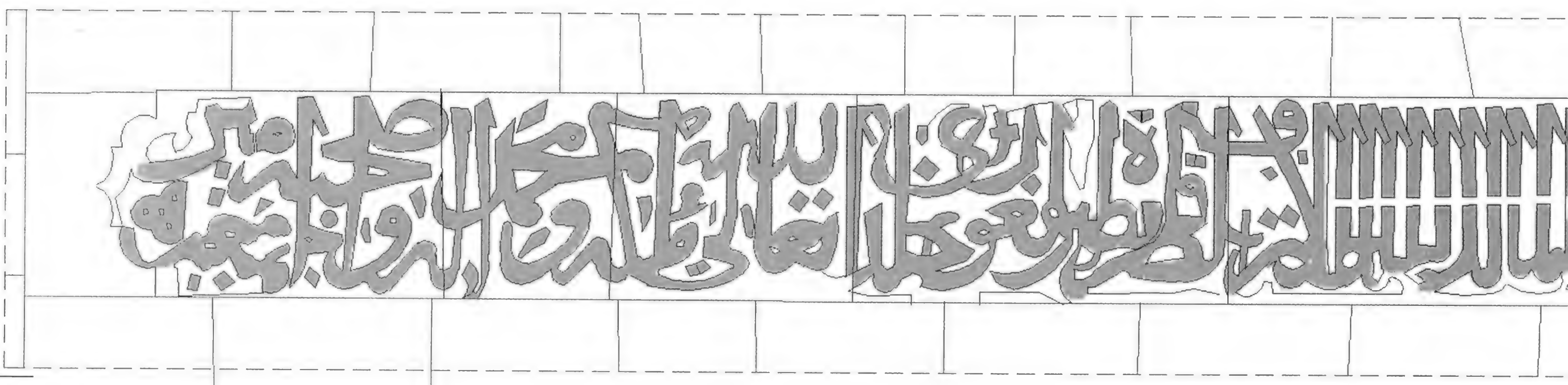


فتحة لنافذة مغطاة بمصبغات معدنية على جانبيها عمودين رخاميين ويتوج الدخلة من اعلي أربعة صفوف من المقرنصات ويحدد كتلة المدخل إطار من جفت لاعب ذى ميمات دائرية يعلوه شريط كتابي لآيات قرآنية.

الحنية التى تجاور السبيل: وهى حنية مستطيلة متوجة بصفين من المقرنصات قسمت لقسمين سفلى عبارة عن فتحتين مستطيلتين لشباكين ، يعلو كل فتحة عتب من صنجات حجرية مزررة يعلوه عقد عاتق بينهما نفيس يلي ذلك شريط كتابي إنشائي نصه : (أمر بإنشاء هذه القبة المباركة مولانا السلطان العالم العادل المجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور سيف الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين محي العدل في العالمين قاتل الكفرة والمشركين مولانا السلطان المالك الملك الأشرف أبو النصر قنصوه الغوري خلد الله تعالى ملكه بمحمد وآله وصحبه أجمعين آمين).

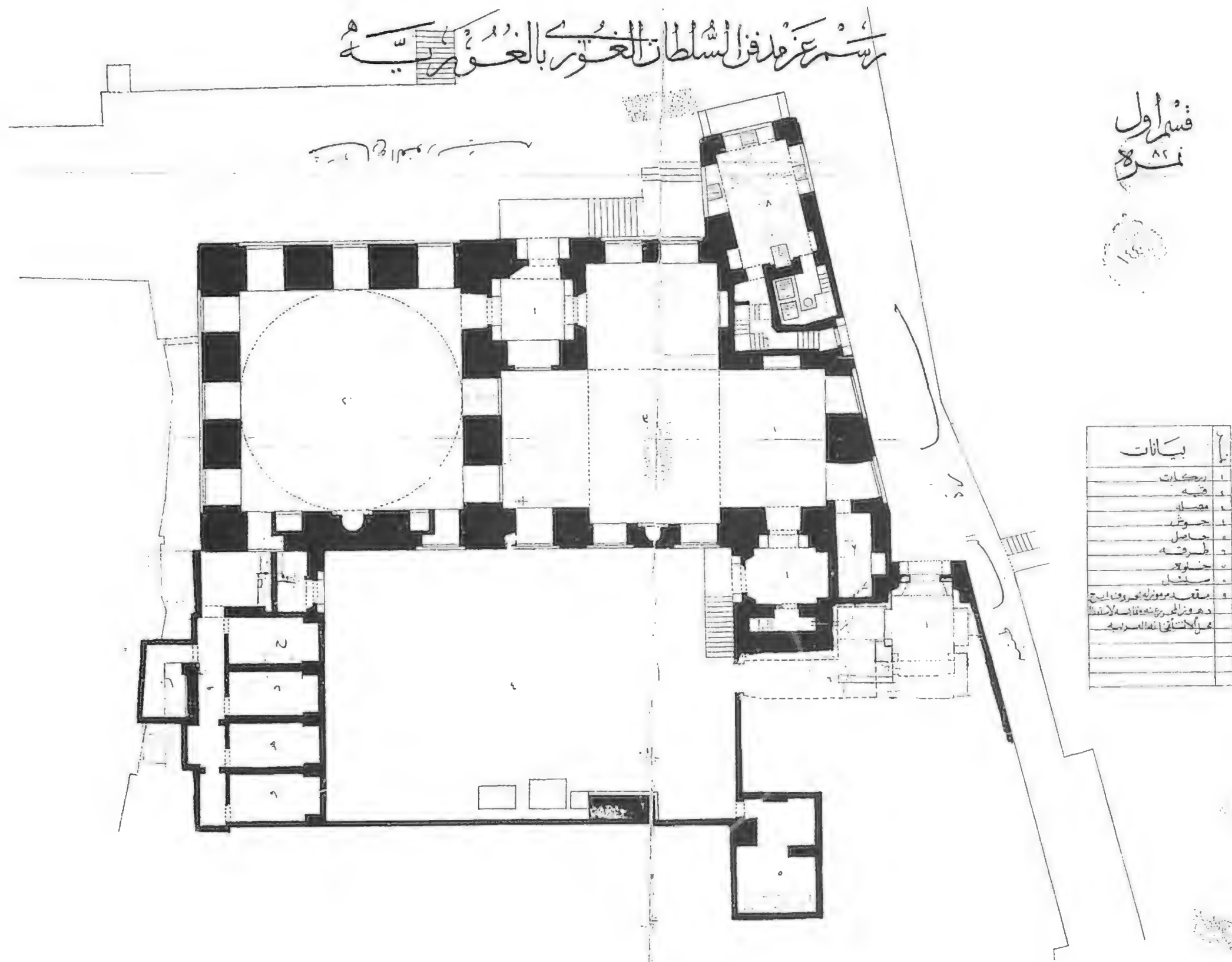
علوى : عبارة عن قنديلتين مركبتين غشيتا من الخارج بشبك من النحاس وغشيت من الداخل بشباكين من الزجاج المعشق. السبيل والكتاب من الخارج: هو كتلة معمارية متكاملة تمثل سبيلاً محلي ثلاثى الشبايك وهو مرحلة متقدمة من عمارة الأسبله ويعلوها الكتاب الذى يعلوه رفرف خشبى وسنتناولهما بالشرح التفصيلي لاحقاً.

النص التأسيسي المدون على الواجهة الرئيسية



القبة الضريحية

ويؤدي المدخل الرئيسي الى «الدركاه» أرضيتها من الرخام وسقفها خشبي، ويدخل الى القبة عن طريق باب بالجهة الجنوبية من «الدركاه»، وتفضي فتحة الباب هذه إلى الغرفة الضريحية، وهي مربعة المساحة أرضيتها كسيت بالرخام المزخرف بزخارف هندسية ويزخرف الجدران الأربعة للحجرة وزرات رخامية من اسفل يعلوها شريط كتابي قرآني "من سورة يس وتاريخ الفراغ من البناء في سنة عشر وتسعمائة"، يعلوها زخارف نباتية وهندسية منفذة على الجص .



مسقط أفقي لمجموعة الغوري يوضح المقعد والحوش الجنازي

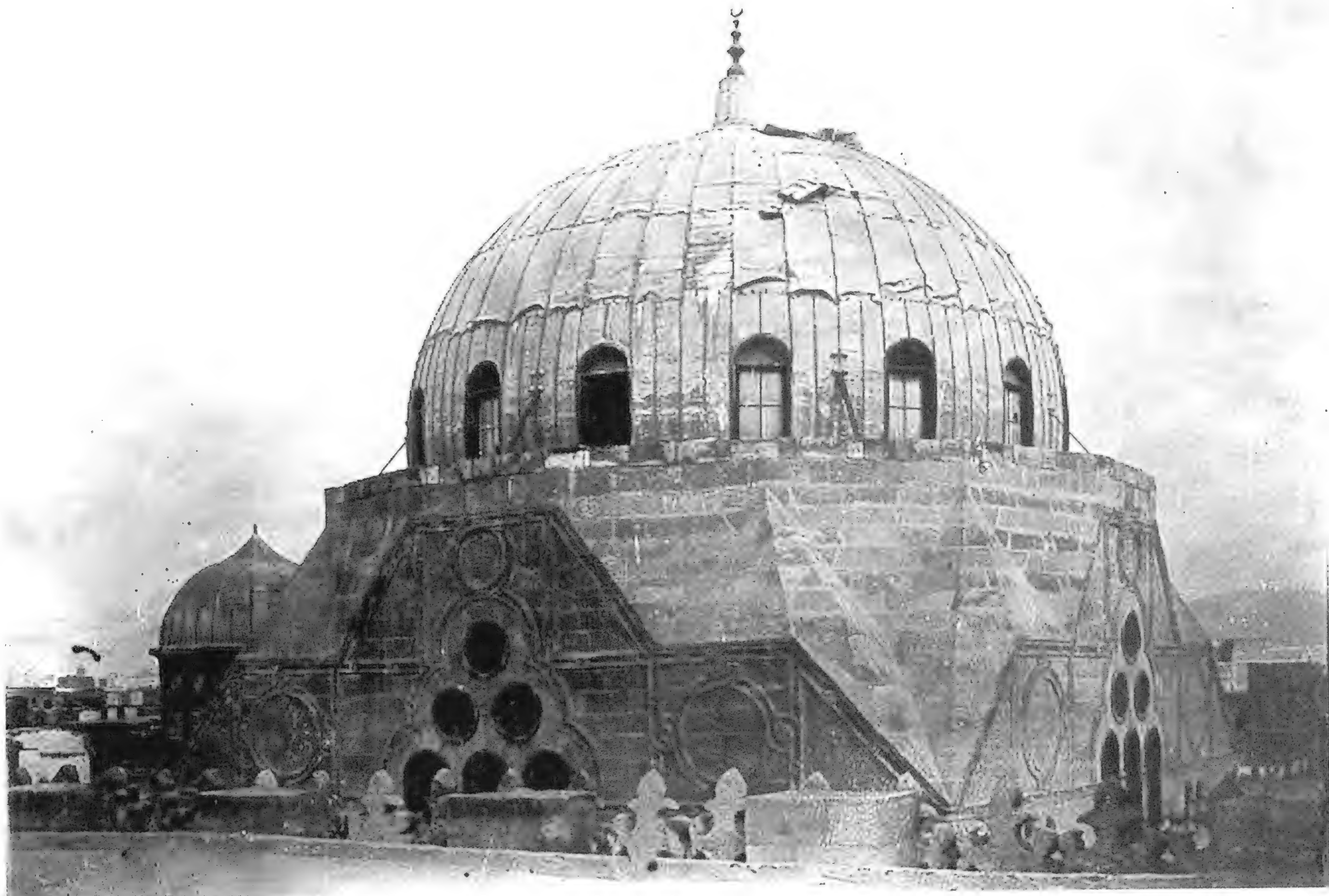
يتصدر الجدار الجنوبي الشرقي للحجرة الضريحية محراب مزخرف بوزرات رخامية وعلي جانبي المحراب دخلتين يتوسط كل منهما فتحة شباك يُغلق عليها ضلفتين خشبيتين وبالجدار الجنوبي ثلاثة دخلات معقودة بعقد مدبب يتوسط كل منهم فتحة لشباك تشرف علي شارع الغورية وكذا بالجدار الغربي أما الجدار الشمالي فبه ثلاث دخلات يتوسط الأولى والثانية فتحة شباك أما الثالثة فهي مدخل الحجرة، يعلو كل من الدخلات الكائنة بالجدران الأربعة فتحات لشبابيك زجاجية علي شكل قنديلية بسيطة . يعلو ذلك منطقة انتقال القبة علي شكل أربعة مثلثات مقلوبة تحصر بداخلها ثلاثة عشر صفاً من المقرنصات وبين كل مثلثين قنديلية مركبة من الجص المعشق بالزجاج الملون أما خوذة القبة فقد تهدمت تماماً .



الأرضية الرخامية للقبة الضريحية

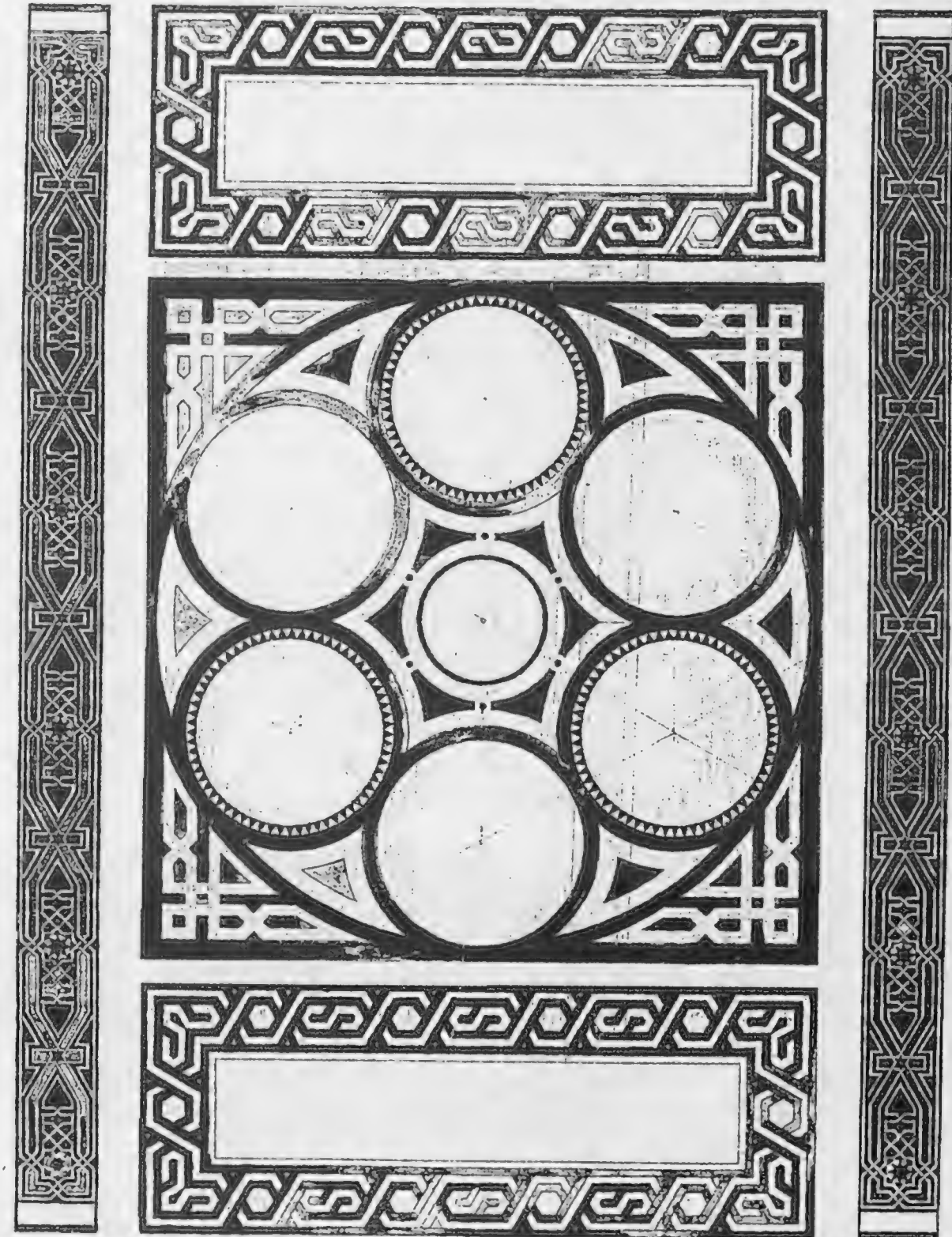
المحراب الرخامي

ولم يكتب للقبة الضريحية البقاء حيث ظهر بها خلل عام (٩١٧هـ) فأمر الغوري بهدمها وإعادة بنائها ، ثم لم يلبث أن حدث بها خلل عام (٩١٩هـ) فأمر بهدمها وإعادة بنائها مرة أخرى إلا أنها هدمت فيما بعد رغم استبدالها بقبة خشبية حوالى عام (١٨٨١م) ثم هدمت وحل محلها سقف خراسانى مقام على عدة كمرات من الحديد .



القبة الخشبية قبل أن تسقط

مؤسسة النشر
قبة الغوري بالغورية
 الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ
 ١٤١١ هـ

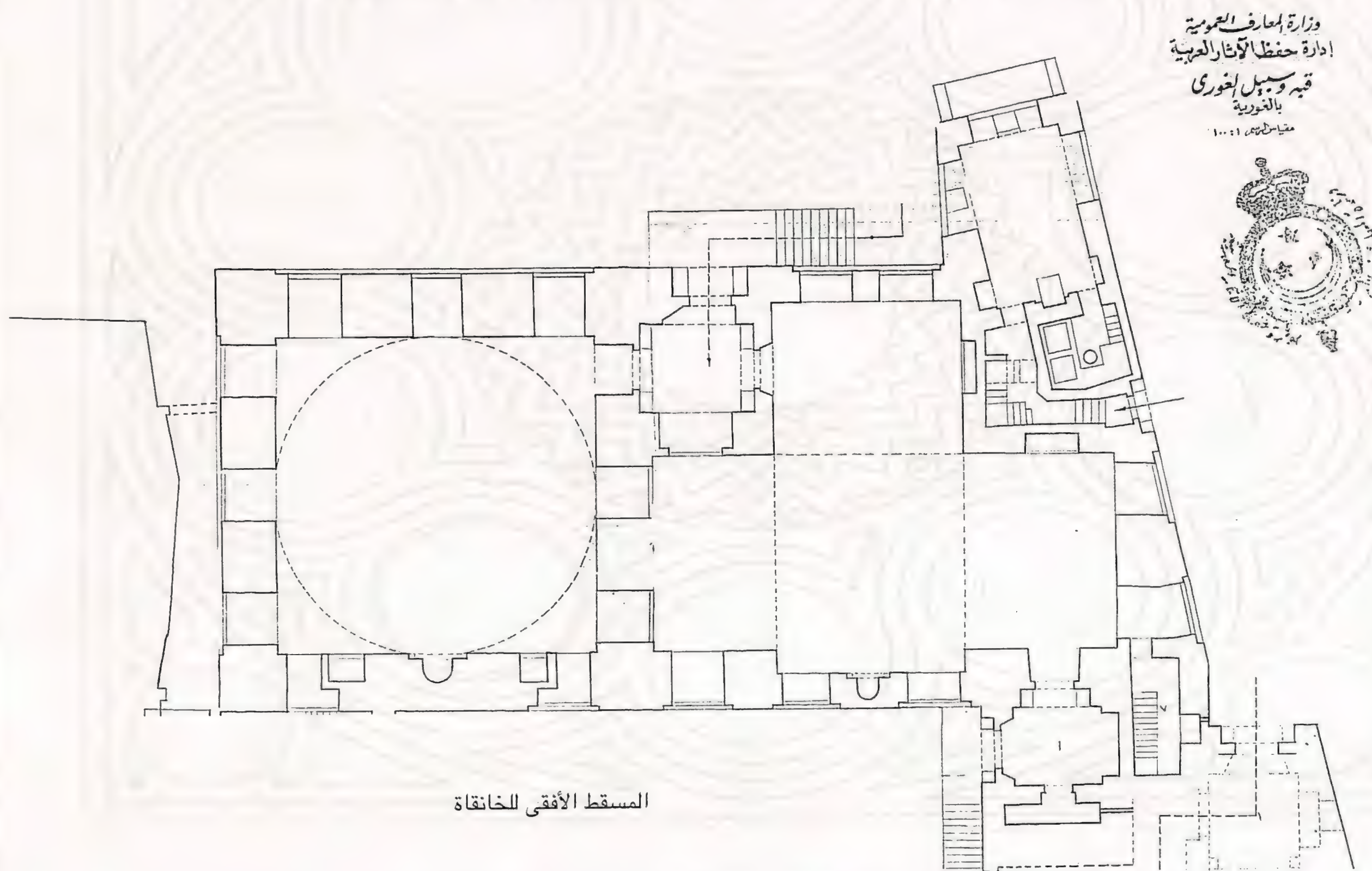


مجموعة السلطان الغوري

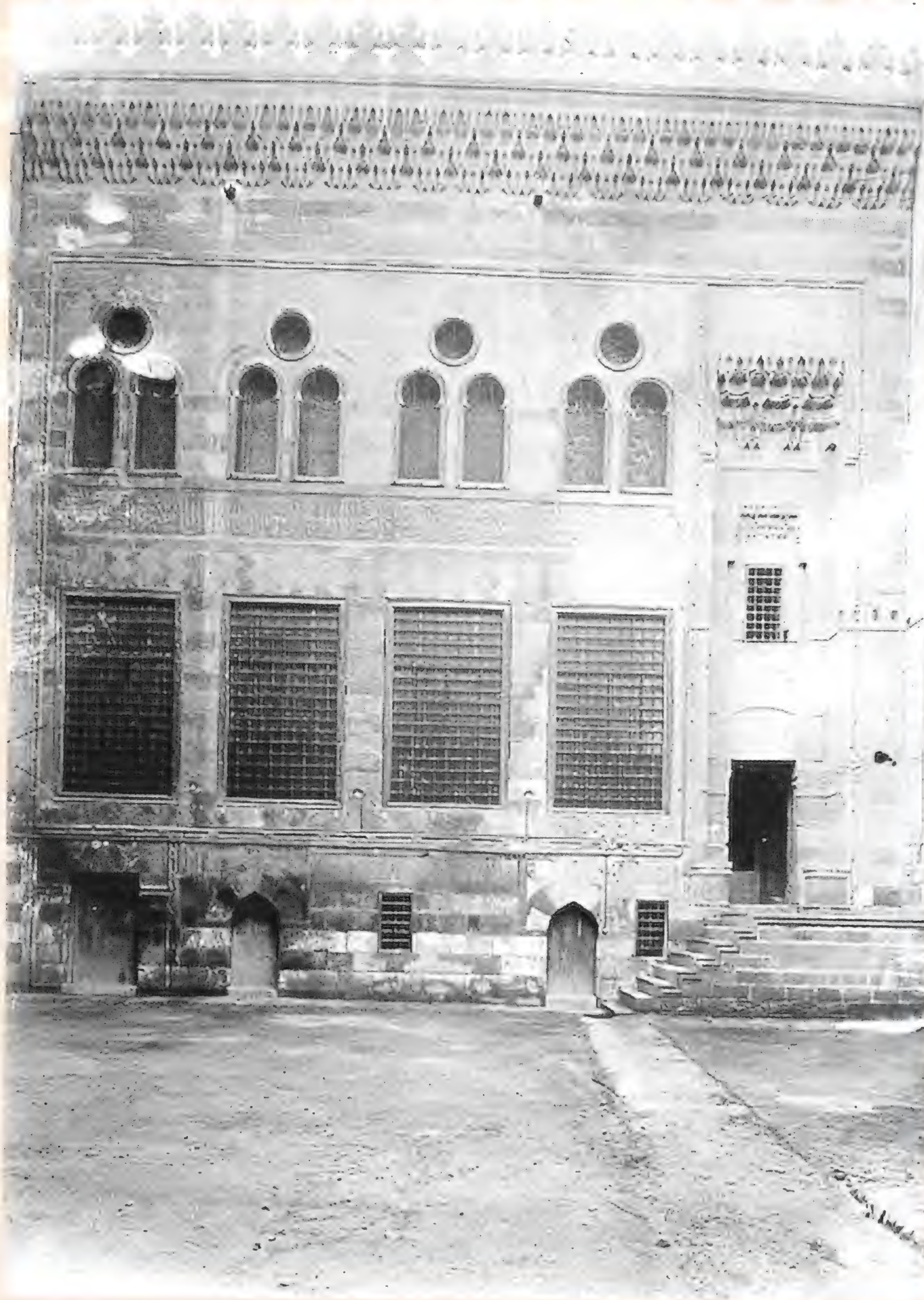
المصلي الملحق (الخانقة):

بالجدار الشمالي «لدركاة» المدخل الرئيسي يوجد مدخل مماثل لمدخل حجرة الدفن، يفضي هذا المدخل إلى مصلي ملحق بالقبة الضريحية يتكون من درقاعة وثلاثة أواوين «فى تخطيط غير مألوف بالعمارة الإسلامية» يسقف الدرقاعة سقف خشبي علي شكل شخشيخة خشبية يتصدر جدارها الشرقي محراب رخامي علي جانبيه دخلتين يتوسط كل منهما فتحة شباك تطل علي الفناء الجنائزى. وبكل من الناحية الجنوبية والشمالية والغربية للمصلي سدلة ذات سقف خشبي تشرف علي الدرقاعة بزواج من الكراي الخشبية ويتوسط الجدران الثلاثة لكل سدلة أربع فتحات لشبابيك زجاجية علي شكل قنديلية بسيطة وسقف المصلي مزخرف من اسفل بإزار خشبي عليه كتابات قرآنية ، وبالجهة الشمالية الشرقية للمصلي (الخانقاه) باب يؤدي الى سلم صاعد لرواق لطيف يطل على شارع الأزهر وقد كان مكتمل المنافع وقد خصص لإمام المدرسة كما تشير الوثيقة^(١).

بينما تؤدي فتحة الباب المشار إليها بالجهة الشمالية الشرقية للمصلي الى سلم هابط يؤدي الى الفناء الجنائزى .



(١) لهذه المجموعة الأثرية وثيقة رقم ٨٨٣ بتاريخ ٢٠ صفر سنة ٩١١ هجري وهي وقف ومحفوظة بوزارة الأوقاف باسم السلطان الغوري . وعدد سطورها ١٧٨٨ سطراً.



الفناء :

عبارة عن مساحة مستطيلة مكشوفة يشرف عليها خمسة مداخل أربعة منها لحواصل تفتح على الفناء الجنائزى والخامس لمدخل الممر المؤدى إلى شارع المعز، أسفل الخانقاة (يعد الطابق الأرضى من الحلول المعمارية التى أبدع المعمار فى تنفيذها لتسهيل حركة الوصول الى الفناء دونما الحاجة إلى المرور داخل باقى المجموعة).

وتحيط بالفناء أربع واجهات:

- الواجهة الجنوبية الشرقية وهى واجهة حجرية خالية من أي زخارف تعد من إضافات لجنة حفظ الآثار وليست من أصل المنشأة التى كانت ممتدة إلى ماوراء هذا الجدار.

- الواجهة الجنوبية الغربية تمثل واجهة المقعد القبلى الذى سنتناوله تفصيلاً .

- الواجهة الشمالية الغربية تمثل واجهة الخانقاة وجزءاً من واجهة القبة الضريحية.

- الواجهة الشمالية الشرقية تمثل واجهة المنزل وبها فتحة دخول يُتوصل من خلالها إلى مدخل المنزل المطل علي شارع الأزهر.

ويضم الفناء خمس فتحات منازل للمدافن الموجودة به وتقع في النصف الجنوبي الشرقي من الفناء وكانت معدة لدفن أقارب السلطان وذويه وهذا ما أشارت إليه الوثيقة. كما يوجد بالركن الشمالى للفناء سلم يؤدي أيضاً للخانقاه.

واجهة مقعد الغورى

مقعد الغورى :

يعد هذا المقعد النموذج الوحيد الباقي للمقاعد المغلقة (النمط القبطي) وهو يقع ضمن مجموعة السلطان الغوري الأثرية ويطل بواجهته علي الفناء الجنائزي ويعد هذا مثل غريباً بالنسبة للعمارة الجنائزية الإسلامية داخل المدن، وقد جعل السلطان المقعد القبطي وما صاحبه من المبنيات المتوصل إليها من «الدركاه» الكائنة بالحوش لارتفاع حريمه وحريم ذريته ومن يلوذ بهم عند تردهم لزيارة ولد أو قريب أو ذى رحم.

التخطيط وعناصر التكوين :

يتكون المقعد من واجهة رئيسية واحدة تنقسم إلى ثلاثة مستويات أفقية تطل علي الحوش الجنائزي الداخلي ويوجد بأقصى اليمين المدخل الرئيسي للمقعد .

المستوي الأول : يضم ثلاثة أبواب اثنتين منها معقودة تؤدي إلي حاصلين، أما الثالث فله عتب مستطيل ذو صنجات معشقة يؤدي إلي ممر مسدود ينتهي عند الممر الذي يمر أسفل المقعد ويؤدي إلى شارع المعز .

المستوي الثاني: عبارة عن أربع شبابيك كبيرة غُشيت بمصبغات معدنية ومغشاة بأحجية من السلك يغلق عليها ضلف خشبية ، ويعلو هذه الشبابيك شريط كتابي نصه : "بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر أمر بإنشاء هذا المقعد المبارك مولانا السلطان المالك الملك الأشرف أبو النصر قانصوة الغوري عز نصره".

المستوي الثالث: عبارة عن أربع قنديات بسيطة (شباكان معقودان يعلوهما قمرية مستديرة) مغشاة من الخارج بحجاب من السلك ومن الداخل بحجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون .

تنتهي الواجهة من أعلي بمقرنصات حجرية تنتهي بشرافات حجرية علي شكل ورقة نباتية بها زخارف نباتية محفورة .



- ١- مدخل الممر الواصل بين الفناء وشارع المعز
- ٢- الممر المؤدى للفناء
- ٣ - ٩ الحواصل
- ١٠- ممر مؤدى إلى شارع المعز
- ١١- الفناء
- ١٢- ممر مؤدى للمنزل
- ١٤- مدخل السبيل والكتاب

مسقط أفقى للدور الأرضي (الحواصل)

مدخل المقعد :

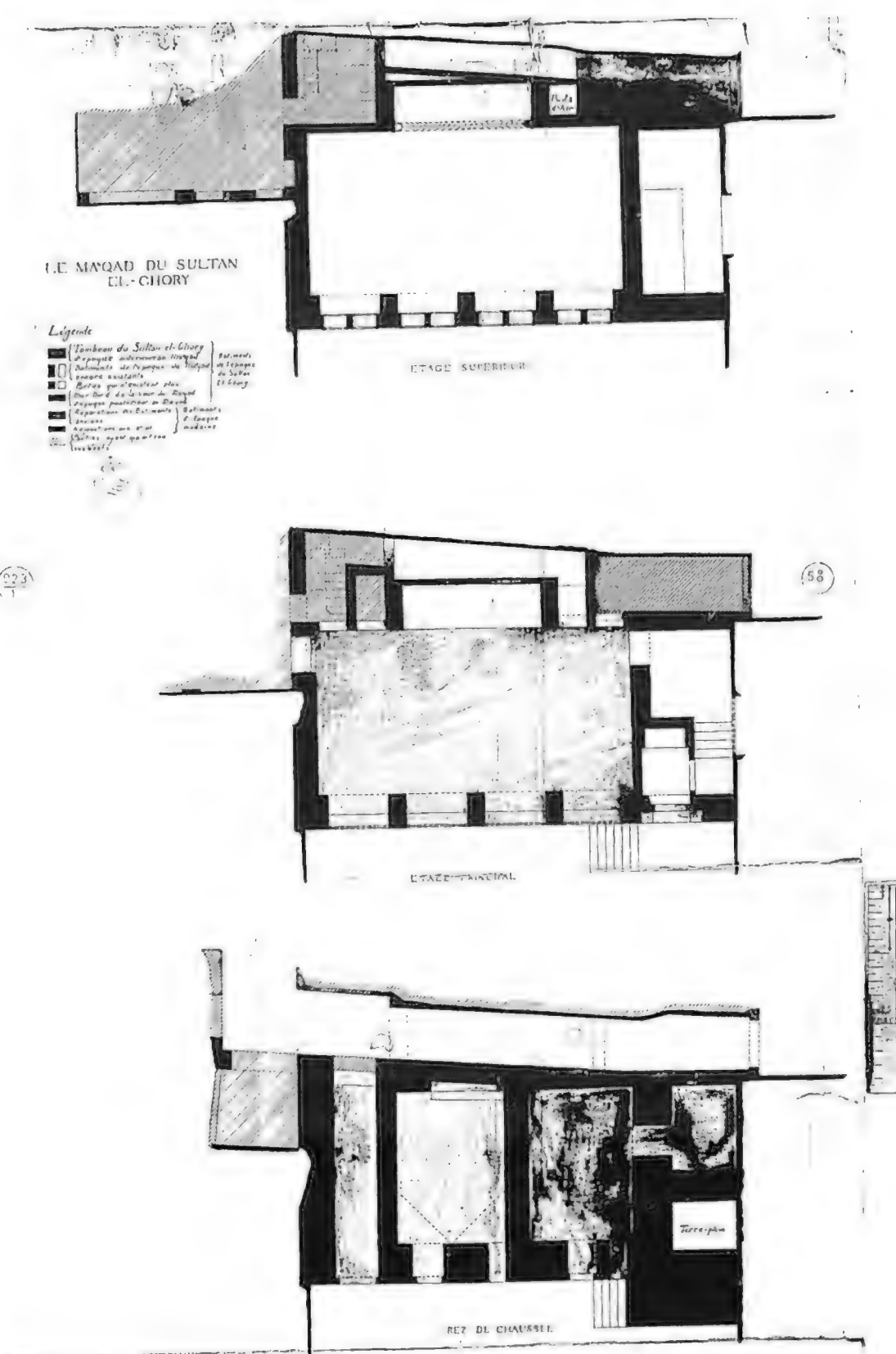
يقع بالركن الغربى للواجهة ويتوصل إليه من خلال سلم صاعد يؤدي إلى مدخل بسيط عبارة عن فتحة يكتنفها مكسلتين علي عضادتيهما بقايا شريط كتابي ويعلو فتحة الباب عتب مززر يليه فتحة شباك مستطيلة مغطاة بمصبغات معدنية. للأضاءة والتهويه. وتنتهي دخلة المدخل من أعلي بمقرنصات حجرية. يلي فتحة الدخول دركاة صغيرة يتصدرها مصطبة بسيطة ويسقفها سقف خشبي خالي من الزخارف ، وبالدركة فتحة بالجهة الشمالية الغربية تؤدي إلى ردهة مكشوفة يطل عليها أحد شبابيك القبة الضريحية يغشيها مصبغات معدنية فتحت به خوذة متحركة تصل بين المقعد والقبة الضريحية بالجهة المقابلة لهذا الشباك فتحة باب بسيطة تؤدي إلى داخل المقعد وهى عبارة عن مساحة مستطيلة أرضيتها حجرية مغطاة بسقف خشبي عبارة عن براطيم تحصر مربوعات وتماسيح ، أسفل هذا السقف إزار به شريط كتابي نصه: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير الذي خلق الموت والحياة لبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور﴾ أمر بإنشاء هذا الكان المبارك سيدنا ومولانا السلطان المالك الملك الأشرف أبو النصر قانصوة الغوري عز نصره بتاريخ عشر وتسعمائة".

توجد بالجهة الجنوبية الغربية مصطبة مرتفعة ذات سقف مرتفع عن السقف الأصلي للمقعد .

الحقت حجرتان بالمقعد إحداهما ذات باب مستقل مساحتها صغيرة وتطل علي الممر المؤدي من شارع المعز إلي باقي أجزاء المجموعة بشباك من المصبغات عليه حجاب من السلك وللحجرة سقف من الخشب به زخارف بالتذهيب، ويعلو هذه الحجرة حجرة أخرى بسيطة يتم الوصول إليها عن طريق سلم مجاور للحجرة السابقة.

الواجهة الفرعية :

هى الواجهة الشمالية الشرقية للمجموعة وكانت هذه الواجهة تطل على حارة الباطلية قبل شق شارع الأزهر وقد أبدع المعمار فى التعامل مع تنظيم الحارة حيث إن الواجهة لم تكن على استقامة واحدة بل أستحدثت بعض البروزات



رفع معمارى للمساقط الأفقية لمستويات المقعد



الواجهة الخارجية للسبيل والكتاب

بالواجهة للمحافظة على الشكل المعماري للفراغات الداخلية وإحداث توازن للواجهة مع تنظيم الحارة المطلة عليها، وقد قسمها المعمار الى قسمين:

الأول: ويمثل السبيل والكتاب وقد خصص لهما مدخل خاص بهما.

الثاني: ويمثل المنزل الملحق بالمجموعة وقد خصص له مدخلان عند إنشائه.

سبيل وكتاب الغورى :

من أبرز ما تتميز به مجموعة السلطان الغورى، نظراً لكونه سبيلاً ذا طراز محلى يضم ثلاثة شبابيك للتسبيل، تطل جميعها على كل من شارع الأزهر وشارع المعز لدين الله، وكانت هذه المنطقة تمثل قلب القاهرة الفاطمية ومركز تجارتها.

التوصيف الأثرى من الخارج:

تشتمل هذه المنشأة على ثلاث واجهات الأولى رئيسية تقع بالجهة الشمالية، تطل على شارع الأزهر وتحوى المدخل الرئيسي وهو مدخل بسيط يتقدمه حجر غائر على جانبيه مكسلتين حجريتين، يعلو عضادتيه منطقة تأريخ خالية من الكتابات ويتوسطه فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصراع واحد، يتوج المدخل عقد ثلاثي.

وبالمسافة المحصورة بين المدخل وشباك التسبيل يوجد شباكين لإضاءة وتهوية حوض تجميع المياه من الصهريج وفتحة المأخذ.



شباك التسبيل من الخارج

وتنتهي الواجهة الشمالية الشرقية بشباك التسبيل الأول وهو عبارة عن فتحة شباك مستطيلة مغطاة بحجاب من مصبغات معدنية يعلوه عتب حجري ذو زخارف هندسية يعلوه عقد عاتق عليه زخارف هندسية بينهما نفيس عليه زخارف نباتية ، يعلو ذلك شريط كتابي، أما واجهة الكتاب فتتمثل في بائكة ثنائية العقود المدببة ترتكز على عامود من الرخام ذي بدن أسطواناني وقاعدة وتاج إسلامي الطراز ، يحدد كل عقد منها زخرفة الجفت اللاعب، ويعلو العقدین منطقة تأريخ مستطيلة خالية من الكتابات ويعلو الكتاب رفرف خشبي يرتكز على أربعة كوابيل خشبية.

أما الواجهتان الجنوبية الغربية و الشمالية الغربية فتطل على شارع المعز لدين الله، وهى تشبه الواجهة الشمالية الشرقية الرئيسية، تشتمل على شباك للتسبيل يغطيه مصبغات معدنية ويعلوه واجهة الكتاب. ويوجد شريط كتابي بخط الثلث يدور من أعلى واجهة شباك السبيل ويقرأ:

(أمر بإنشاء هذا المعروف المبارك من فضل الله تعالى سيدنا ومولانا السلطان الأعظم ومالك رقاب الأمم سيد ملوك العرب والعجم السلطان العالم العادل المالك الملك الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري خلد الله تعالى ذكره وأدام أيامه بجاه محمد وآله وصحبه وسلم وكان الفراغ من ذلك في شهر ذي الحجة سنة تسع وتسعمائة من الهجرة النبوية لمحمد صلى الله عليه وعلى أصحابه أجمعين).

التوصيف الأثرى من الداخل

يؤدي المدخل الرئيسي إلى ردهة مستطيلة المساحة ، فرشت أرضيتها ببلاط حجري ، يغطي سقفها سقف خشبي معرق إلى يمين الداخل من الردهة يوجد ممر مستطيل فرشت أرضيته بالرخام الدقيق الصنع وبنهايته فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصراع يؤدي إلى غرفة التسبيل .

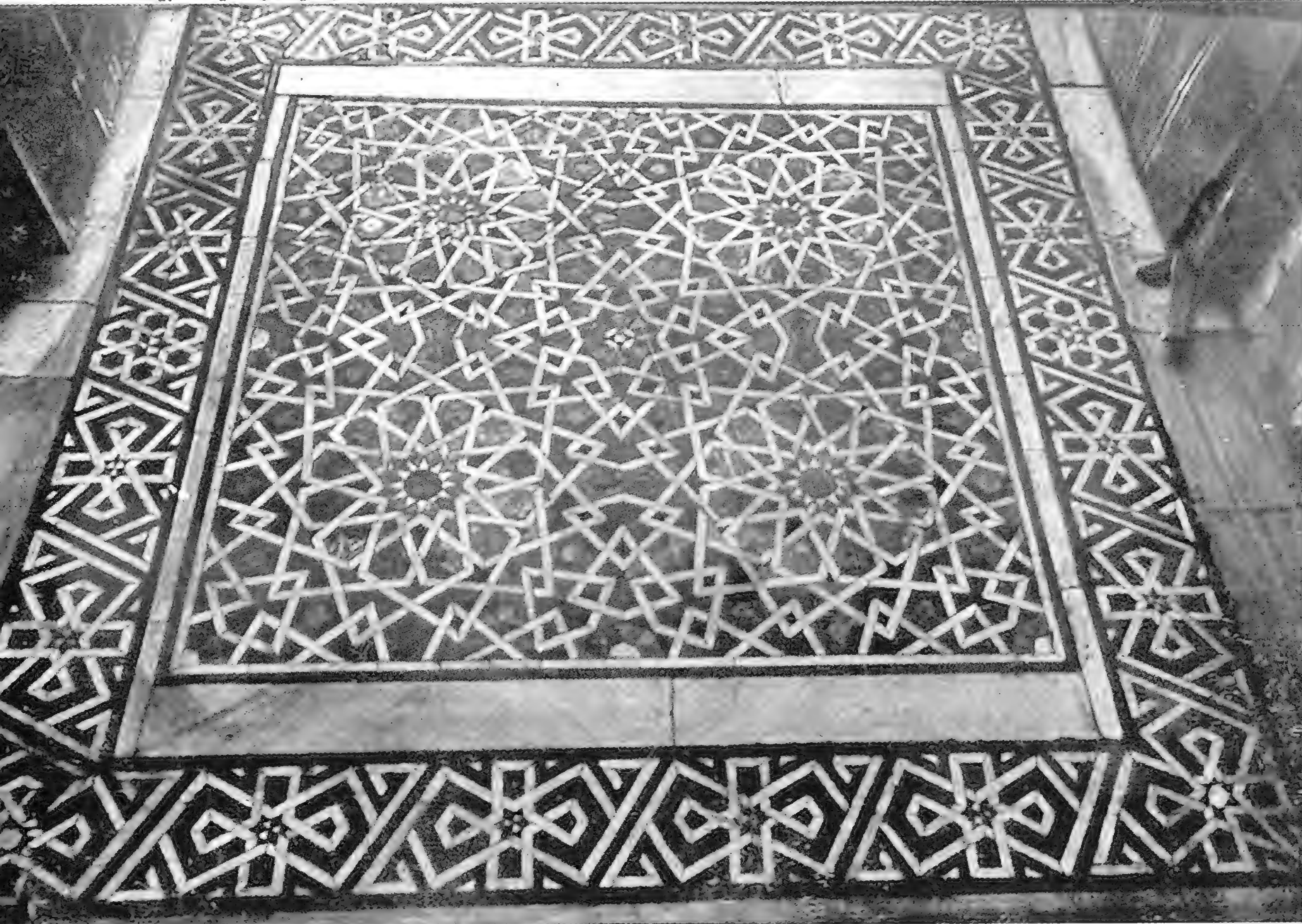
غرفة التسبيل :

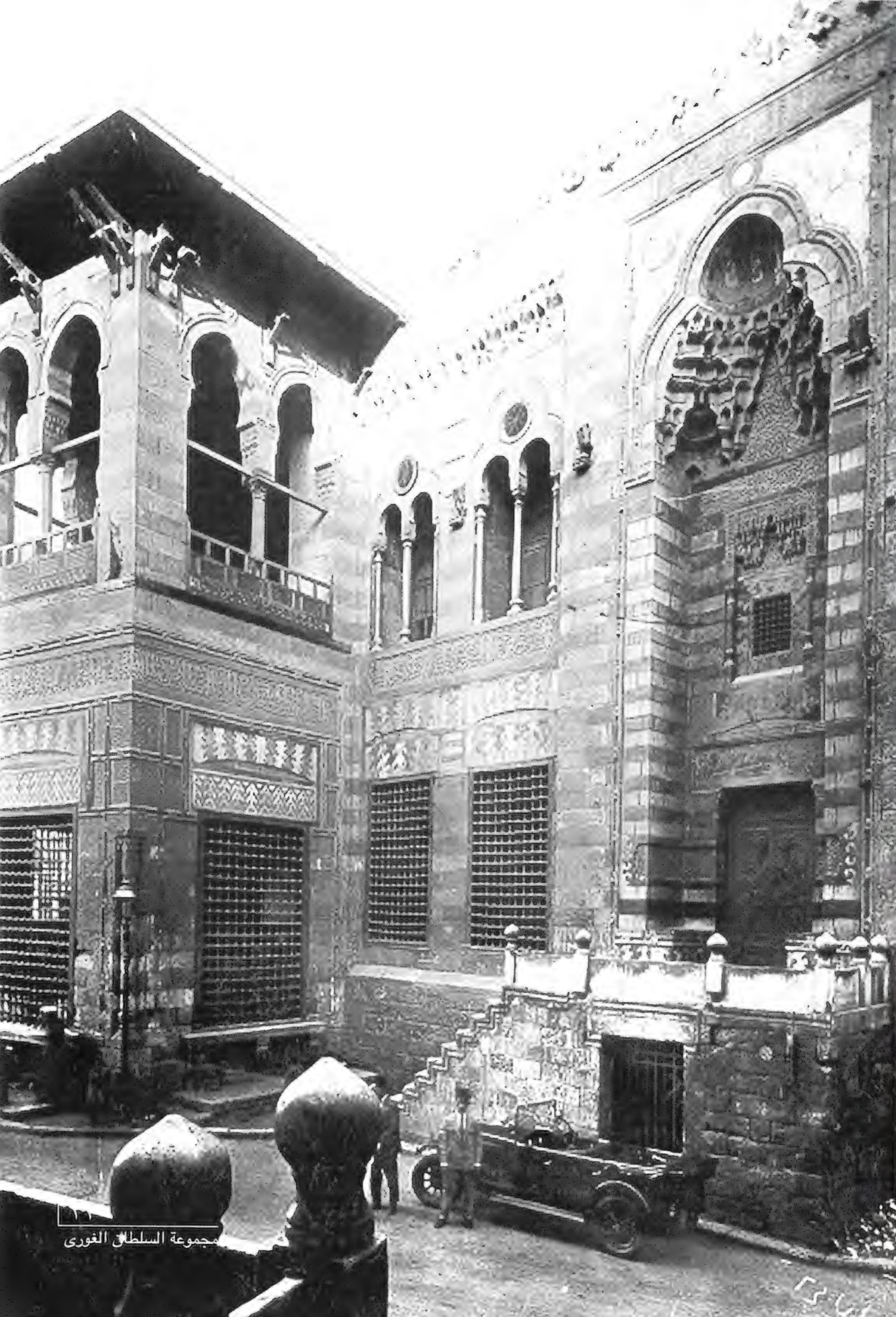
وهى مستطيلة المساحة، فرشت أرضيتها بالرخام الدقيق الصنع والمزخرف بأشكال هندسية عبارة عن أطباق نجمية، يغطي سقفها سقف خشبي معرق مذهب عليه زخارف نباتية، أسفله إفريز مقرنص ينتهي بأربعة ذيول هابطة في الأركان، ويتصدر الجدار الجنوبي الشرقي للغرفة دخلة الشاذروان وهى دخلة مستطيلة معقودة بعقد منكسر ذى طاقية مقرنصة ترتكز على عامودين من الرخام ذات أبدان مثمنة، تشتمل هذه الدخلة على سلسبيل رخامي عليه زخارف زجاجية كما نقشت على حافته صور أسماك تعلوه لوحة رخامية عليها كتابات، ويتقدم دخلة الشاذروان حوض رخامي مستطيل، يكتنف دخلة الشاذروان من الجهة اليسرى فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي عبارة عن كتبه يعلوها حشوة عليها شريط كتابي. توجد عدة أشرطة كتابية بالخط الثلث أعلى الأبواب الداخلية لغرفة السبيل تبدأ بالباب الموجود بالجدار الجنوبي الغربي ثم تستمر ببابي الجدار الجنوبي الشرقي وتنتهى بباب الجدار الشمالي الشرقي ونصها كما يلي: (بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا السبيل المبارك السلطان قانصوة الغوري عز نصره / بتاريخ في شهر رمضان المعظم سنة تسع وتسعمائة / وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين).



حوض تجميع المياه أسفل لوح الشاذروان

الأرضية الرخامية للسبيل





غرفة الكتاب

يؤدى إليها سلم صاعد بنهاية الردهة الثانية للمدخل وهذا السلم يتوسط الطابق الثاني وتطل عليه غرفة ملحقة بالكتاب يفتح عليها باب خشبي من مصراع واحد وهى مستطيلة المساحة تقريباً وبالطابق الثالث توجد فتحة باب مستطيلة لا يغلق عليها أية أبواب تفضى إلى غرفة الكتاب وملحقاتها حيث تؤدى فتحة الباب إلى ردهة غير منتظمة المساحة بالجهة الجنوبية الشرقية لها دخلة معقودة بعقد مدبب بمستواها السفلي حجاب من سدايب خشبية إلى يسار الداخل من هذه الردهة توجد غرفة الكتاب وهى مستطيلة المساحة بها فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصراع واحد ، فرشت أرضيتها بألواح خشبية حديثة ، يغطى سقفها سقف خشبي من البراطيم ، وتشتمل على ثلاث بائكات ثنائية من العقود النصف دائرية تتركز على عامود رخامى، تشتمل بمستواها السفلي على شرفة خشبية من خشب الخرط يعلوها درابزين خشبي ويعلو واجهة الكتاب رفرف خشبي أبدع الصانع المصرى فى تنفيذ زخارفه. تكرر هذا العنصر بالواجهات الثلاث للكتاب فى توزيع معمارى متقن ومتناغم مع الواجهة.

منزل السلطان الغورى

هذا المنزل وقف محمد سعيد باشا بن محمد على باشا الكبير .الذى حكم مصر فى الفترة من (١٢٧١-١٢٨٠هـ / ١٨٥٤-١٨٦٣م) وقد أشارت إليه وثيقة المنشأه .



الواجهة الخارجية لمنزل الغورى

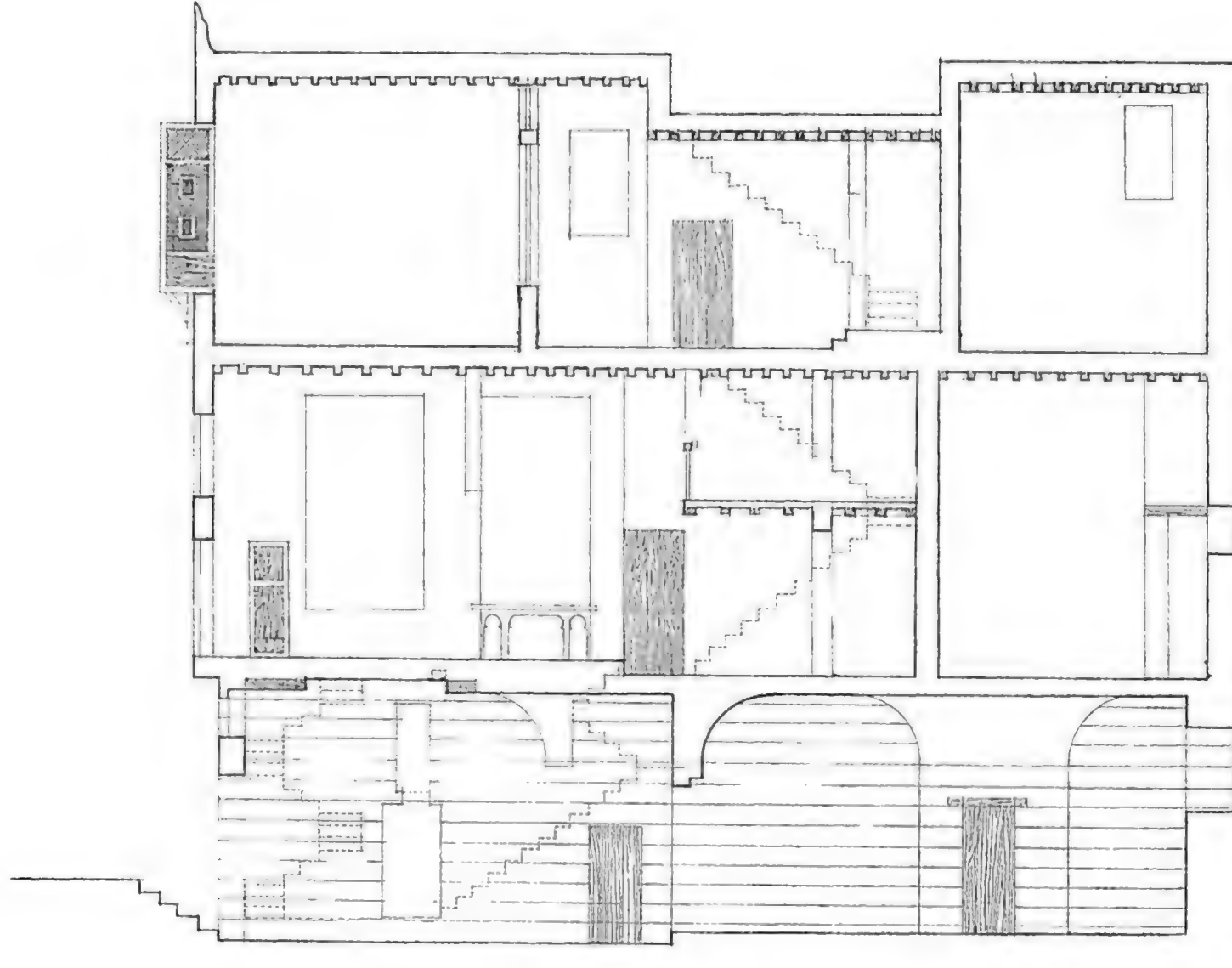
التخطيط العام وعناصر التكوين:

كان المنزل منقسماً الى جناحي إقامه وقت إنشائه، لكل جناح منهم مدخل وسلم خاص به ، والمنزل يتكون فى الطابق الأول من عدة حجرات تضم قاعات الاستقبال وملحقاتها التى كانت تضم غرف الخدمات ، أما الطابق الثانى فهو عبارة عن درقاعة مستطيلة ذات أرضية منخفضة تتوسط إيوانين بالإضافة إلى حجرات ملحقة كان يسقفها سقف من براطيم خشبية أما الطابق الثالث فكان يؤدى إلى السطح والذى منه تطل على المجموعة المعمارية من أعلى حيث القبة والحوش والمعقد والسبيل والكتاب ونظراً لكثرة التعديلات التى حدثت للمنزل فقد كان من الصعب تحديد عناصره المعمارية عند الدخول إليه مما تطلب جهداً كبيراً للوصول إلى تحديد عناصره المعمارية بدقة قبل الترميم. وقد خُصص أحد جناحي المنزل لسكنى إمام المدرسة والآخر لسكنى شيخ التصوف بحضور وقت العصر كما تشير الوثيقة وقد كانت حالة المنزل سيئة للغاية حسب ماورد بتقارير لجنة حفظ الآثار العربية.

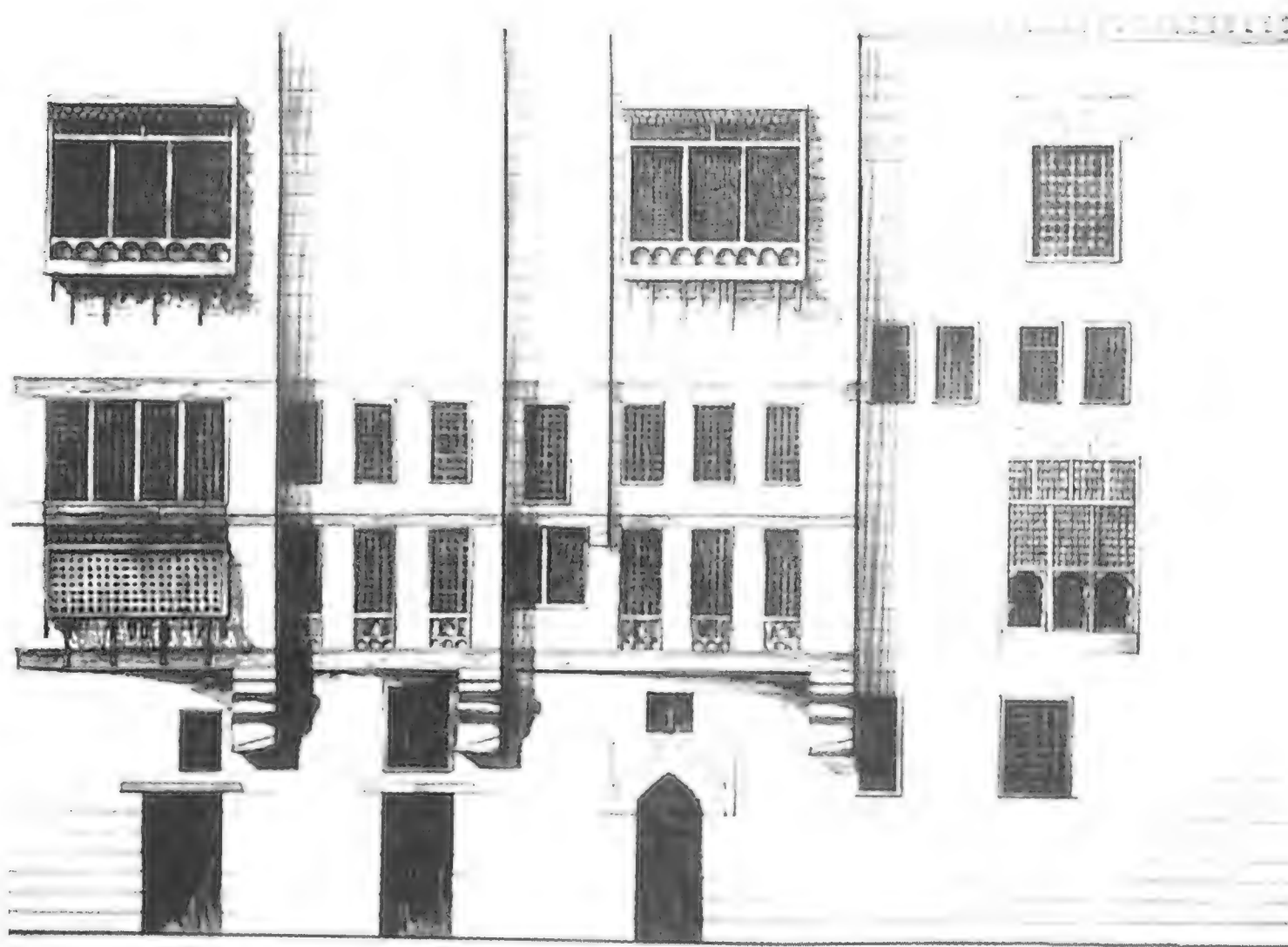
التوصيف الأثرى للمنزل من الخارج:

يشتمل هذا المنزل على واجهة رئيسية واحدة تقع فى الناحية الشمالية الشرقية وتطل على شارع الأزهر وهى ليست على إستقامه واحدة حيث أضطر المعمار لإحداث بعض الإنكسارات بالواجهة ليتماشى مع تنظيم الشارع آنذاك وتتكون من أربعة قطاعات رأسية:

القطاع الأول ويشتمل فى مستوى الطابق الأرضى على أربعة محلات مستحدثة، يلي هذا فتحة شباك مستطيلة مغطاه بحجاب من المصبغات ، يلي ذلك فى مستوى الطابق الثانى أربع نوافذ مستطيلة



قطاع طولى يوضح مستويات المنزل



رفع معمارى لواجهة المنزل

مغشاه بأحجبة على هيئة مصبغات يلي ذلك فى مستوى الطابق الثالث نافذة مربعة مغشاه بحجاب من مصبغات خشبية.

القطاع الثانى وهو يقع إلى الشرق من القطاع الأول ويبرز عن سمت جداره يشغل المستوى السفلى له ثلاثة محلات مستحدثة، يلي ذلك فى المستوى الثانى خمس نوافذ مستطيلة مغشاه بأحجبة على هيئة مصبغات يعلوها أربع نوافذ مستطيلة مغشاه بأحجبة على هيئة مصبغات يتوج هذا الجزء من أعلى فى مستوى الطابق الثالث مشربية خشبية مستطيلة الشكل يتخللها خمس نوافذ مربعة يغلق على كل منها ضلفة خشبية من خشب الخرط وترتكز هذه المشربية على ثمانى كوابيل خشبية يعلوها رفرف خشبى .

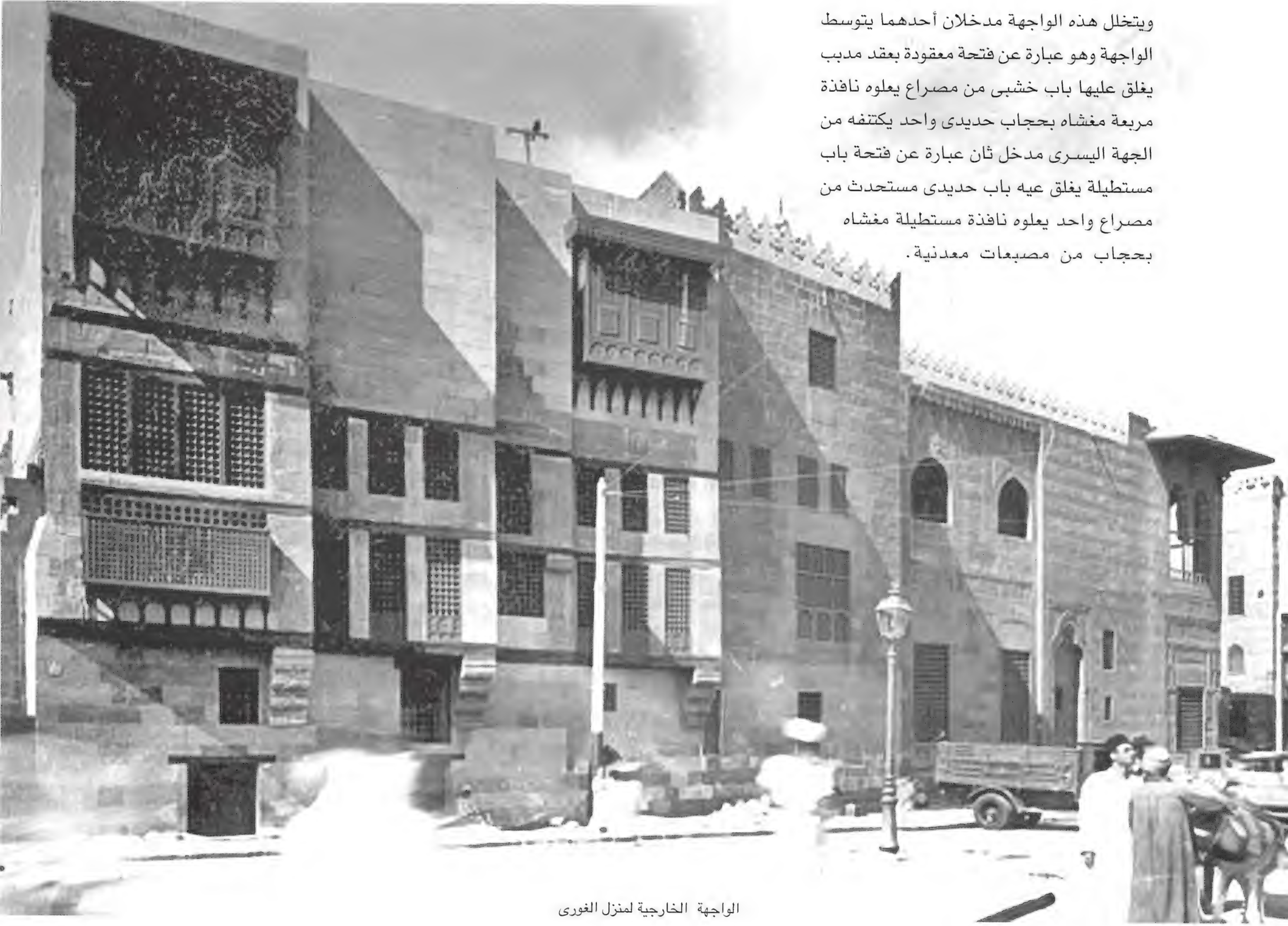
القطاع الثالث يقع إلى الشرق من القطاع الثانى ويبرز عن سمت جداره، يشغل الجزء السفلى منه محل مستحدث يعلوه فى مستوى الطابق الأول أربع نوافذ مستطيلة مغشاه بأحجبة على هيئة مصبغات ، يلي ذلك الطابق الثانى الذى يشغله ثلاث نوافذ مغشاه بأحجبة على هيئة ورقة نباتية مركبة مزخرفة بزخارف نباتية مورقة .

القطاع الرابع : يقع إلى الشرق من القطاع الثالث ويبرز عن سمت جداره ويشغل المستوى السفلى له خمس محلات مستحدثة يعلوها مشربية خشبية مغشاه بحجاب من خشب الخرط ترتكز على ثمانى كوابيل خشبية يعلوها أربع نوافذ مستطيلة مغشاه بأحجبة من خشب الخرط على هيئة مصبغات يلي ذلك مشربية خشبية ثانية ترتكز على ثمان كوابيل يعلوها رفرف خشبى .

الجزء الجنوبى الشرقى للواجهة مصمت لا يفتح به أية أبواب أو شبابيك، يتوج الواجهة من أعلي صف من الشرافات على هيئة ورقة نباتية مركبة.



ويتخلل هذه الواجهة مدخلان أحدهما يتوسط
الواجهة وهو عبارة عن فتحة معقودة بعقد مدبب
يغلق عليها باب خشبي من مصراع يعلوه نافذة
مربعة مغطاه بحجاب حديدي واحد يكتفه من
الجهة اليسرى مدخل ثان عبارة عن فتحة باب
مستطيلة يغلق عيه باب حديدي مستحدث من
مصراع واحد يعلوه نافذة مستطيلة مغطاه
بحجاب من مصبغات معدنية.



الواجهة الخارجية لمنزل الغوري

مجهودات اللجنة في الحفاظ على مجموعة السلطان الغوري

(٣) — الحائط الشمالي من حوش ضريح السلطان الغوري

انه بعد مناظرة مساقط ورسومات جزء البناء الكائن شمال هذا الحائط علم القومسيون الثاني أن ديوان عموم الاوقاف المالك للمنزل والجاري تأجيله يجب عليه إعادة بناء الحائط المذكور فلما تم اللجئة الى حفظ الباب المثقوب بقرب الحائط القديم الذي هو ذو صيانة تقنية معظمة جدا ومجاور للضريح فينبغي اذا لقم الهندسة أن يقدم مقايضة خصوصية عن اجراء الاعمال اللازمة لحفظ هذا الباب ومصاريف ذلك يصير احتسابا من نفقات اللجنة

(٣) ضريح الغوري

في أثناء ترميم الباب الشرقي لمصلحة ضريح السلطان الغوري وجد أن الحائط الغربي والشرقي في حالة رديئة جدا وتوجب هدمهما وبناءهما فتمت مقايضة لهذه العملية بمبلغ ٥٩ جنهما و ٨٨٩ مليم والقومسيون الثاني يطلب من اللجنة الترخيص بسرعة اجراء هذا العمل قبل انتهاء الاشغال الجارية واحتساب التكاليف المذكورة من احتياطي السنة الجارية

(٣) — الحائط الشمالي من حوش ضريح الغوري

أجرى القومسيون الثاني النظر في المقايضات التي طلبت بالتقرير السادس والسبعين عن ترميم هذا الحائط المشتملة أولا على أعمال حفظ وترميم الباب الغربي وجزء الحائط المتصل به البالغ منصرفها ٤١ جنهما و ٤٠٠ مليم المراد احتسابها من ميزانية اللجنة ثانيا على أعمال يبلغ مقدارها ٦٠ جنهما و ٢٨١ مليم يلزم اجراؤها في هذا الحائط عينة بالجزء الشرقي منه واحتسابا على طرف ديوان الاوقاف فيعرض القومسيون الثاني على اللجنة طلب التصريح باجراء الاعمال التي تخصها

سادسا — تربة الغورى

وفى هذا الاثر عاين القسم الفنى أن الاشغال التى كان أمر باجرائها فى جامع الغورى انتهت ورأى أن الوقت آن للنظر فى أمر التربة الموجودة بالجهة الثانية من الشارع أمام الجامع وأنه من الضرورى اصلاح العتب الرخام بأحد شبابيك السبيل وأن تركيب مصبغات بكل الشبابيك وتكمل الشرفات فتصبح بذلك الوجهة لا ينقصها شئ . ولكن رأى أن القبة متهدمة ولذا يقتضى التعجيل

باصلاحها لانها صنعت من أكثر من ٢٥ سنة من خشب طلى بالبياض من الداخل وصفح بصفايح من الرصاص من الخارج ولحق بها تلف كبير حتى ان مياه المطر وصلت الى الخشب وأوقعت البياض المصنوع من الداخل وأوجدت بها شروخ وبما أن اصلاح هذه القبة يكلف اللجنة حوالى ٢٠٠ جنيه ولا يؤدى الا الى حفظها زمنا قصيرا ومن جهة أخرى لو اعتبر أن هذه القبة ليست على شكل القبة الاصلية المحفوظ رسمها فى كتاب بريس داقن فيكون الافضل من الوجهة الفنية اعادة بنائها على حسب شكلها الاصلى وهى لا تتكلف اذا بنيت بالسمنت المسلح أكثر من ٨٠٠ الى ٩٠٠ جنيه كما أن شبابيك تلك القبة المتخذة من الزجاج قبيحة الشكل وأكثر شرايحها مكسرة فعوضا عن اصلاحها بالشكل التى هى عليه وهو مباين بالمرة للطرز الجميل الذى عليه الاثر نفسه ينبغى أن تعمل بدلها شبابيك من طرز العصر الذى بنى فيه الاثر

ثم لاحظ القسم الفنى عند المعاينة خارج الاثر أنه بسبب عدم مساواة أرضية حارة التبليطة بشارع الغورى تتحدر المياه من الشارع وتجتمع أمام باب صحن التربة ولكون هذا الامر مضرا بأساسات الاثر فقد قرر أن يكتب لانتظار الاشغال العمومية لتلافيه يجعل ميل أرضية الحارة نحو الخارج

(٥) تربة الغورى

سأل ديوان الاوقاف اللجنة عما اذا كانت تأذن بتأجير الحواصل الارضية والحوش الذى أمامها الواقعة خلف تربة الغورى فانها كانت مؤجرة قبلا وأخلت منذ سنة ١٨٩٩ بناء على طلب اللجنة (راجع التقرير نمرة ٢٤١ فقرة ثامنة) فلم يوافق القسم الفنى على ذلك

اتعليم الصناعات الدقيقة وذلك بخطابها رقم ٢٧ المؤرخ ١٨/١/١٩٥٦ . كما عرض سيادته طلب الإدارة العامة للفنون الجميلة تسليمها قاعة عثمان كبتخدا الأثرية بصفة مؤقتة لغرض القاء المحاضرات النظرية لقسم ترميم الآثار ، ولما كانت مؤسسة الثقافة الشعبية والإدارة العامة للفنون الجميلة تلتقيان فى نفس الغرض فقد عرض سيادته اقتراح المصلحة تسليم القاعة المذكورة للإدارة العامة للفنون الجميلة بصفة مؤقتة لاستعمالها فى الغرض المطلوب بشرط عدم إدخال أى تعديل أو تغيير بها .

وبعد المناقشة وتبادل رأى تقرّر الموافقة على تسليم القاعة المذكورة للإدارة العامة للفنون الجميلة لمدة ثلاثة شهور بشرط استعمالها ثلاث مرات فى الأسبوع وذلك لحين تدبير المكاز اللازم لهذا الغرض على ألا يزيد عدد الطلبة على عشرين طالبا مع المحافظة على القاعة وعدم إحداث أى تغيير أو إصلاح بها .

(١) — حوش ضريح السلطان الغورى بالغورى

بناء على طلب حضرة مهندس ديوان عموم الاوقاف توجه القومسيون الثانى لمعاينة الحائط
بحرى الحوش الذى هو فى حالة التلف وتحقق له وجود شرخين عريضين أفقيين طولهما
عشرة أمتار ووجوده بوط بالبنيان الاسفل الذى صار اعماله من موته غير جيدة من منذ
الترميم السابق

وتقرر أنه بعد الكشف يصير مباشرة شد وصلب هذا الحائط لكي يمكن أولا بناء كتف
أمام الشرخ الاول من الشرق ثانيا ترميم الكتف الموجود تحت الشرخ الاوسط ثالثا
ترميم الجزء الغربى من الحائط رابعا وأخيرا وضع وتر أو وترين من حديد حسب ما يلزم
لأجل اتصال الحائط بوجهة البناء من جهة الحماره وان جاني باب حوش الأثر المستقيمين
الكائنين بالحارة الحجرية يصير ترميمهما لانه قد خفي جزء من الاجزاء المكونة لهما والجزء
الآخر صار فى حالة التلف ومقايضة هذه الاعمال يصير تحضيرها من قلم الهندسة وتكون
هذه المقايضة مشتملة أيضا على وضع حاجز قوى بالزاوية البارزة بقرب الباب المذكور قبل
وعلى الحلمات أجمار الوجهة الكبرى من مدفن الغورى التى تلفت جدا بالسمنتو



Egypt



View of Cairo from the citadel

Al. Modiano & Co. - Milano, 1905



الدراسات المعمارية لمجموعة الغوري



مجموعة الغوري

واحدة من أكبر المجموعات الأثرية بالعالم الإسلامي والتي بهرت العديد من الخبراء والمتخصصين من حيث البهاء ودقة الصنعة وجمال البناء ، وهي تعد من أجمل عناصر التراث المعماري بمصر والعالم الإسلامي ، كما تعد من ذرة عمائره والمتعمق في دراسة الفن المعماري الإسلامي يجد أن تلك المجموعة تعد مجموعة متكاملة ضمت العديد من العناصر ، فالمجموعة تضم مسجداً ومدرسة بالمبنى الغربي وسوقاً وقبة وخانقاة ومقعد وسبيل وكتاب ومنزل ووكالة ونحن في هذا الكتاب بصدد المبنى الشرقي والذي يضم القبة والخانقاة والمقعد والسبيل والكتاب والمنزل ولعل هذه المجموعة تعد الأكبر والأشمل لعناصر العمارة المملوكية بمصر ولا ينقصها إلا قليلاً.

ولموقع المجموعة قيمة تاريخية كبيرة فهي تقع على شارع المعز أهم شوارع القاهرة وتقع قرب الجامع الأزهر ، تقف المجموعة شاهدة على شق شارع الأزهر والذي تم عمله لربط القاهرة بصاحية مصر الجديدة من خلال خط المترو فكان لواجهة المجموعة الجاتبية حظاً عظيماً لتشرق على شارع الأزهر.

ولموقع المجموعة قيمة معمارية كبيرة فهي نموذج فريد للمجموعات التي يخترقها الشارع سبقتها مجموعة شيخو وهي فكرة معمارية ذكية ونيره حيث يحضر المارين على اختراق المجموعة ، وكان المجموعة المعمارية تحتضن المارين خلالها بل تظهر عبقرية المعماري في تكوين تشكيل فراغي شبه منطلق بإبراز كتلة المدرسة والمئذنة من جهة والسبيل والكتاب من الجهة المقابلة فكون تشكيلاً فراغياً احتوائياً وزاد نجاح التشكيل بعمل سقيفة خشبية عملاقة لتغطية هذا الفراغ وتلك السقيفة تعد من أكبر التغطيات في تاريخ القاهرة والتي أزالها لجنة حفظ الآثار بعد حريق السقيفة الصغرى بسوق الجمالون ولقد كان يشغل هذا الفراغ القسيح سوق البزازين (الحرير) والذي يعد من أكبر أسواق العالم في هذا الوقت في صناعة النسيج والسجاد وكان يجتذب التجار من شتى أنحاء العالم لما له من شهرة وضخامة.



واجهة شارع الأزهر





المسقط الأفقى للور الأرضى



مسقط أفقى للدور الأول



مسقط أفقى للدور الثانى





واجهة شارع الأزهر



قطاع عمودي على شارع المعز



والسوق هنا له قيمة تاريخية فالعلاقة بين المنشأة المعمارية والسوق وثيقة الصلة فالسلطان الغوري أراد بناء مجموعته على سوق عظيم فأنشأ مدرسته تعلو ٤٨ دكاناً والتي ما زالت حتى الآن تعمل في تجارة الأقمشة في واحد من أكبر أسواق الجملة على مستوى الجمهورية ، والأثر ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالمحال أسفلها سواء في المحتوى القراعي التشكيلي أو في المحتوى المكاني الوظيفي ويعد سوق الغورية من أشهر الأسواق الشعبية في مصر حالياً ويمتد جنوباً حتى سوق الجلود عند سبيل محمد علي بالعقادين .

ولقبة الضريح قيمة تاريخية فهي من أعظم القباب المعمارية وعلى الرغم من زوالها إلا أن سقوطها في حد ذاته له عدة دلالات تاريخية وهو دقة إنشائها ووصوله لحدود الأمان الإنشائي لها والذي تأخر ثلاث مرات منها مرتان زمن الغوري نفسه وكانت مكسوة بالبلاطات الخزفية البديعة فكان إنهارها بمثابة التذير لزوال حكم الغوري ولم تحظى القبة بالهدف من إنشائها فلم يدفن بها السلطان والذي مات تحت ستار الخيول ولم يعثر له على جثة ولكن دُفن بها بعضاً من أهله .

والقبة قيمة معمارية فريدة فما تبقى منها من جدران يعد من أجمل وأدق المعمار في العالم الإسلامي فله أرضية من الرخام البديع المقسم إلى أبسطة زخرفية من الرخام الخردة الملون والذي لا يضاهيه إلا المماثل له في المدرسة المقابلة له ويحتوي على وزرة رخامية جميلة يزينها شريط كتابي زخرفي، وهذا وارد في العديد من المباني المماثلة ولكن الغير عادي هنا والنادر هو الأحجار التي تعلو الوزرة والتي نحتت بأبدع الزخارف النباتية مكون قطعة نحتية أصيلة نادرة لا مثيل لها في العمارة الإسلامية بمصر والعالم وتنتهي بمقرنص بديع دقيق يتلاحم مع الزخارف كأنشودة معمارية تطيب لها الأعين فلا تنفر من كثرتها ولا تمل من جمالها الأخاذ ولعلنا نجد هنا مدى اهتمام المشي بمدفنه ولنا أن نتصور جمال القبة المفقودة بالقياس لما بقي لنا من بقايا فلا بد وأنها كانت فريدة أيضاً في الشكل والزخرف .





ولسبيل وكتاب الغوري قيمة معمارية فريدة فهو أكمل الأسبلة المملوكية عناصره كاملة كالشاذروان والحوض ويعد من أبداع ما عمله الفنان المعماري ولا يضاهيه سوى سبيل وكتاب قايتباي بالصليبية . وهذا السبيل نموذج قياسي من نماذج الأسبلة المملوكية وأحد علاماته .

والكتاب والسبيل يشكلان صورة مكملة للفراغ المحصور بين المجموعة ويغلقها في اتجاه الشمال ولعل الفنان المعماري المصمم وضع خلاصة فنه وفن سابقيه في دراسة النسب المعمارية لها فأصبحت واحدة من كلاسيكيات الفن المعماري التي حفظت محفورة في عقول وذاكرة كل الدارسين والمهتمين بالمعمار الإسلامي .

قطاع للقبّة والفناء

107.200

101.900

100.800

97.800



المشكلات التي تواجه المجموعة :

الموقع العام :

لعل من أهم ما يميز المجموعة موقعها فهي تشغل مكاناً مميزاً على شارع المعز وعلى شارع الأزهر وهو الأمر الذي جذب العديد من التجار للتواجد بها ، وذلك كإمتداد طبيعي لسوق الغورية وهو الأمر غير الضار ولكن الإمتدادات العشوائية التي تؤثر بالسلب على المنظومة المعمارية للمجموعة هي التي تمثل ضرراً بالغاً على المبنى ، فالمحلات التي انتشرت لم تراعى الحفاظ على حوائط الأثر ولم تكن تحت سيطرة ومراقبة مستمرة مما ساعد على تدهور حوائط الأثر .







المياه الجوفية :

لعل أجل ما واجه المبنى من أخطار وأشدها وطئاً عليه هي المياه الجوفية والتي إن لم تكن ظاهرة من الخارج لارتفاع منسوب الشارع عن المنسوب الأصلي بحوالي متر ونصف ولكن تظهر واضحة في الفناء الداخلي بارتفاع متراً عن سطح الأرض ، هذه المشكلة كان لها تبعات عدة على حالة المنشأ واستقراره من ناحية وتأثيرها على تدهور الحوائط والنتائج عن ارتفاع المياه بداخل الحوائط تحت تأثير الخاصية الشعرية وذلك التأثير يضاعف من حالة الأحجار حيث أن المياه مشبعة بالأملاح نتيجة ركودها واختلاطها بمياه الصرف الصحي .



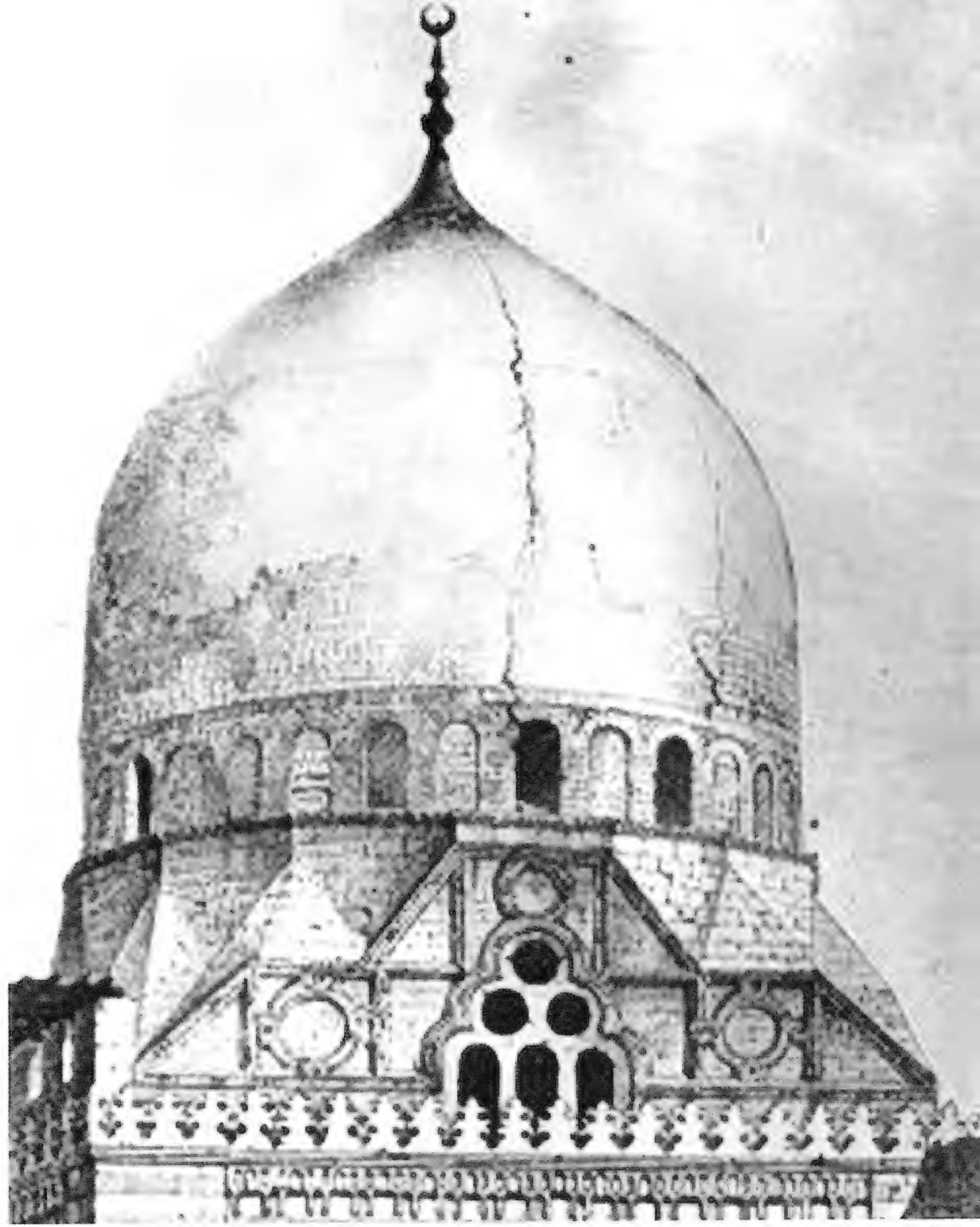
المياه الجوفية بالفناء



المياه الجوفية ومنسوبها بالحواصل

القبّة :

لقبة الغوري تاريخ تدهور إنشائي زاهر ، فهي إنهارت إبان إنشائها في عصر الغوري وأعيد بناؤها ثم تشققت فتم فكها وإعادة ثلث مرة ثالثة وذلك في عهد الغوري نفسه فكان ذلك نذير شؤم على إنهار حكم السلطان وإنهارت بعد ذلك في القرن التاسع عشر (راجع رسم بريس دافن أوائل القرن التاسع عشر) وأعيد بناؤها من الخشب في زمن اللجنة حتى أزيلت واستبدلت بسقف من الخرسانة المدعمة بقطاعات حديد على شكل حرف ق ، ومن الرؤية الفاحصة لتاريخ القبّة فإننا نجد أنها قد أنشئت على حدود الأمان الإنشائي ومن الواضح أنها كانت رقيقة السمك مقارنة ببحرها فلم تتحمل الإنشاء أول مرة وثانيها حتى وصل المعمار للسمك الأمثل ولكنها مع ذلك كانت على الحد الإنشائي المسموح به وفي رسم بريس دافن والعهد عليه يوجد أكثر من شرح كبير مواز لرسم القبّة وبالتحديد بكامل الارتفاع وذلك يؤكد رقة السمك بالنسبة للبحر وهذا الشرح ناتج عن زيادة قوى الشد عن المسموح به في سمك القبّة فالقبّة تتحمل قوى الضغط بسهولة في الاتجاه الرأسي ولكن في الاتجاه الأفقي تتعرض لقوى شد تزيد وتنقص حسب شكل إنحناء الراسم بها وللشكل الهندسي للقبّة وسمكها التأثير الأكبر على مقاومة الشد في البعد الأفقي، ومن كراسات اللجنة ووثائقها نجد أنه كان هناك إتجاه لإعادة بناء القبّة على شكل رسم بريس دافن من الخرسانة المسلحة ولم يتم هذا الاقتراح وفي النهاية تم عمل سقف من الخرسانة المدعمة بقطاعات الحديد والتي وصل وزنها إلى ٧٠ طنا ومحملة على أربع نقاط تحميل على رقة القبّة، ذلك الحل لم يكن الأمثل نظراً لعدم تجانس مادة الحديد والأحجار والذي نتج عنها شروخ وتآكل من نقاط التحميل علاوة على تدهور حالة الخرسانة والحديد نتيجة لسوء عزل السطح وتدهور طبقاته الأمر الذي يلزم التدخل لحماية بقية القبّة الفريدة في معمارها وزخارفها، وهذا بخلاف الشرح النافذ أعلى وأسفل القمریات بالواجهة الشمالية الشرقية.



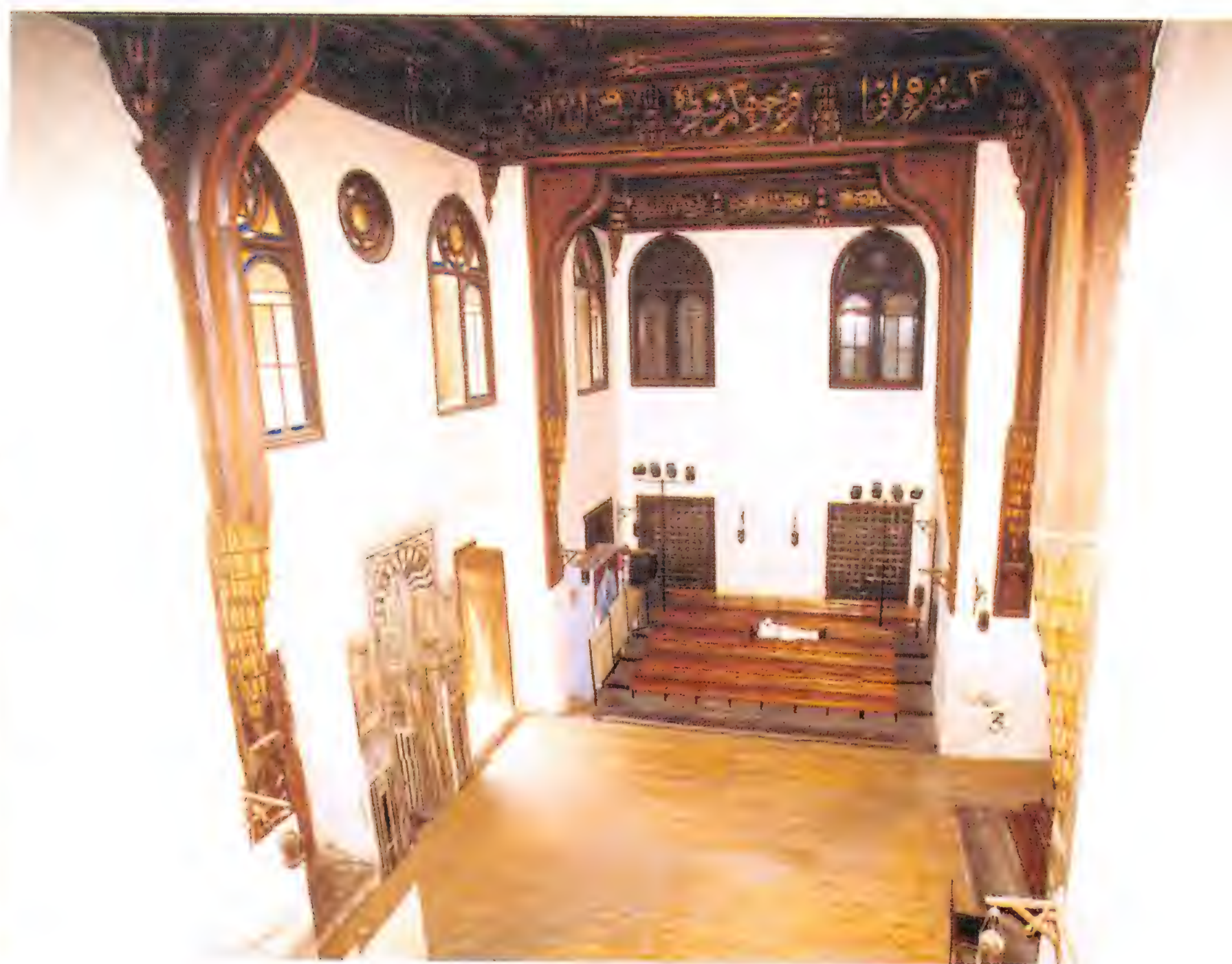




الخانقاة:

هى من أجمل الخانقاوات المملوكية، لها فراغ جميل شاهق، له نسب جميلة ويزين الفراغ سقف بديع الزخارف، ولقد كان من استخدام الفراغ لعمل مسرح ومدرج لتقديم العروض بقصر ثقافة الغورى أثره على الشكل العام للخانقاة وأحد عوامل تدهورها، فقد تم عمل مدرجات للمسرح وعمل تجاليد خشبية لكسوة دخلات الشبايبك لتحويل استخدامها كدواليب لحفظ الأدوات المستخدمة للعروض، ذلك خلاف التغيير في الأرضيات الحجرية بعمل أرضيات أسمنتية للتمكن من تثبيت مدرجات المسرح، هذا بخلاف تركيب وسائل إضاءة لخدمة العروض بشكل يتنافر مع طبيعة التكوين المعماري والفراغى للأثر، هذا بالإضافة إلى وجود حمامات مستحدثة بالجزء الملحق بأحد الشبايبك مما استتبعه عمل مواسير صرف تشوه الواجهة المطلّة على شارع الأزهر، هذا بالإضافة لعمل بياض من مون أسمنتية غير متوافقة مع المون الأصلية، وبالفراغ الملحق بالخانقاة العديد من الشروخ بالحوائط بالإضافة إلى لما تم استحداثه من حوائط ودورات مياة.

الخانقاة قبل الترميم





واجهة الأزهر:

وهي الجزء العلوي من واجهة المجموعة جهة شارع الأزهر والتي تمثل واجهة الخانقا، ويطل هذا الحائط على الممر الذي تفتح عليه الشبابيك العلوية للخانقا وكان بهذا الحائط عدة شروخ عميقة والحائط يحمل شرفات ضخمة وبه زخارف هامة من مقرنصات وشريط كتابي وتعد الشروخ به على درجة بالغة من الخطورة التي تهدد المبنى بالانهيار، والذي أدى لتحرك الواجهة تجاه شارع الأزهر وذلك لاندثار عناصر الربط المعمارية العلوية بالمجموعة وتحديداً الممر المؤدى للكتاب.



المنزل:

يعد إحدى الإشكاليات التي اعترضت فريق العمل بالمشروع، فلقد أجز من زمن بمعرفة الأوقاف، فالدور الأرضى أجز لمكتب حمامة ومخازن للمحلات، والطوابق العلوية ورش لتطريز القماش "سيرمه"، ولكن حالة المبنى الإنشائية كانت بالغة السوء لدرجة أن لجنة حفظ الآثار أصدرت قراراً لهدمه، وذلك لوجود شروخ بالغة التدهور بالحوائط، واختفاء عناصره الأثرية خلف التعديات الناتجة عن سوء الاستخدام.





حالة المنزل قبل البدء فى الأعمال

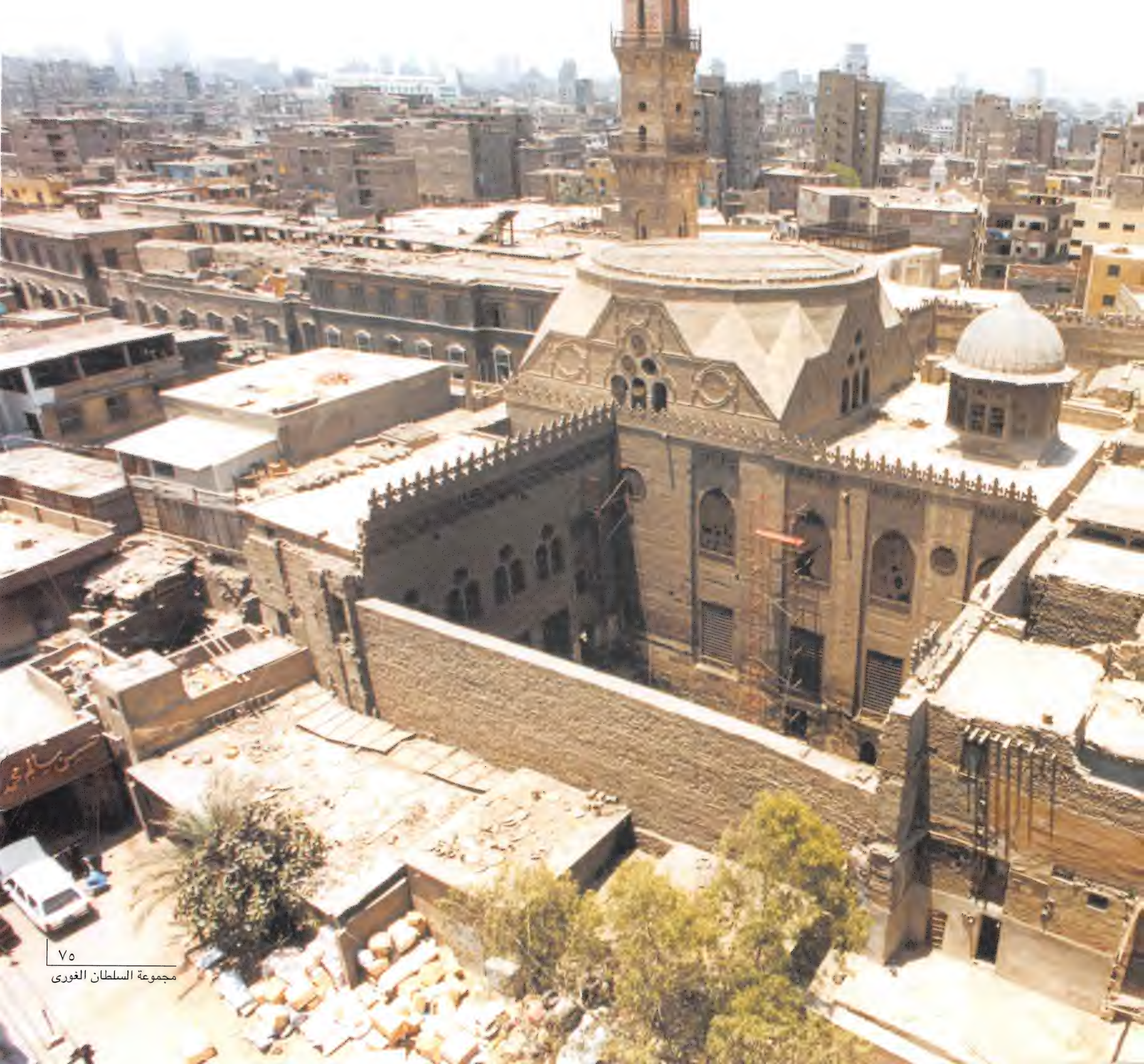






فلسفة الحفاظ والترميم المعماري:

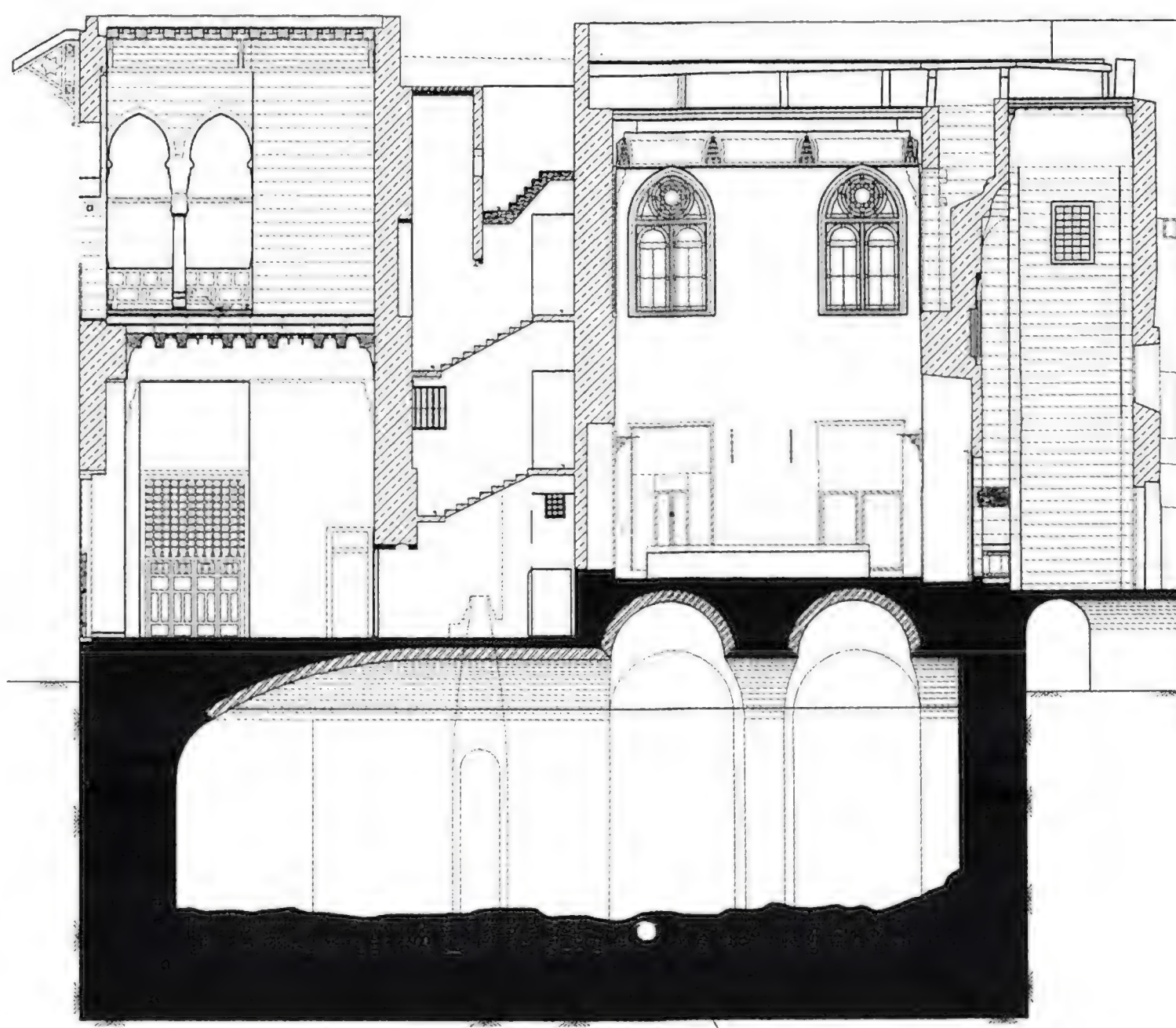
فى الكثير من الأحيان نجد أنفسنا فى حيرة من التعامل مع عناصر مبنى عظيم الشأن كهذا الأثر، فاتخاذ القرارات الخاصة بالتدخل فى المبنى من الحساسية بمكان بأن يفشل أو ينجح تاريخ العمل، فالتبعيات لتلك القرارات تبعيات قد لا تظهر فى زمننا الحالى فقط بل تبقى عبر التاريخ شاهدة على مدرسة ترميم تذكرها إما بالامتنان وإما بالاستياء، وهذه الحيرة واجهت اللجنة العليا لمشروع القاهرة التاريخية، بالتحديد فى إشكالية القبة، هل نعيد إنشاءها أم لا ولقد كانت تلك الاشكالية مثار ورشة عمل بمؤتمر القاهرة التاريخية والذي عقدته وزارة الثقافة بالاشتراك مع منظمة اليونسكو سنة ٢٠٠٢ وعلى مدار النقاش ظهرت جليا أبعاد الاشكالية، فهناك أصوات نادى باعادة القبة وكانت حجتهم أن القبة ضرورية لاستكمال التكوين المعماري للمجموعة والرأى الآخر نادى بعمل سقف أفقى بدلا من القبة حيث أنه لا حاجة وظيفية لاعادة بانئها ولا غضاضة من شكل المجموعة الحالى وأنه ليس لدينا دليل أثرى أكيد على شكل القبة، ولقد تبنت اللجنة العليا لمشروع القاهرة التاريخية هذا الرأى. تهدف فلسفة الحفاظ إلى إزالة كافة المؤثرات السلبية على المبنى من استخدامات أو إضافات، وإظهار وتوكيد القيم التراثية للمبنى، مع عزل المبنى عن أى عوامل بيئية مضرّة ذات تأثير سلبي على المبنى. كما تهدف لإعادة دمج المبنى مع التكوين الأشمل لها مع المدرسة والجامع والسقيفة الخشبية. وذلك لاعادة الفكرة المعمارية الأساسية للمجموعة واحتوائها للبعد المكانى المحيط وتوكيد فكرة اختراق الشارع للمجموعة مع الحفاظ على الفراغ المحصور بينها كمسار للمشاة غير متأثر بآليات القرن العشرين الحديثة.



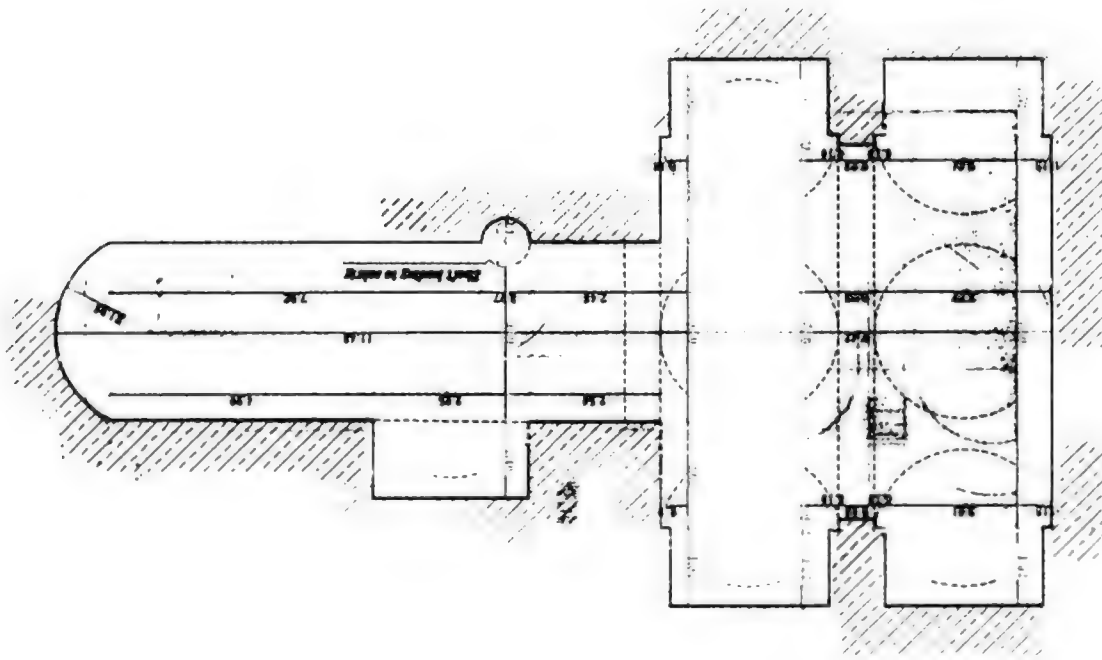
أعمال الكشف عن الصهريج

يعد سبيل الغوري واحد من أعظم الأسبلة التي بقيت من الفترة المملوكية حيث أن محتفظ بكل عناصره ومن أهمها الصهريج والذي يعد واحد من أعظم وأكبر صهاريج القاهرة الإسلامية من حيث المساحة حيث أنه لا يمتد فقط أسفل مساحة حجرة السبيل بل يمتد في الإتجاه الجنوبي الشرقي وكذلك في الإتجاه الجنوبي الغربي أسفل الخانقاه.

وأثناء القيام بأعمال إزالة المخلفات بالمجموعة وتحديدًا الحاصل المجاور لمدخل الفناء الجنائزي من شارع الأزهر تم التوصل إلى السلم المؤدى إلى الصهريج وهو سلم حلزوني، ويتضمن صهريج الغوري أربع فتحات الأولى فتحة النزول والتي يتم من خلالها تطهير وتنظيف الصهريج، والثانية فتحة المآخذ وهي فتحة الخرزة، والأخيرتين فتحتى تزويد من شارع الأزهر، ومن أهم المشكلات التي اعترضت عملية الكشف عن الصهريج مشكلة إمتلائه بالمياه مع إعاقة عملية النزول إليه لرفعه معمارياً ومعرفة حالته الإنشائية ولقد تم الاستعانة بغواصين للقيام بأعمال الغطس به ورفع أبعاده وعمل تخطيط له، وقد تم التوصل إلى شكل الصهريج، يتكون الصهريج من ثلاث مساحات غير متساوية إثنين منها مغطى بقباب ضخمة والمساحة الثالثة أكثر إمتداداً ومغطاه بقبو برميلي، والحوائط والعقود من الحجر أما القباب الضخمة فهي من الأجر، كما يبلغ إرتفاع الماء بالصهريج ٢٠.٥ متراً.



قطاع الصهريج والمبنى أعلاه



سبيل وكتاب الغورى قطاع أفقى بالصهريج



أبعاد المساحة الأولى (٨م × ٤.٣م) وتوجد بكل جانب من جوانب هذه المساحة دخلة معقودة عرض عقدها (٤.٣م)، والمساحة الثانية تماثل المساحة الأولى، والمساحة الثالثة عبارة عن ممر مقبب مدخله يبدأ من منتصف القبو الثاني وعقد بطول ٦.١١م وعرض ٥.٣م ويوجد بجداره المطل على شارع الأزهر، وبعد مسافة ٥.٢م من بداية النفق ونهاية المساحة الثانية فتحة تمتد إلى أعلى الخرزة.

ولقد ورد ذكر الصهريج بوثيقة الغوري :

"الصهريج الكبير المبنى في تخوم الأرض تحت السبيل والخانقاه المعد لحفظ المياه الحلوه التي تسبل بالسبيل" حيث ورد ذكره بوثيقة الغوري رقم (٨٨٢) أوقاف السطر رقم (١٠) .





أعمال الحفائر الأثرية:

كانت مرحلة الكشف عن العناصر المعمارية التي اختفت أو كادت أن تختفى من المجموعة من أهم المراحل التي اعتمد عليها فريق العمل بالموقع حيث استنتج من خلالها العديد من الاستنتاجات التي فسرت العديد من المشاكل المعمارية والأنشائية، وكانت مشكلة ارتفاع منسوب المياه الجوفية من المشاكل التي كانت تعوق أعمال الكشف والتقيب، كما أن التعديات التي حدثت على المبنى من إضافات معمارية أحدثت تشويشاً كبيراً على بعض العناصر المعمارية الأصلية.

لذا كان من الضروري إزالة المخلفات وإجراء بعض الحفر الكشفية لمعرفة طبيعة الطابق الأرضي لتحديد سبب مشكلة ارتفاع منسوب المياه الجوفية.

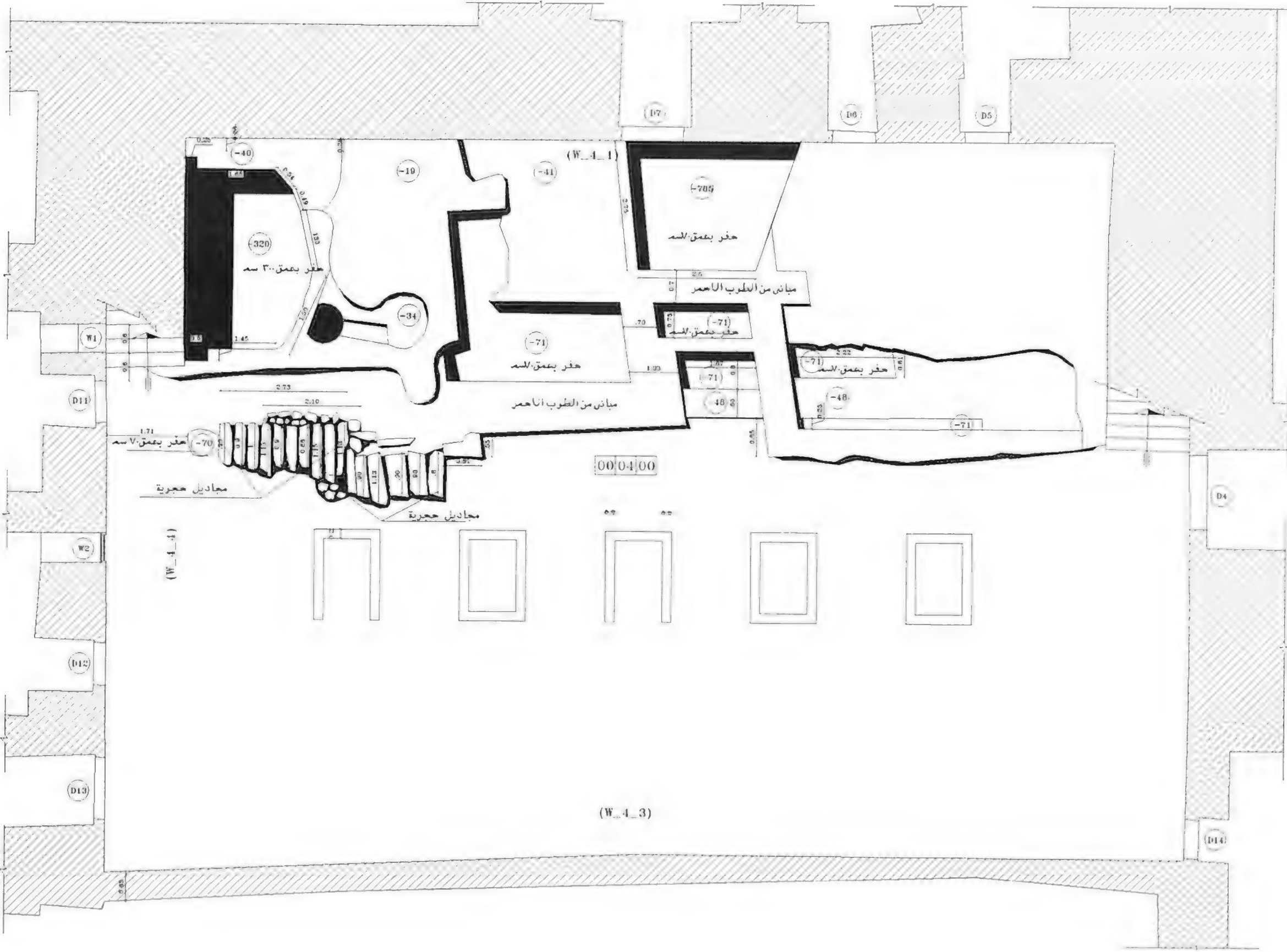
وكانت نتيجة أعمال الحفائر :

١- تم تحديد أماكن خمس فتحات تمثل منازل الفساقى التي كانت يدفن بها أقارب السلطان وعتقاءه.

٢- تم الكشف عن صهريج مياه كان ملحقاً إما بمسجد عزوز الذى هدمه السلطان عند إنشاء مجموعته هذه أو كان ملحقاً بقيسارية جركس التي هدمت أيضاً، وقد الحق بالصهريج فتحة النزول الخاصة بالقائم على نظافة الصهريج .

٣- وتم إكتشاف بئر فى الحاصل المجاور للسلم الصاعد للخانقاه.

المسطح	التوثيق
00 04 00	الارضية ردم + معر حجر
(W_04_1)	مداميك حجارة منحوتة من اللون الاصفر و الابيض
(W_04_2)	مداميك حجارة منحوتة من اللون الاصفر و الابيض
(W_04_3)	مداميك حجارة منحوتة من اللون الاصفر و الابيض
(W_04_4)	مداميك حجارة منحوتة من اللون الاصفر و الابيض
ملحوظات	جميع الارضيات و الحوائط و الاسقف متسحة منسوب الصفر المعماري (شارع الازهر) يقابل منسوب ٢٣,٤٤- بالنسبة لشبكة الروبريات



t level -2.00m

(W 1 1)
00 01 00
(W 1 3)
(W 1 2)

مسقط أفقى للحفائر بالفناء

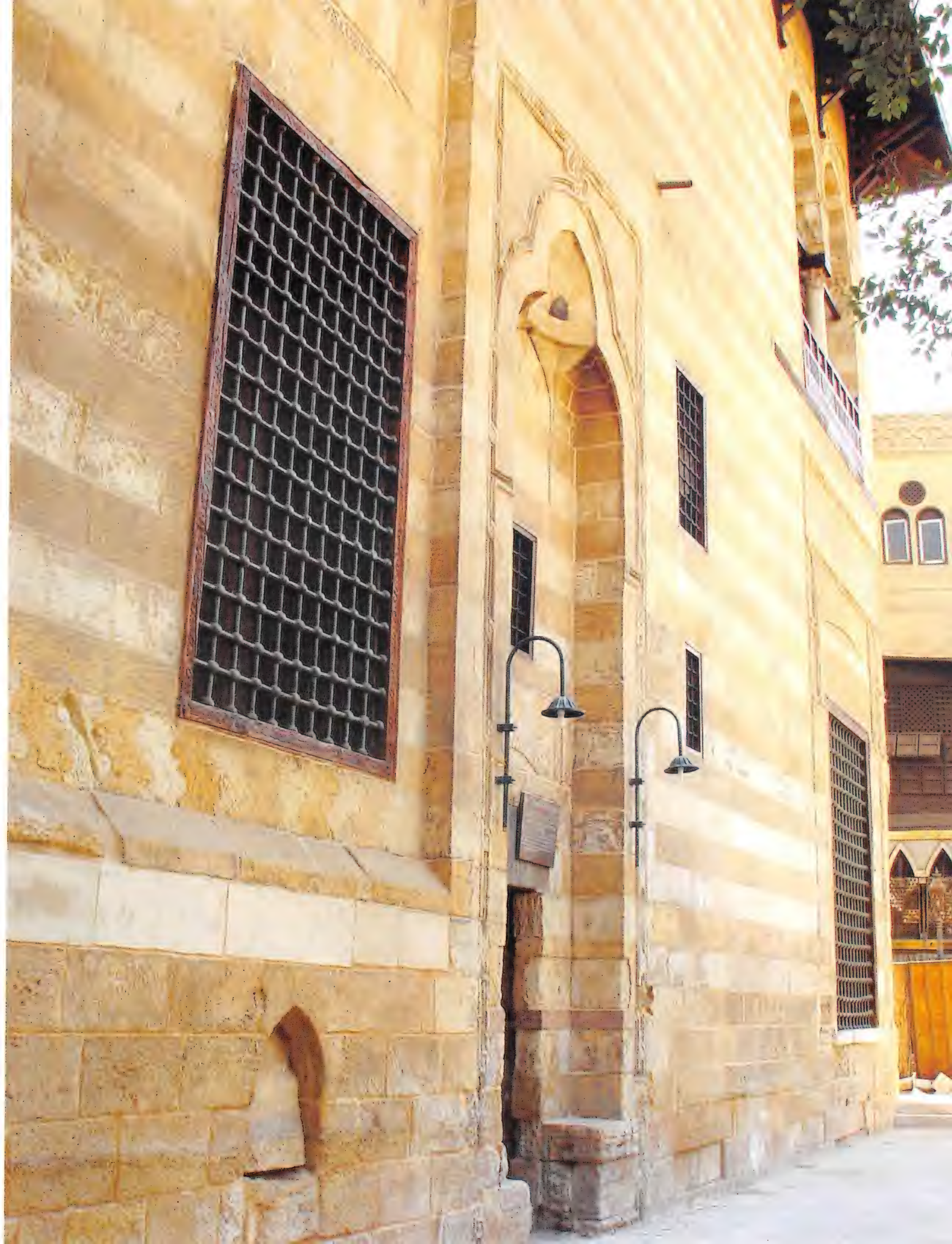


أعمال الحفاظ والترميم

الموقع العام

يعد الموقع العام إحدى علامات المجموعة لذا وجب التعامل معه بحساسية للحفاظ على القيمة الأصيلة فيه فتم فك الأكشاك المقامة على الواجهة وعمل سوق جديد خلف المجموعة ليضم كل الأكشاك المستحدثة والتي أضيفت بلا مراعاة للتكوين المعماري الأصلي وذلك دون الإخلال بأرزاقي الباعة والنزول بالمنسوب للمنسوب الأصلي للمبنى وإعادة دمج الفراغ ليصبح فراغا واحدا تحتويه المجموعة بداخلها.

واجهة شارع الأزهر بعد إزالة الأكشاك المتعدية عليها





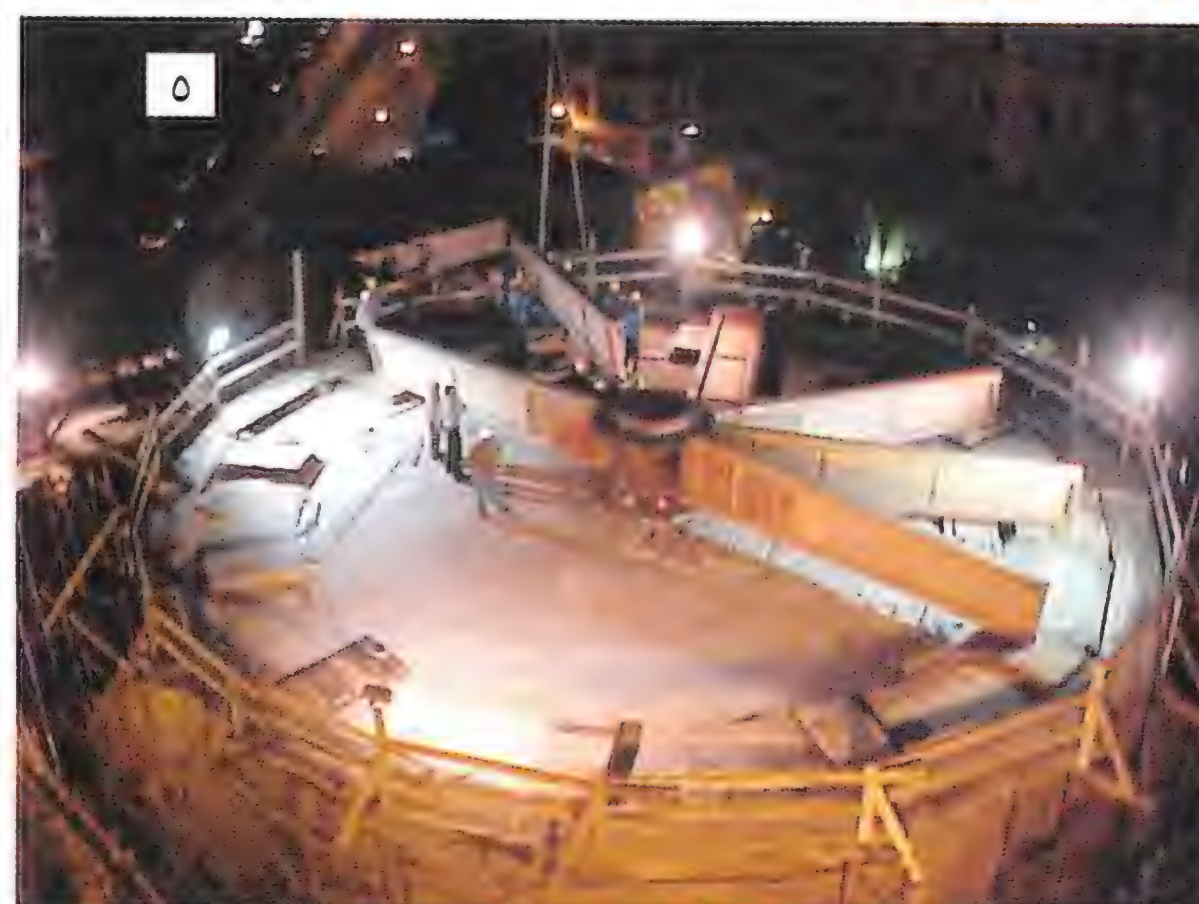
القبة

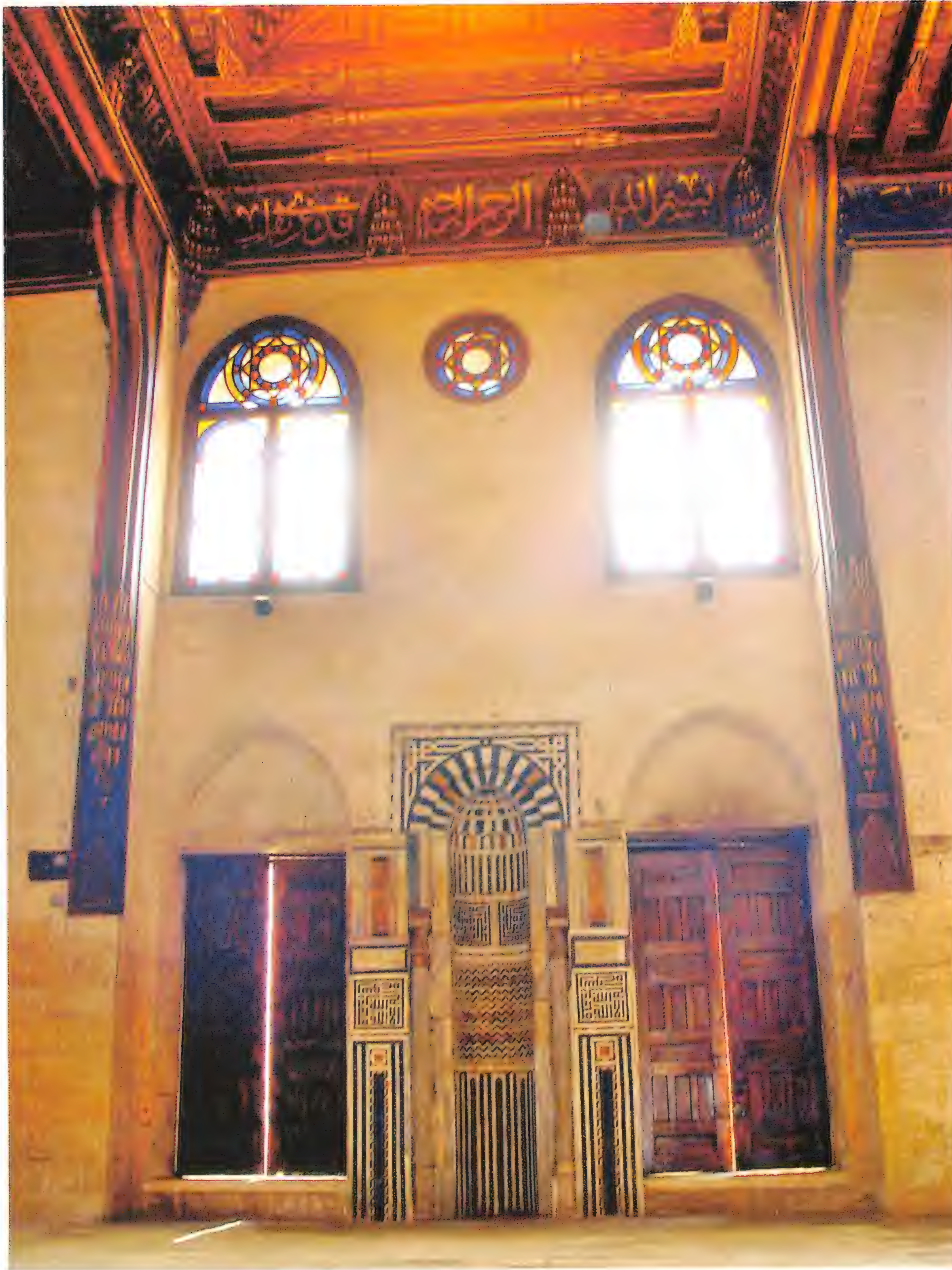
بعد طول نقاش وتناظر تم الاتفاق على إزالة السقف
الخرساني للقبة وإبداله بأخر أخف وزناً عبارة على حلقة
من الخشب بها إثنتا عشرة كمره خشبية مزدوجة فى اتجاه
مركز دائر القبة ويتم تجميعه بواسطة حلقة معدنية بقطر
٢٥.١ مترا وترتكز على محيط القبة على إثنتى عشرة مخدة
من الخشب، وتم كسوتها من أعلى بألواح التطبيق ونهوا
السطح وعمل ميول لصرف المياه.





مراحل تركيب الكمرات الخشبية لتغطية فراغ القبة





الخانقاه بعد الترميم

الخانقاه

من أجل العودة بالفراغ المعماري للخانقاه لأصوله المعمارية تم نقل نشاط القصر وإزالة كافة الإضافات التي استحدثت على الأثر، كما تمت إزالة دورة المياه والحمامات بكافة تجهيزاتها، وإزالة البياض المستحدث وابداله ببياض متوافق مع المواد الأصلية. ونظراً لأهمية اسقف الخانقاة وغناها بالزخارف وحيث أنها كانت معرضة للتلف بفعل مياه الأمطار وسوء حالة طبقات العزل وكذلك لوجود أحمال تعلوها فقد تم عمل أسقف تخفيف لاسقف الخانقاة باستخدام براطيم مجمعة، وعمل طبقات عزل جديدة وميول للأمطار على المزايب الموجودة وابدال بلاط السطح التالف بآخر جديد، كما تم تدعيم الشرفات وفك المخلخل منها وإعادة تركيبه.



الخانقاه بعد الترميم

شروخ حائط واجهة الأزهر

تم رصد هذه الشروخ وفك السقف الخشبي للممر خلف الحائط ثم تمت دراسة الشروخ مع وضع أنسب الحلول لها والمتمثل في تربيط الحائط مع حائط الخانقاة باستخدام قطاعات من الخشب مثبتة في الحوائط باستخدام جوايط معدنية، كما تم فك أرضية هذا الممر والتي كانت من بلاط الموزايكو مستحدث والذي تم ابدالها بأرضية من بلاط حجري، وتم فك الأحجار التي سدت بها فتحتا الشباك المطلتان على شارع الأزهر بهذا الممر واستبدالها بدرابزين خشبي وفق الشكل السائد في الواجهة، وفي نهاية هذا الممر توجد مساحة مكشوفة وضع فيها دورات مياه مستحدثة تم إزالتها، وبجوار هذه المساحة المكشوفة سلم يؤدي إلى حجرة كانت مخصصة لمؤدب الكتاب ثم فك درج السلم المتهالك وأعيد تركيبه، كما تم فك أرضية الحجرة لعمل سقف التخفيف الخاص بالحجرة الملحقة بالخانقاة وأعيد عمل أرضيتها من الحجر بعد ذلك، كما تم تزيير عدة شروخ بحوائط الحجرة وفك مباني الطوب الحديثة التي سد بها شباك الحجرة المطل على شارع الأزهر.





واجهة المقعد بعد الترميم

المقعد

تم حصر عدة شروخ بالجدار الجنوبي الشرقي تم تزييرها بفك ورد الأحجار كما تم تزيير الشرخ الفاصل بالركن الشمالي للمقعد، ولقد كانت أرضية المقعد متهاكة وابدلت الأرضية الحجرية بأجزاء من لياسة أسمنتية تم إزالتها وإعادة الأرضية إلى أصلها، كما تم تزيير الشروخ بالحجرتين الملحقتين بالمقعد، وكذلك فك الحائط الجنوبي الغربي بالحجرة السفلى الملحقة بالمقعد والتي ابدلت بحائط من الدبش وإعادة الحائط الحجري، كما يضم المقعد عددًا من الحواصل أسفله تم استبدال الأحجار التالفة بها وفك ورد الحوائط التي ظهر بها تكريش كما تم فتح الممر الواقع أسفله وفتحه على ممر حارة البارودية، كما تم كشف سقف المقعد في أعلى ودراسة حالة السقف والبراطيم الخاصة به وإعادة الطبق وكذلك إعادة عمل بلاط السطح، كما تم فك بعض حوائط الطوب الأحمر بالحجرات الملحقة بالمقعد وإعادتها إلى أصلها وهي حوائط حجرية.



الفناء الجنائزي والمياه الجوفية:

عانت المجموعة بالكامل خاصة الفناء من ارتفاع منسوب المياه الجوفية وعليه فقد تم دراسة شبكات المياه والصرف خارج المجموعة لتحديد مصدر المياه الجوفية، مع رصد منسوب المياه بشكل دائم للوقوف على الوضع من حيث ارتفاع أو انخفاض المنسوب، كما تم وضع حل لمشكلة المياه من خلال الشبكة تثبيت منسوب المياه وذلك بعمل شبكة لتصريف المياه على شبكة العمومية للصرف الصحي باستخدام مواسير مثقبة محاطة بفلتر زلط تصريف على عدة مطابق ومنها للشبكة العمومية.



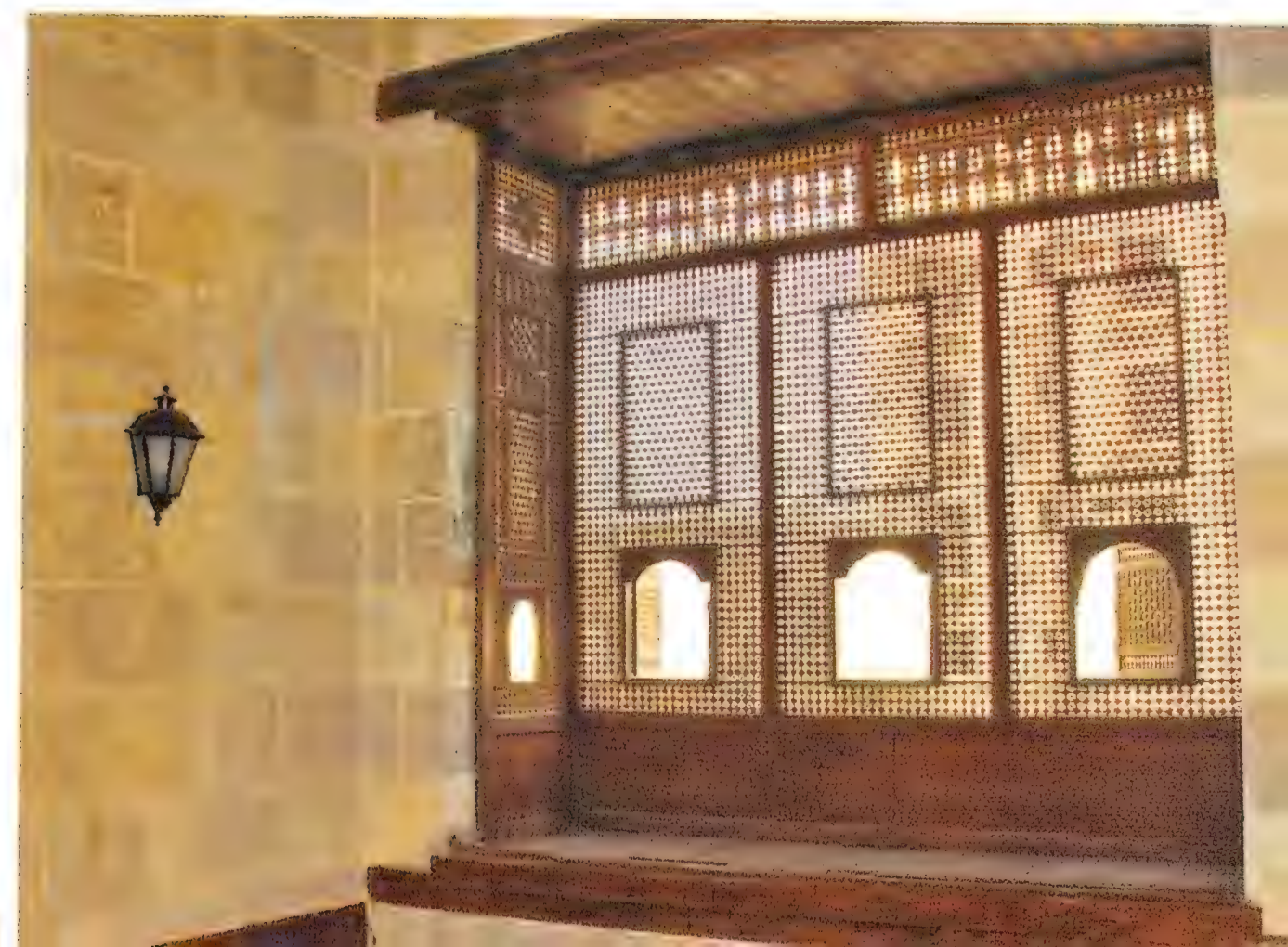


مخطط الأرضي موضعيًا مسارات المياه لخدمة الصرف للمياه الجوفية

المنزل:

لقد أولت اللجنة العليا لمشروع القاهرة التاريخية اهتماماً بالغاً بقضية المنزل والإبقاء عليه لقيمته التراثية وحيث إنه جزء هام من مجموعة هامة على مستوى التراث العالمى، فقد تم استخراج قرار لإخلاء للشاغلين وتم تنفيذه في بداية المشروع وذلك لسرعة ترميم المنزل حيث إن حالته المعمارية كانت سيئة للغاية بسبب سوء استخدام الشاغلين له وبعد إخلائه من الشاغلين بدأت أعمال الترميم المعماري والإنشائي للمنزل حيث تم البدء في فك البياض المتهاالك غير الأثرى للكشف عن الحوائط والشروخ والبدء في معالجة الشروخ والتكريش بالحوائط وتم البدء في الكشف عن أساسات المنزل وتدعيمها وحيث أن المنزل لم يرد بالوثيقة الشئ الكثير عن مكوناته أو عناصره فقد تم عمل استقراء لعناصر المنزل المعمارية والأثرية وتحديد أهم الأجزاء غير الأثرية والتي تم إضافتها من قبل الشاغلين وكانت عبارة عن حوائط خرسانية وسلالم وتجاويز خشبية لبعض الحوائط والأسقف فقد تم طمس العديد من عناصر المنزل من قبل شاغليه وذلك لتطويع المنزل لمتطلباتهم الحديثة فتم إزالة تلك الأجزاء المضافة غير الأثرية بما لا يخل بالمنزل معمارياً وإنشائياً ثم بعد ذلك تم استبدال التالف من الأحجار وتدعيم الحوائط المبنية من الطوب واستبدال المتهاالك منها بنفس مادة البناء القديم وعمل بياض متوافق مع المون والمواد الأثرية، كذلك تم استبدال الأسقف الخشبية المتهالكة والخالية من أي زخارف مع إعادة استخدام الصالح منها وبعد الانتهاء من أعمال الترميم المعماري والإنشائي للمنزل لإرجاع المنزل إلى سابق إنشائه مع المحافظة على العناصر التي أضيفت عليه في فترات تاريخية لاحقة، ومما هو جدير بالذكر أنه أثناء إزالة الدهانات الحديثة من على أحد أسقف إحدى حجرات الجهة الشرقية بالمنزل تم العثور على زخارف على هذا السقف تم ترميمها ترميم دقيق، وكذلك تم العثور في سقف إحدى قاعات المنزل الأثرية على زخارف وكتابات على الإزار المحيط بالسقف تتضمن ألقاب السلطان الغوري وآيات قرآنية كانت مغطاه بدهانات حديثة، مما سبق يتضح لنا أن مشروع القاهرة التاريخية قد ساهم في انقاذ منزل الغوري من الانهيار، والحفاظ على واحد من أندر المنازل في العصر المملوكي بما تم له من ترميم علمي شامل.











أعمال الترميم الدقيق





سقف الدركاه قبل الترميم

أعمال الترميم الدقيق بمجموعة الغوري الأثرية:

تحتوي هذه المجموعة على العديد من العناصر منها:

- ١- الأسقف الزخرفية.
- ٢- عناصر معدنية
- ٣- عناصر رخامية
- ٤- الأحجار الداخلية والخارجية
- ٥- العناصر الخشبية غير المزخرفة
- ٦- الشبابيك الجصية

أولاً : الأسقف الزخرفية

- سقف السبيل
- سقف مدخل السبيل
- سقف الكتاب
- سقف الدركاه
- سقف الخانقاه
- سقف الغرف المجاورة للخانقاه
- سقف الممر المؤدي للغرفة المجاورة للخانقاه
- سقف المقعد
- سقف الغرفة المجاورة للمقعد
- أسقف المنزل (عبارة عن سقفين)
- الدواليب الخشبية الموجودة بالخانقاه
- البانوهات خلف الضلع الخشبية في القبة
- الخزانات الحائطية في القبة
- المقرنصات أعلى الشاذروان
- الجلسات الخشبية أعلى الشبابيك في الخانقاه

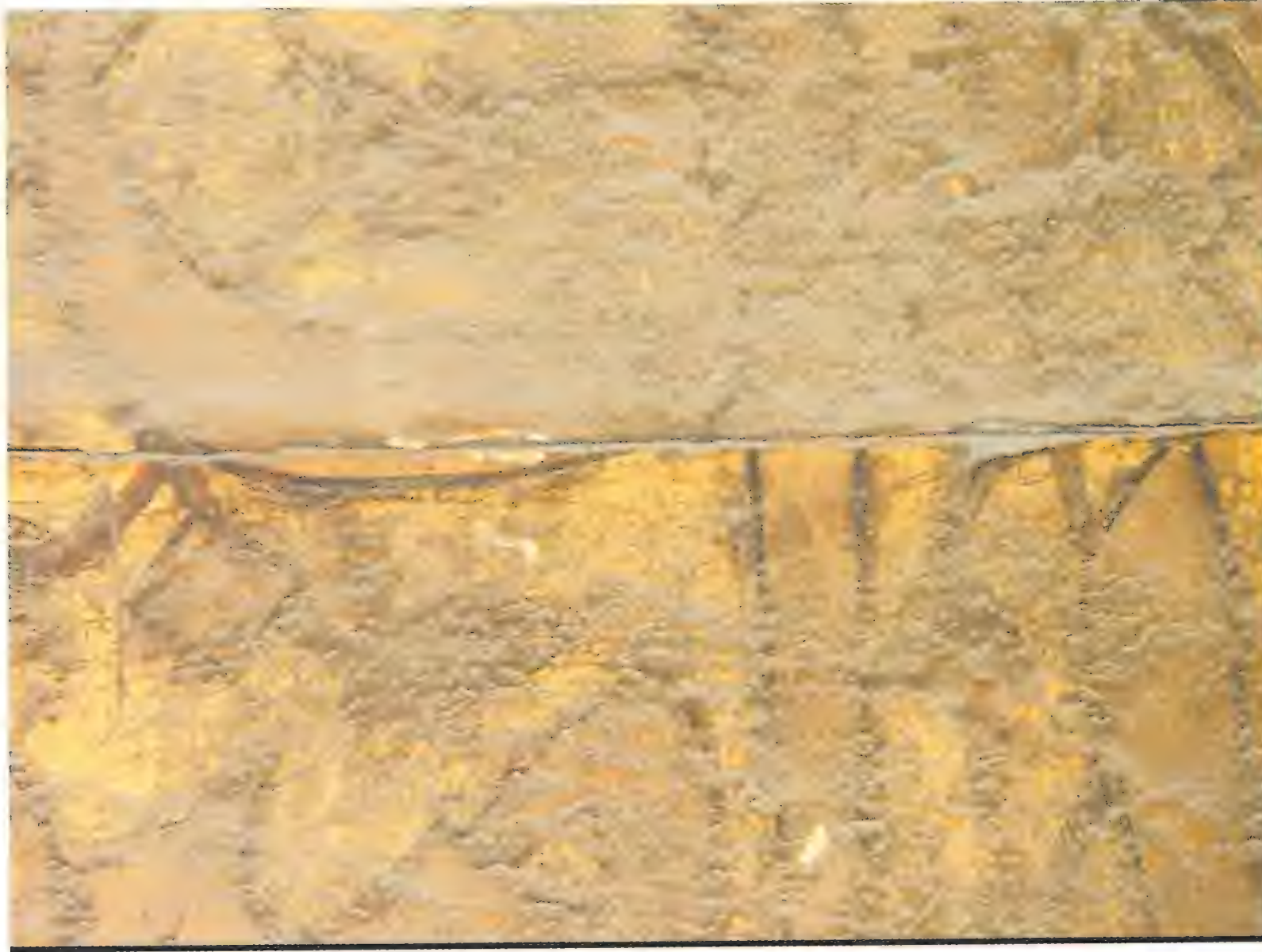


سقف السبيل قبل الترميم

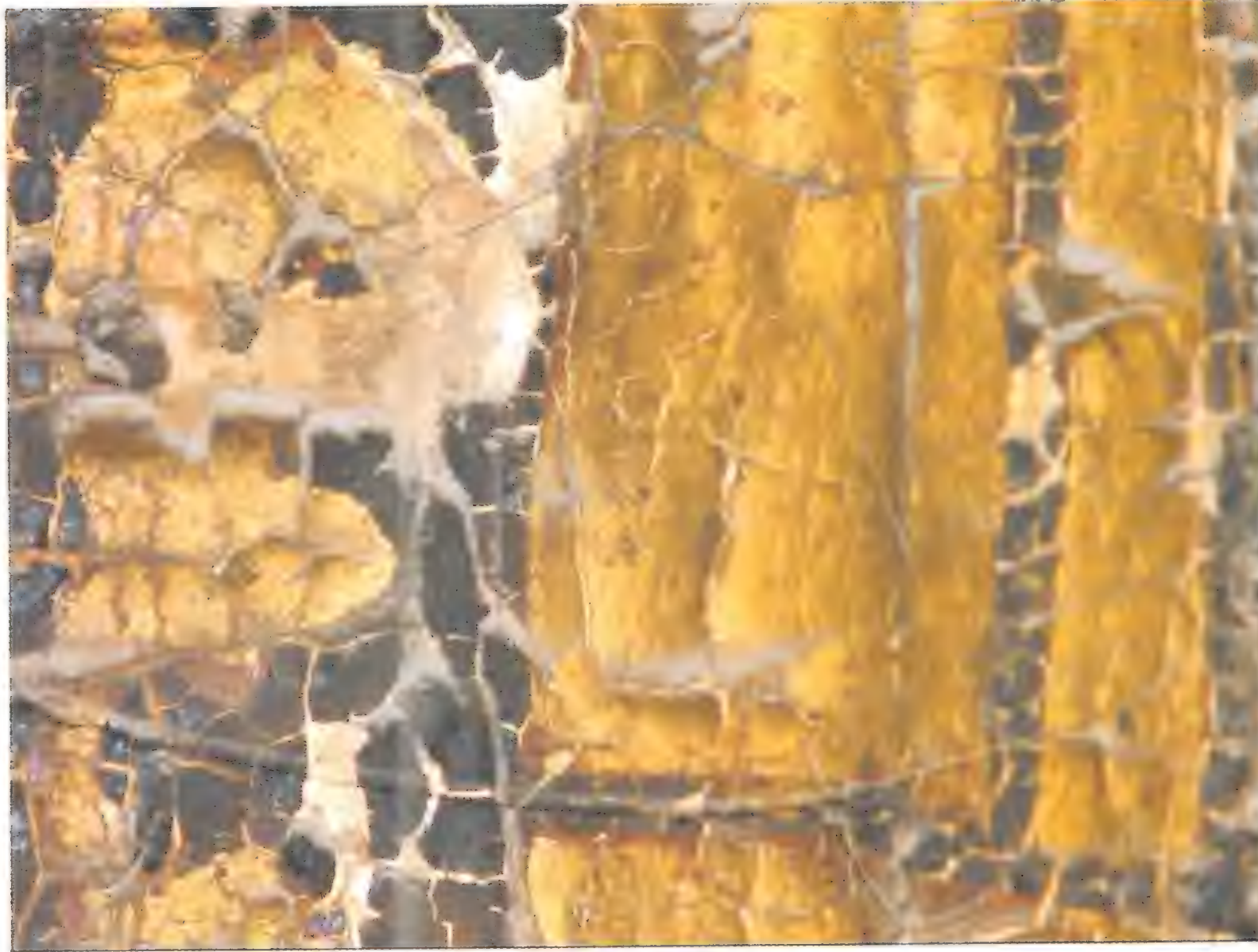
مظاهر التلف:

تتحصر مظاهر التدهور للأخشاب الزخرفية كالآتي:

- ١- التحلل الناتج عن تأثير الزمن حيث تمثل ذلك في حليات الأسقف.
- ٢- فقدان معظم الألوان والتي تحولت إلى قشور لونية انفصلت عن الأرضية اللونية إلى جانب انفصال بعض الأجزاء عن الحامل الخشبي للأرضية نفسها.
- ٣- هناك نسبة بسيطة من الانفصالات والشروخ الموجودة في أسطح الأسقف الخشبية في الحامل الخشبي نفسه .
- ٤- وجود طبقة من الاتساخات والأتربة المتكلسة.
- ٥- وجود بقع لونية على أسطح الزخارف.
- ٦- وجود بعض بقع السناج مما يحجب معظم الألوان والزخارف
- ٧- فقدان بعض أجزاء من الشرائط الكتابية الموجودة في (سقف الدركاه، سقف المقعد، سقف السبيل) وهي عبارة عن آيات قرآنية.
- ٨- وجود طبقة سميكة من الجير كما هو الحال بأسقف المنزل .
- ٩- وجود طبقة من اللاكح تغطي الدواليب الخشبية الموجودة في فراغ الخانقاه.
- ١٠- وجود بعض بقايا أسمنتية على الحليات الخشبية أعلى الشبايبك في الخانقاه.



تراكم طبقات من الأتربة الكثيفة والاتساخات بإزار سقف الخانقاة

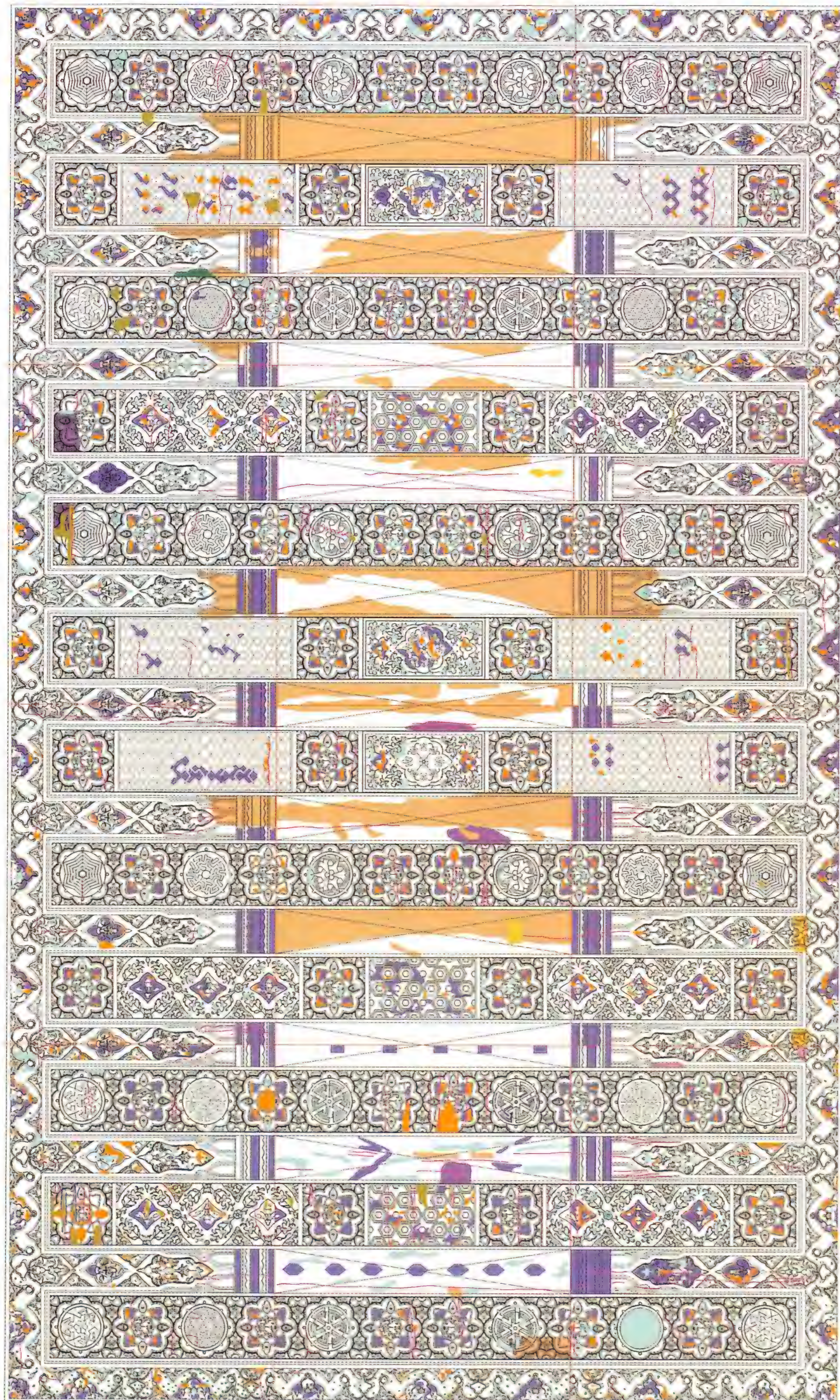


تقشر وإنفصال طبقات التلوين وأرضية التحضير



- أعشاش العنكبوت والأثرية بسقف الخانقاة
- طبقات الجير تخفى الزخارف أسفلها
- بأحد أسقف المنزل
- شروخ وانفصالات بطبقات التحضير



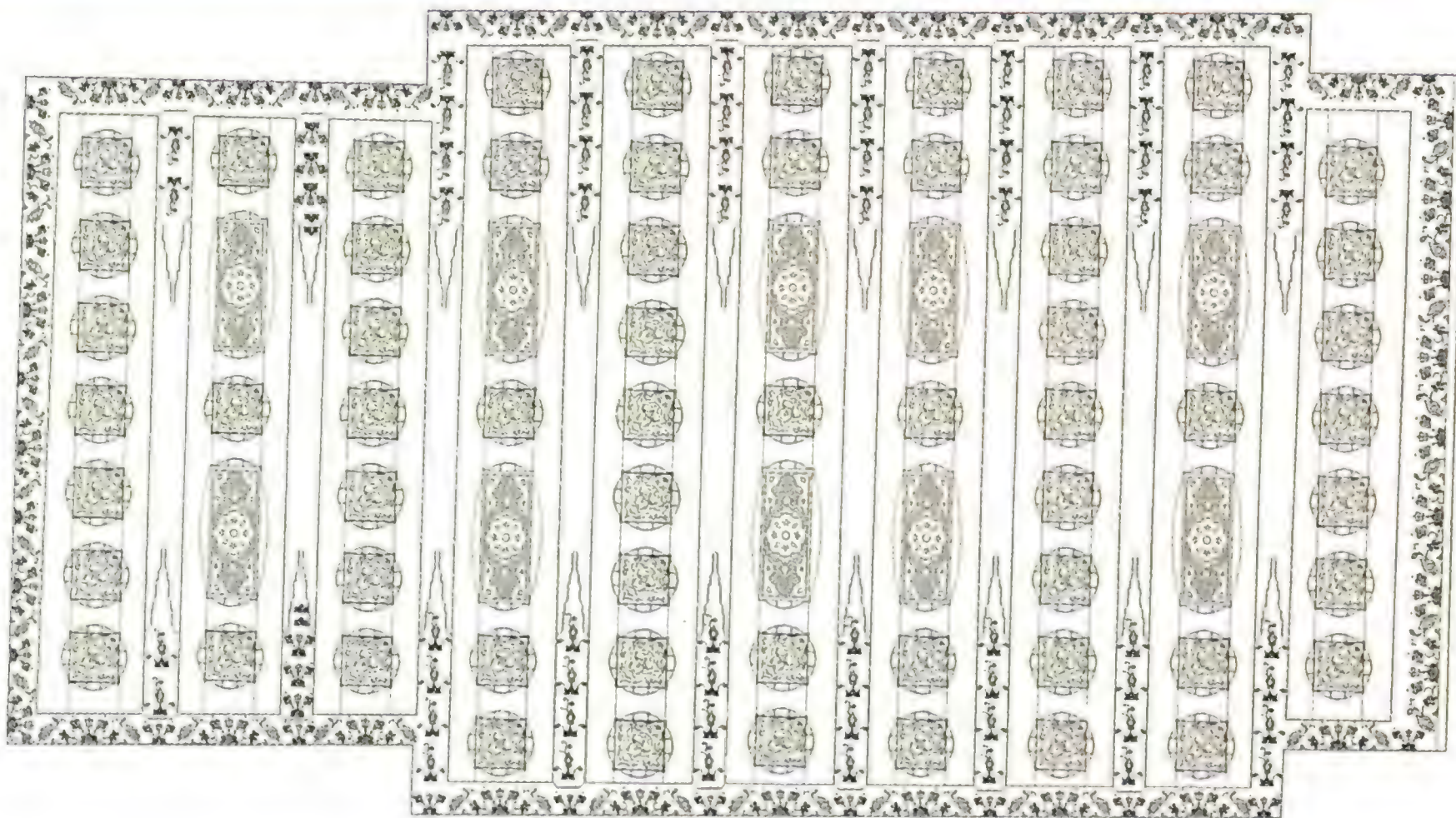


Symbol:

الوان مفقودة	
افرازات صمغية	
تذهيب تالف	
تذهيب مفقود	
خشب مفقود	
تشققات (شروخ)	
انفصالات	



التوثيق المعماري لسقف السبيل موضح عليه مظاهر التلف



Part 7

Part 5

Part 3

Part 1

التوثيق المعماري لسقف الدركاة ونموذج لجزء منه موقع عليه مظاهر التلف





طرق العلاج والصيانة:

أولاً: مرحلة التوثيق:

أ- الفوتوغرافي:

ب- التوثيق المعماري لمظاهر التلف:

ثانياً: مرحلة إزالة الأتربة

وتستخدم فيها الفرش الناعمة ومنافخ ضغط الهواء اليدوية لإزالة الأتربة والاتساخات العالقة وخيوط العنكبوت.



ثالثاً: عمل تنظيف ميكانيكي

حيث يتم إزالة الطبقات الجيرية المستحدثة والمضافة على الأسقف المزخرفة.

رابعاً: مرحلة تثبيت القشور اللونية المنفصلة



مراحل الترميم والمعالجة للأسقف المزخرفة



خامساً : الكشف والإظهار :

تم عمل مكاشف بالكتبيات والدولاب الحائطية فوجدت وحدات زخرفية أسفل طبقات اللاكية.

سادساً : مرحلة التنظيف الكيميائي

وتتم إجراء عدة تجارب للوصول إلى المادة الكيميائية المناسبة للتنظيف لإزالة الاتساخات التي تغطي سطح اللون الزخرفي.

سابعاً : الرتوش اللونية

وتتم عملية الرتوش في الأماكن التي فقدت ألواناً كثيرة وقد تؤثر على الشكل العام للسقف وتتم في أضيق الحدود .

ثامناً : مرحلة العزل



مراحل الترميم والمعالجة للأسقف المزخرفة



نموذج من الكتيبات والتجالييد المزخرفة
قبل وبعد الترميم



نماذج من الأسقف المزخرفة قبل وبعد الترميم



أحد أسقف المنزل قبل وبعد الترميم

ثانياً: العناصر المعدنية بمجموعة الغوري

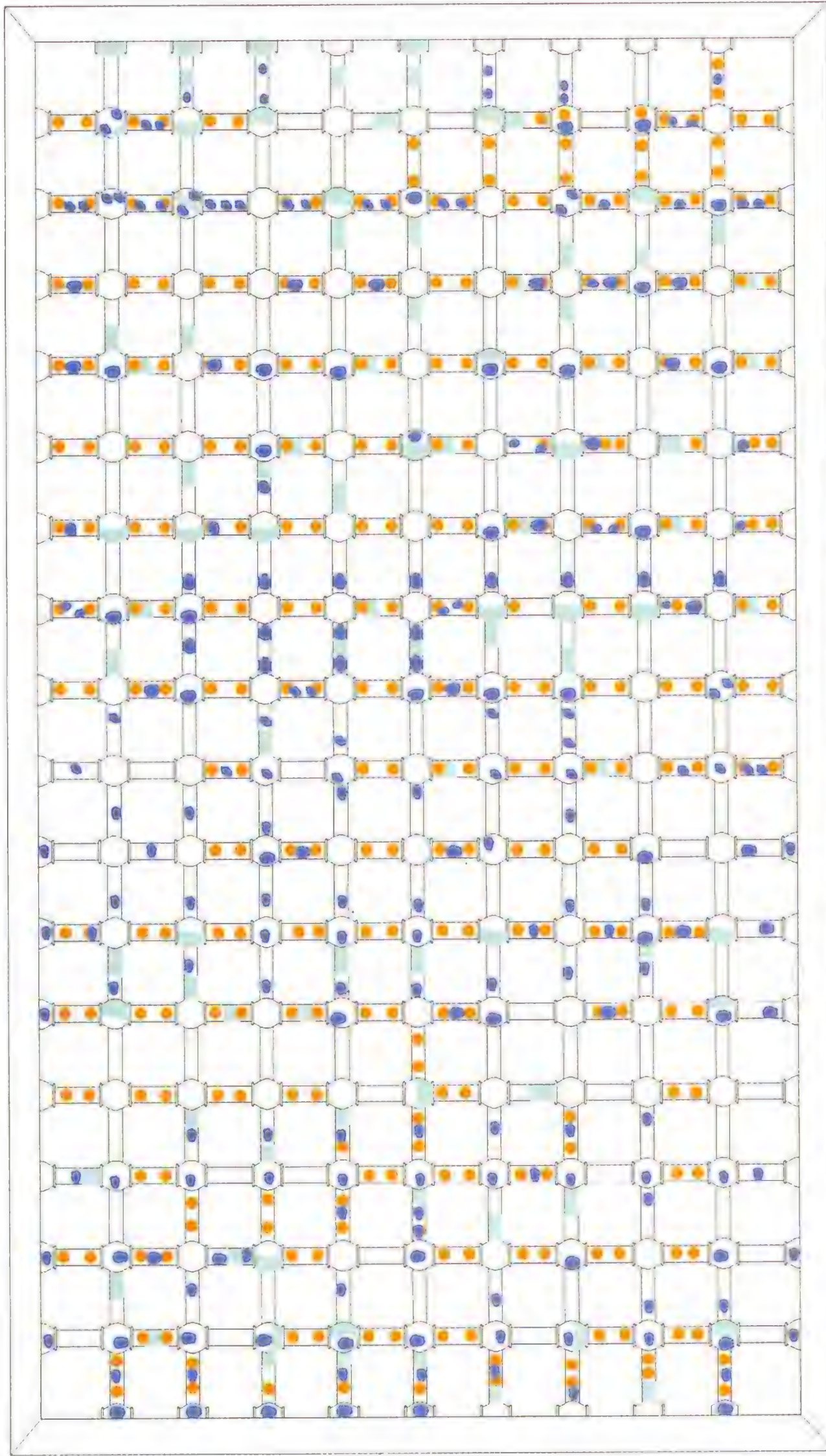
تتكون من :

- شبابيك حديديه
 - شبابيك برونزية وتكسيات على الأبواب .
 - رصاص عزل الأسقف .
- الحالة الراهنة للعناصر المعدنية (مظاهر التلف):
- ١- معظم العناصر المعدنية مغطاة تماماً بطبقة من الاتساخات ونواتج الصدأ .
 - ٢- وجود طبقة من الأتربة المتكلسة وعوالق أخرى .
 - ٣- وجود تلف متمثل في طبقات من اللاكيات الحديثة تغطي المصبغات وأجزاء من تكسية الأبواب .
 - ٤- بعض الشروخ والكسور الموجودة بالشبابيك النحاسية .
 - ٥- فقدان بعض الأشرطة النحاسية الموجودة في الأبواب والشبابيك .



نموذج للشبابيك النحاسية والحديدية قبل الترميم





Symbol:	
الاعمال المعدنية	—
تأكل متوسط	■
حفر وتقوب	■
تفتير	■

KEY PLAN: W15



ELEV [2]

نموذج من التوثيق المعماري لأحد الشبائيك النحاسية موضحاً عليه مظاهر التلف



إزالة طبقات الصدأ المتراكمة على العناصر الحديدية والنحاسية

مرحلة العلاج والصيانة

أولاً: مرحلة التوثيق

أ- الفوتوغرافي:

ب- التوثيق المعماري لمظاهر التلف:

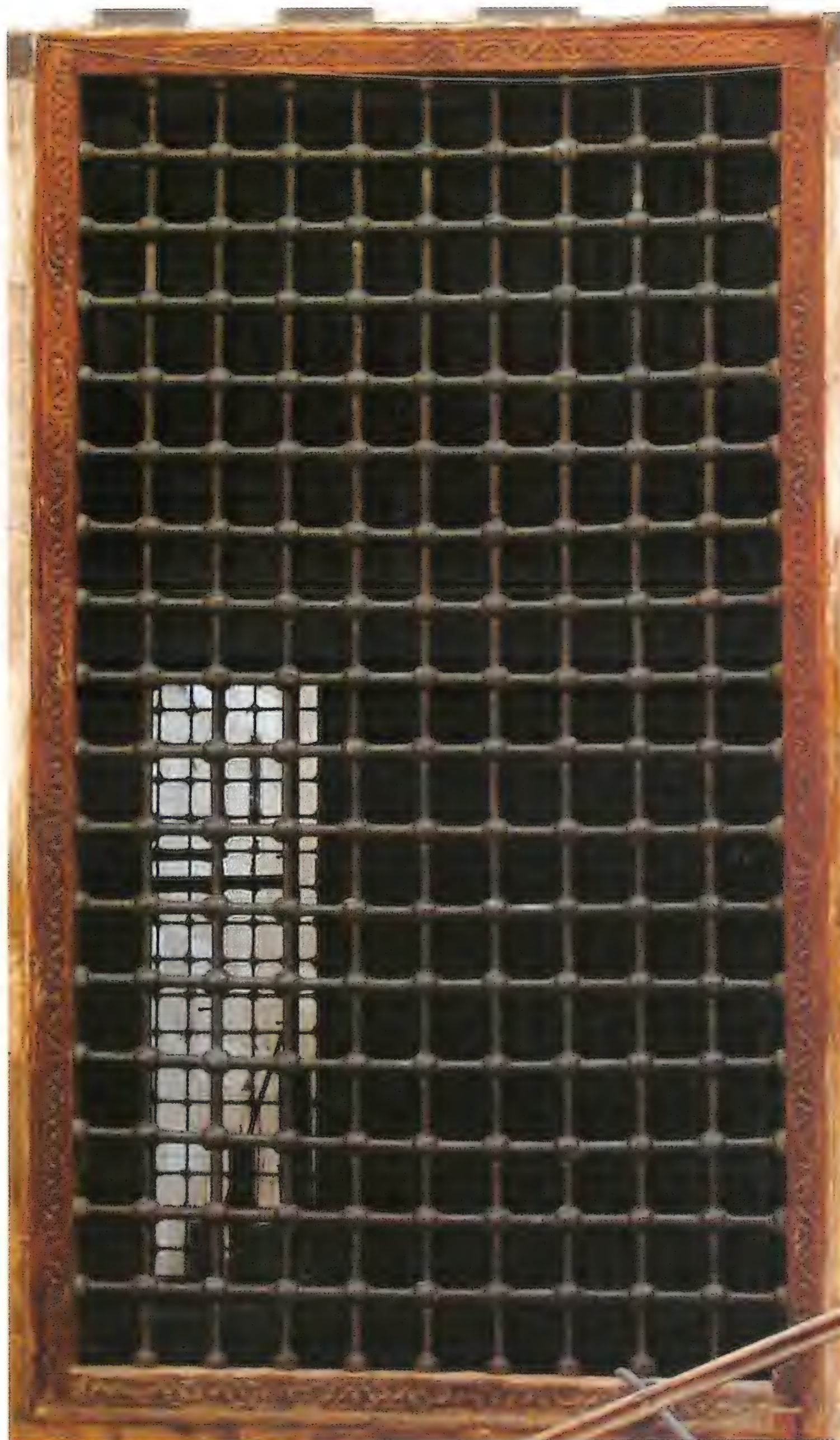
ثانياً: مرحلة التنظيف الميكانيكي:

ويتم استخدام الفرش الناعمة لإزالة الأتربة السطحية وأيضاً الفرر الغير حادة لإزالة الاتساخات المتعلقة.

ثالثاً: مرحلة العزل السطحي:

١- عزل النحاس والرصاص.

٢- عزل معدن الحديد.



نماذج من الشبائيك النحاسية بعد الترميم

ثالثاً: العناصر الرخامية لمجموعة الغوري:

تتكون العناصر الرخامية لمجموعة الغوري من:

- ١- الواجهة المطلية على شارع المعز لدين الله الفاطمي وتتكون من أعمدة وبانوهات رخامية ومدخل رئيسي.
- ٢- رخام القبة ويشمل تكسيات وأرضيات ومحراب رخامي.
- ٣- المحراب الرخامي الموجود في الخانقاه.
- ٤- الأرضية الرخامية والشاذروان بالسبيل.
- ٥- الأرضية الرخامية بالمدخل.

مظاهر التلف:

- ١- وجود اتساخات وأتربة شديدة الالتصاق على رخام الواجهة.
- ٢- وجود بعض التآكل والتدهور نتيجة لعوامل التلف المختلفة.
- ٣- وجود بقع دهنية وزيتية مشوهة للقطع الرخامية.
- ٤- وجود فقد وشروخ في بعض الأجزاء من رخام الحوائط والأرضيات.
- ٥- وجود نسبة عالية من الأملاح في رخام الحوائط الموجود بالقبة مما أدى إلى انفصال بعض التكسيات عن الحائط.
- ٦- وجود هبوط شديد في رخام الأرضيات الموجودة بكل من السبيل والقبة.



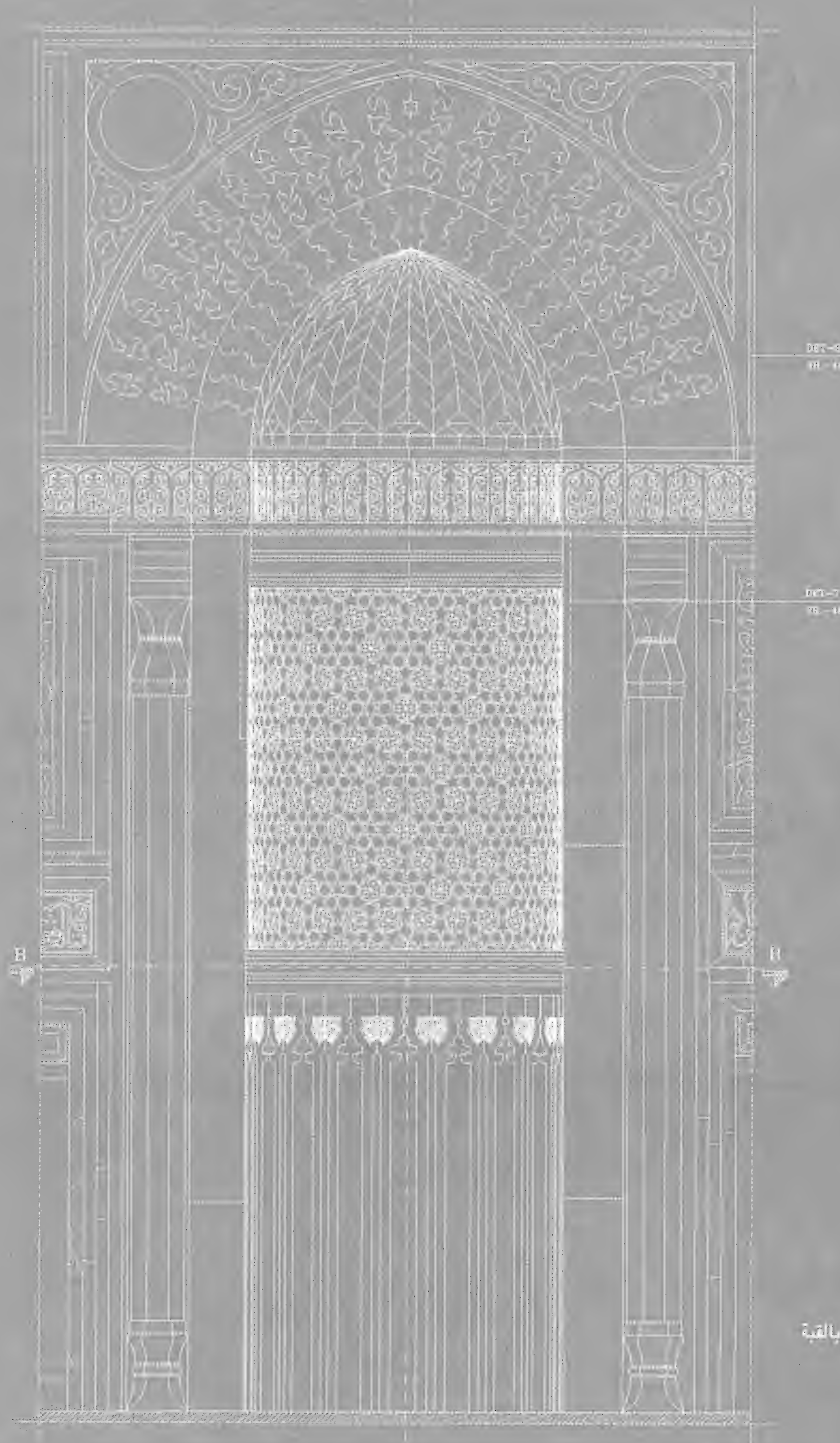
المدخل الرخامي الرئيسي قبل الترميم



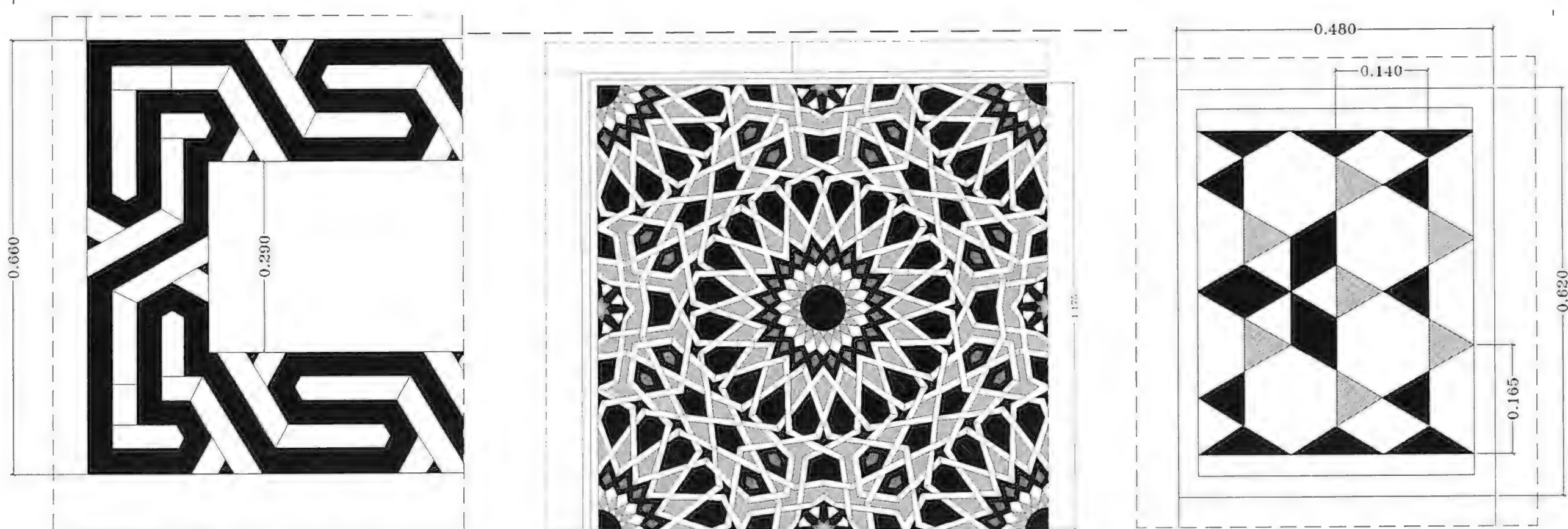
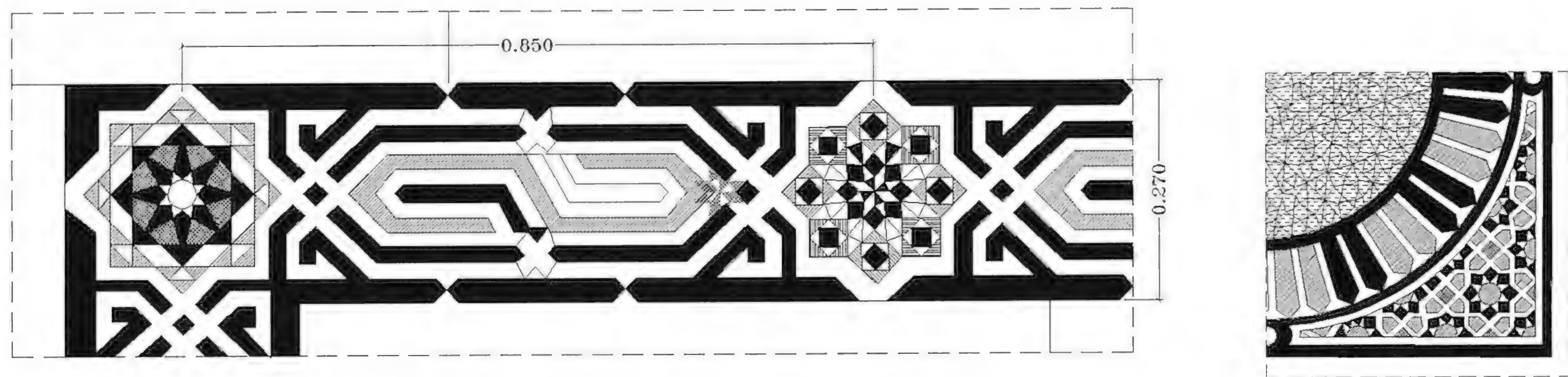
تراكم الاتساخات على جزء من الرخام الملون



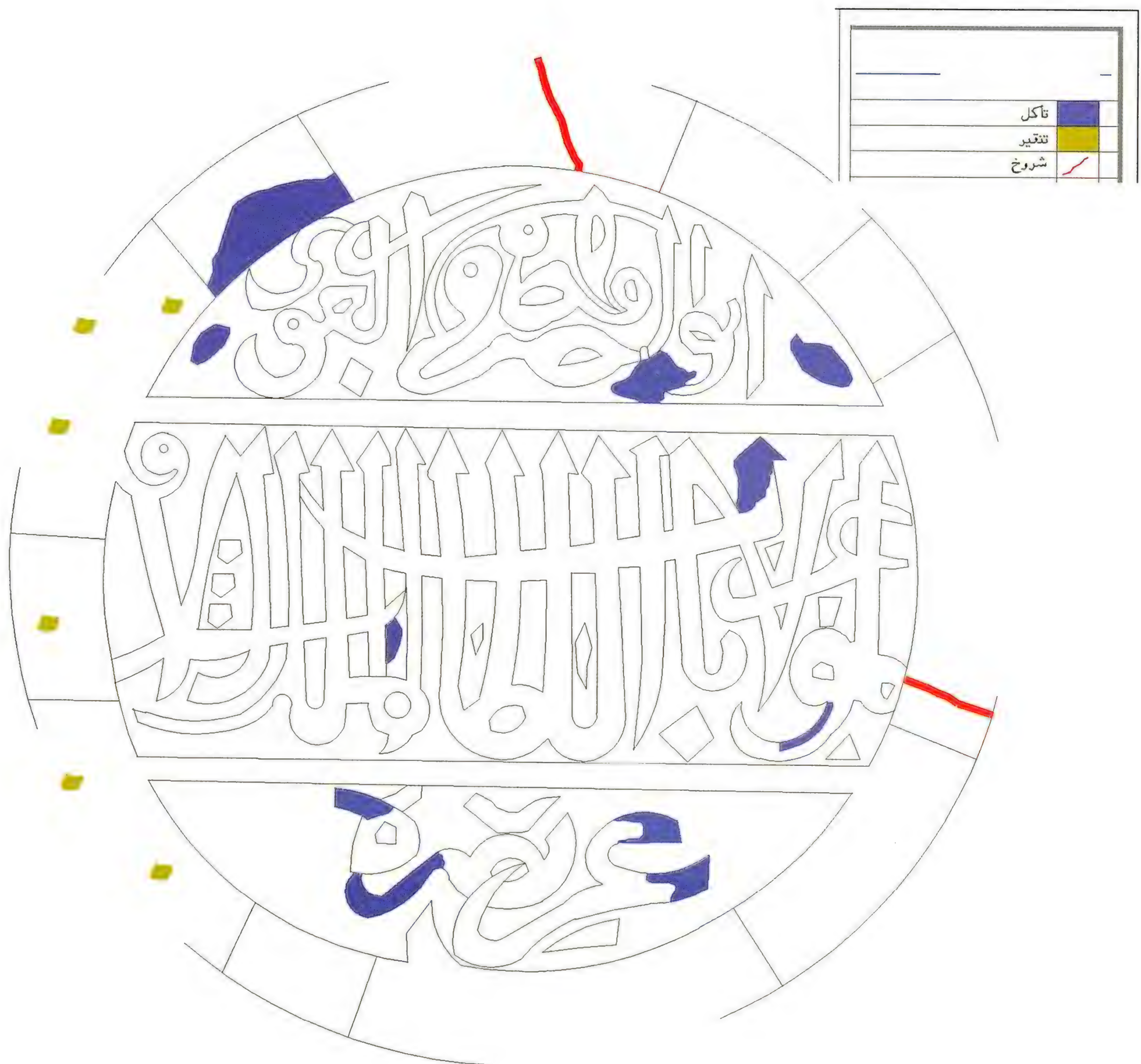
تدهور حالة العناصر الرخامية خاصة بالمحراب والتكسيات الرخامية بالقبة












الرفع المعماري للمحراب الرخامي بالقبة



الرفع المعماري لبعض تفاصيل الزخارف الرخامية



التوثيق المعماري للرنك الرخامي بالواجهة الرخامية بالمدخل موضح عليه مظاهر التلف

Symbol:	
	فقد في الرخام
	تاكل
	بقع لونية
	تنقيير
	تروميم سابق
	بقع دمنية
	تلف بشري
	شروخ
	فواصل



إحدى المزمرات الرخامية موضح عليها مظاهر التلف



التنظيف

أولى خطوات التنظيف للعناصر الرخامية تمثلت في التنظيف الميكانيكي بالفرش لإزالة الأتربة مع الاستعانة بالفرش لإزالة الاتساخات المتكلسة أعقب ذلك التنظيف باستخدام محاليل النشادر المخففة والصوابين المتعادلة ثم يتم شطف هذه المحاليل بالمياه النظيفة وتستخدم الفرش البلاستيك المخصصة لذلك حسب درجة الاتساخات الموجودة على الأرضيات الرخامية مع المعادلة باستخدام الماء النقي .

كما استخدم التنظيف الكيميائي باستخدام عجائن وكمادات حيث استخدمت كمادة تتكون من بنتونيت + أمونيا + رمل + ماء، وتوضع لمدة تتراوح من ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة حسب حالة الرخام ثم بعد ذلك تزال الكمادة ويتم التنظيف باستخدام الماء النقي مع الحفاظ على درجة اللون المناسب لطبيعة الرخام.

عمل حشو عجائن لملئ الفجوات وتتم هذه العملية باستخدام عجائن خاصة تتكون من بودرة رخام وأكاسيد ملونة إضافة إلى مادة إيبوكسية رابطة ويتم ملئ الشروخ والفجوات وتسويتها وذلك بالنسبة للأجزاء التي تعذر استكمالها بقطع رخامية خاصة بالأرضيات والتكسيات الرخامية بالقبة

تم العزل لكل العناصر الرخامية باستخدام مادة البارلويد B72 المذاب في الطولوين بنسبة ٥٪.

خطوات الترميم والمعالجة :

بعد إجراء كافة التوثيقات العلمية بدأت عمليات الترميم والمعالجة لكل عنصر على حدة وإن كان هناك تشابه في المراحل العلاجية للعناصر الرخامية وأهم هذه المراحل تمثلت فيما يلي :

تثبيت البلاطات الرخامية المنفصلة أو التي قاربت على الانفصال عن طريق فكها وضبط مناسيبها وإعادة تركيبها مرة أخرى



نماذج من خطوات ترميم ومعالجة العناصر الرخامية



واجهة المدخل الرئيسي الرخامية بعد الترميم



واجهة المدخل الرئيسي الرخامية بعد الترميم



المحراب بعد الترميم

رابعاً: العناصر الحجرية:

- تتمثل في الحوائط الحجرية المتواجدة في :
- الواجهة الرئيسية المطلّة على شارع المعز.
- المنزل.
- الفناء الجنائزي.
- القبة والخانقاه والمقعد.

مظاهر التلف:

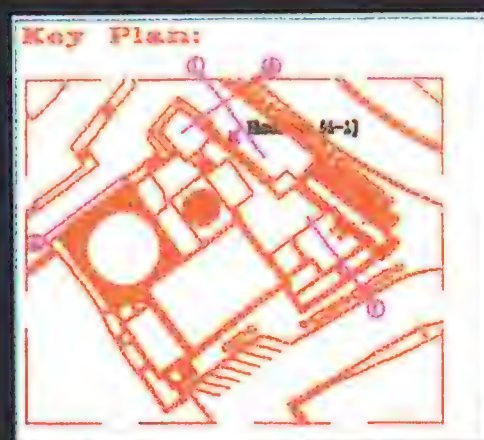
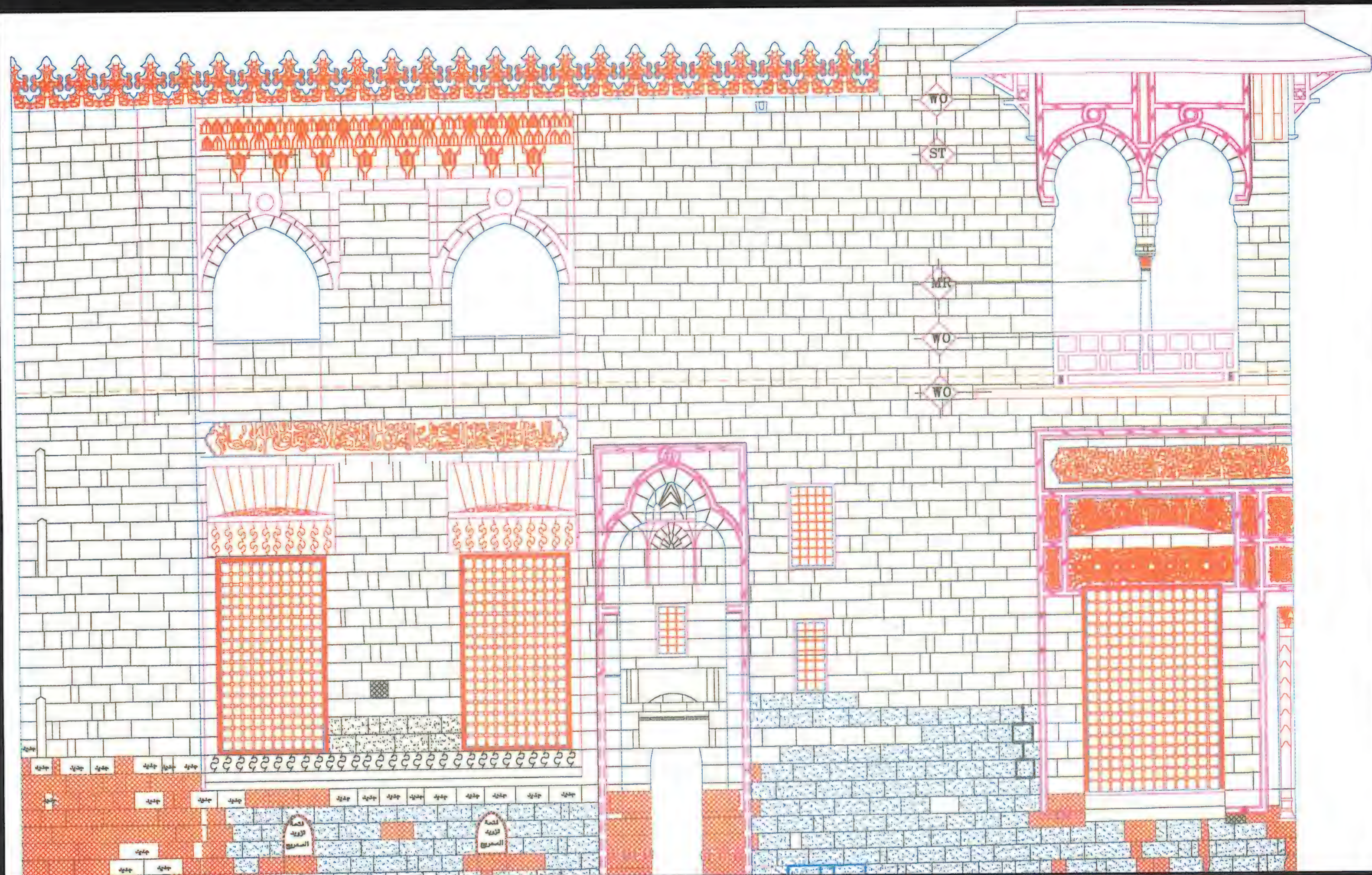
- ١- انتشار الأملاح المتكلّسة في الطبقة السفلية من الحوائط.
- ٢- وجود اتساخات السناج والأتربة المتكلّسة على سطح الحوائط.
- ٣- تآكل في أسطح الأحجار نتيجة لارتفاع منسوب المياه الأرضية .
- ٤- وجود بعض الشروخ بالحوائط الحجرية.
- ٥- تغطية بعض الحوائط بطبقات من الجير المستحدث .
- ٦- وجود طبقات من البياض الأسمنتي .

الواجهات الخارجية قبل الترميم





نماذج من الحوائط الحجرية قبل الترميم



جميع الأحجار عليها اتساخات

تقريب في الحجر	
تأكل في الحجر	
شرح في الحجر	

التوثيق المعماري للواجهة المطللة على شارع الأزهر موضح عليها مظاهر التلف

طرق العلاج والترميم :

أولاً : مرحلة التوثيق

أ- الفوتوغرافي:

ب- التوثيق المعماري لمظاهر التلف:

ثانياً : مرحلة التنظيف:

١- بالنسبة للأحجار العلوية من الجدران:

تم فيها استخدام أسلوب بثق الحبيبات لإزالة الاتساخات المتكلسة وبقع السناج من على سطح الحجر.

٢- بالنسبة للأحجار السفلية من الجدران:

ويتم علاج هذه الأحجار على مرحلتين:

١- إزالة الأملاح:

ويتم إزالتها بطريقتين:

أ- ميكانيكياً:

وذلك لإزالة الأملاح المتكلسة من على سطح الحجر وذلك بواسطة الفرر الغير حادة.

ب- الإزالة الرطبة بالكمدات :

وذلك بواسطة عمل كمادة لاستخلاص الأملاح من بنية الحجر الداخلية.

٢- تنظيف الأحجار السفلية بأسلوب بثق الحبيبات وكمادات التنظيف.



مراحل ترميم ومعالجة الأحجار





نماذج من الحوائط الحجرية بعد الترميم

الواجهة الخارجية بعد الترميم





خامساً: العناصر الخشبية غير المزخرفة :

وتتكون من:

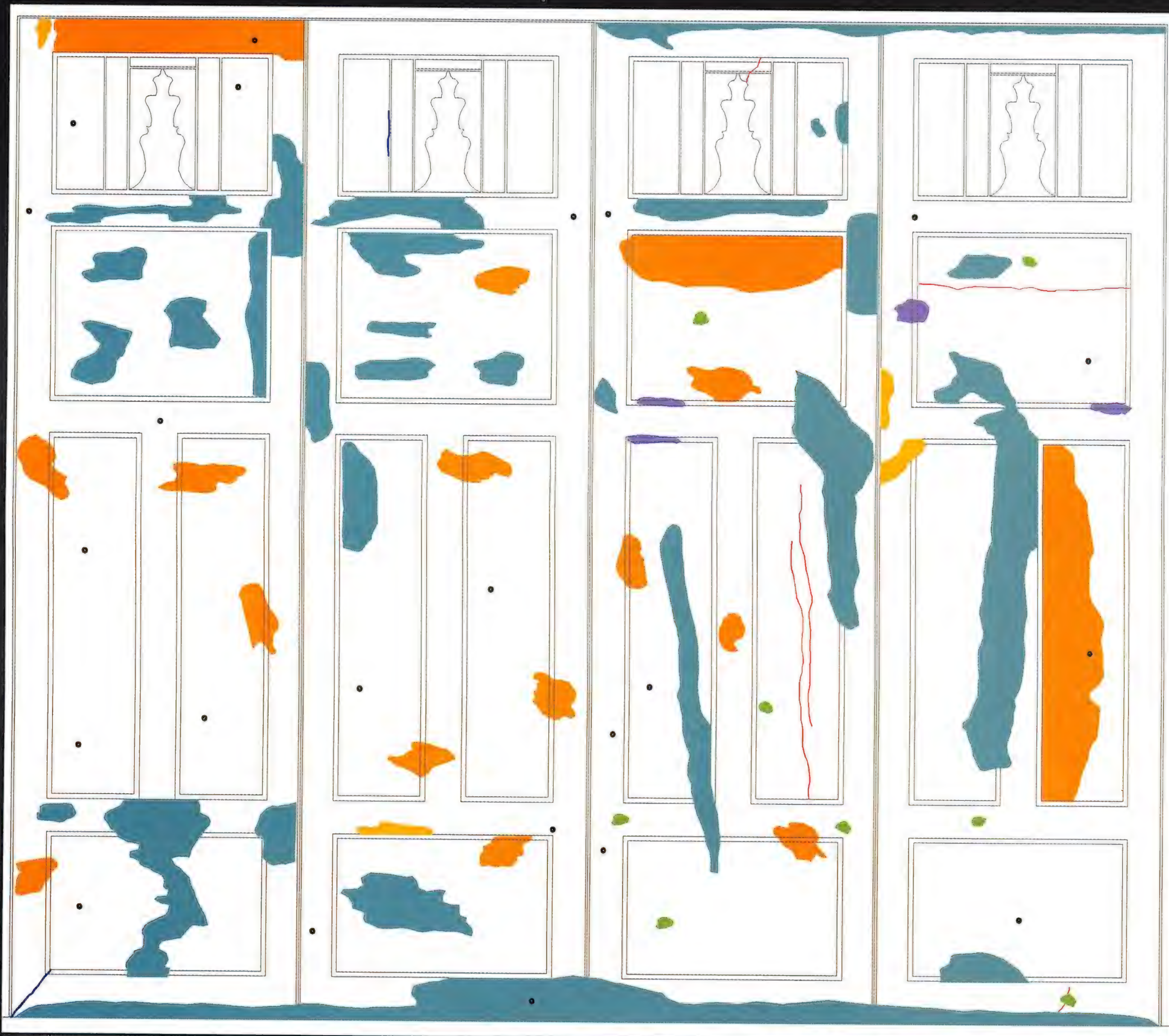
- ١- الشبابيك ذات المصبغات الخشبية.
- ٢- المشربيات الموجودة على واجهة شارع الأزهر.
- ٣- الأبواب والخزانات الحائطية.
- ٤- الأسقف غير المزخرفة.

مظاهر التلف:

- ١- وجود طبقة من الدهانات الحديثة والتي تطمس أسطح الأخشاب تماماً.
- ٢- وجود طبقة من الأتربة والاتساخات فوق الدهان المستحدث
- ٣- انتشار الإصابات الحشرية والفطرية .
- ٤- تدهور وتآكل الأجزاء السفلية من الأبواب والشبابيك وبعض ألواح التطبيق بالأسقف



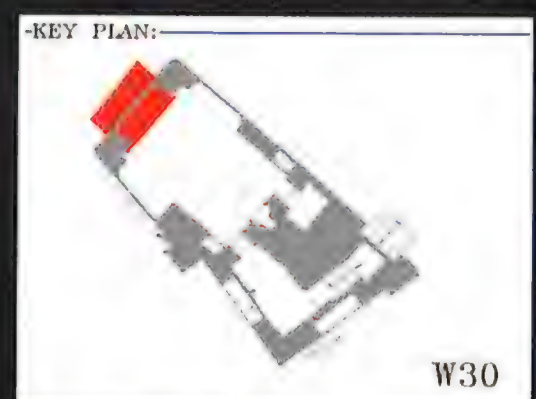
أحد الأبواب وشبابيك المصبغات الحجرية قبل الترميم

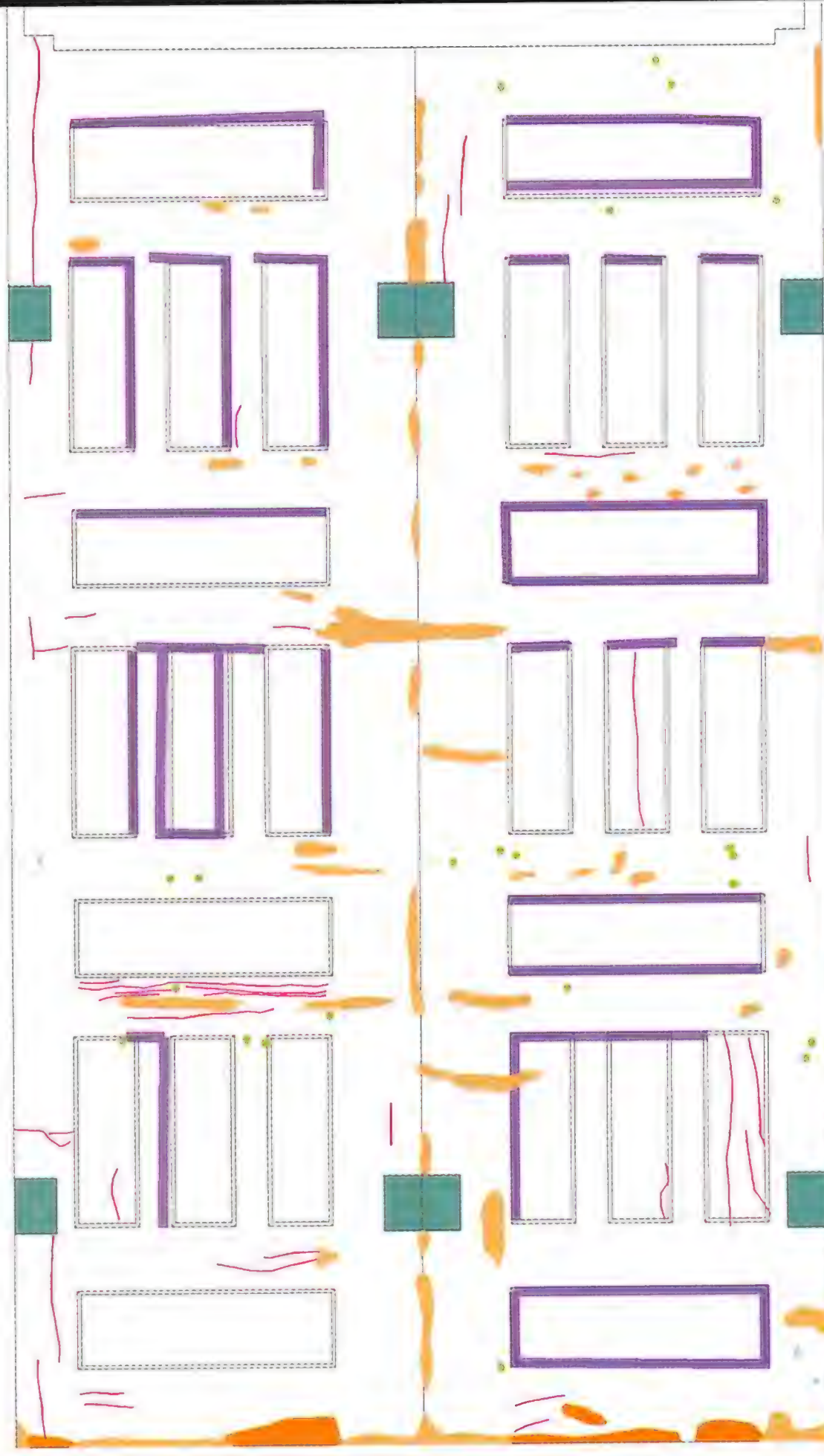
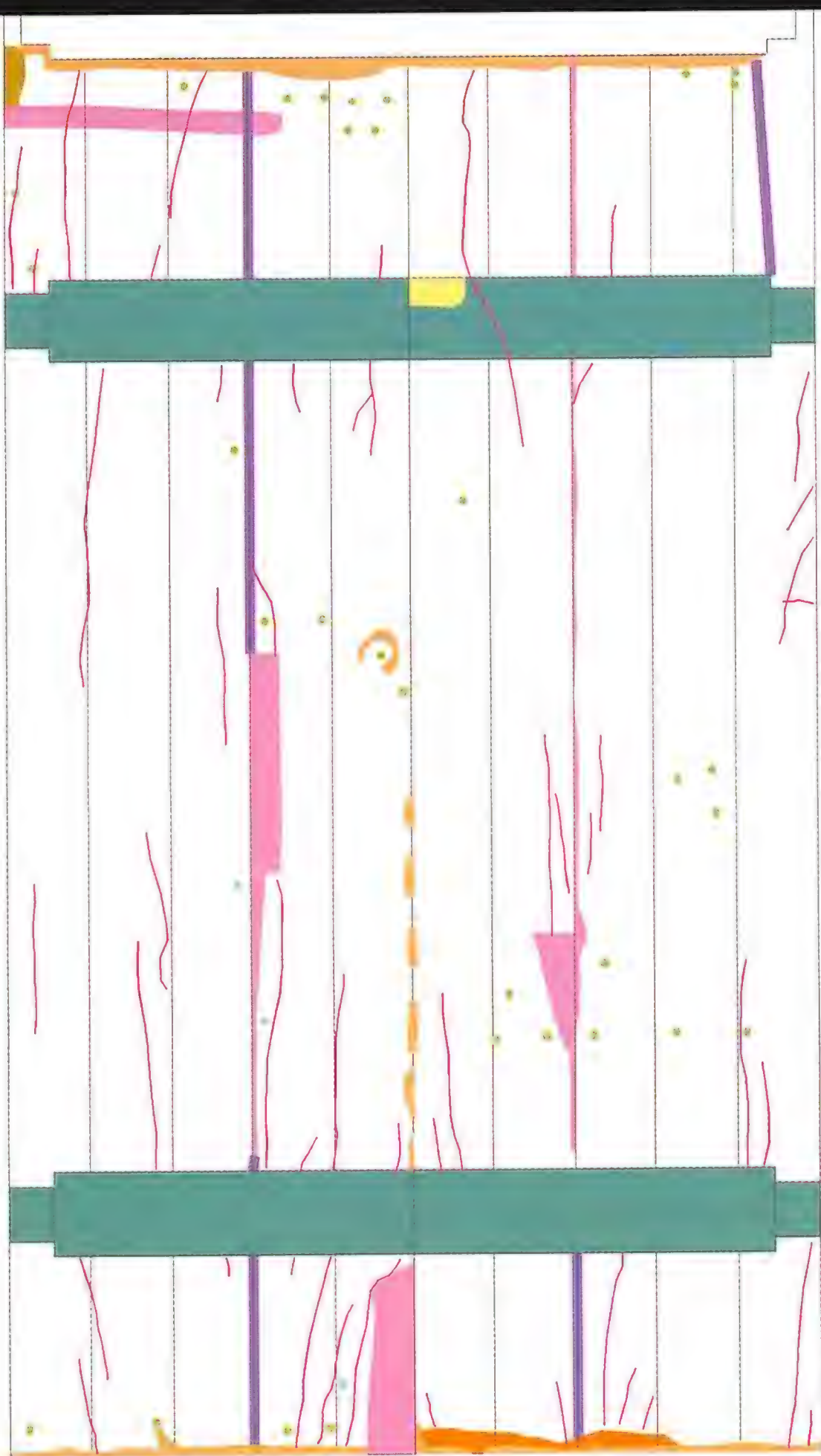


Symbol:

الاعمال الخشبية

خشيب مفتوح	Yellow
خشيب متدهور	Purple
ألوان مفقودة	Blue
حفر وثقوب	Green
اثلاف بشرى	Orange
تلف بيولوجي	Grey
تشققات (شروخ)	Red line
أجزاء مكسورة ومنفصلة	Blue line
مسامير جديدة	Black dot

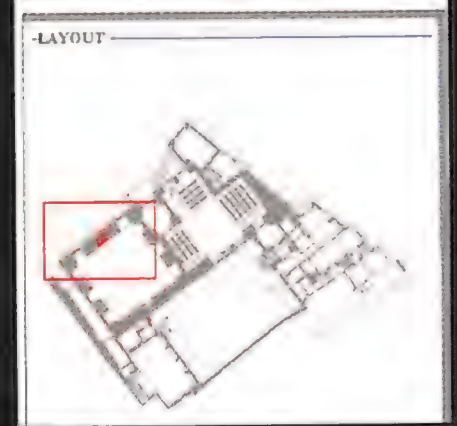
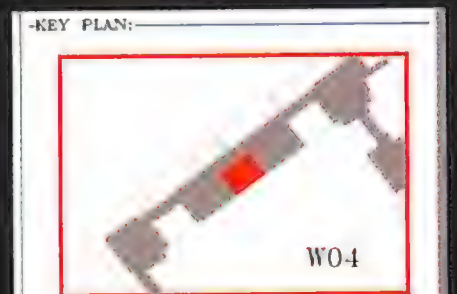




Symbol:

الاعمال الخشبية

خشب مفقود	
خشب متدهور	
عناصر معدنية مضافه	
اجزاء معدنيه مفقوده	
إتلاف بشري	
تآكل في الخشب	
ملاكييت	
حفر و ثقوب	
ترميمات سابقه	
نشققات (شروخ)	



نموذج من التوثيق المعماري لأحد الأبواب الخشبية موضح عليه مظاهر التلف



مراحل الترميم والمعالجة :

أولاً: مرحلة التوثيق

أ- الفوتوغرافي:

ب- التوثيق المعماري لمظاهر التلف:

ثانياً: التنظيف الميكانيكي:

في هذه المرحلة تتم عملية تنظيف باستخدام الهواء المضغوط وفرش الشعر لإزالة الأتربة والاتساخات من على سطح العناصر المراد إزالة دهاناتها.

ثالثاً: مرحلة إزالة الدهانات:

ويتم فيها استخدام مادة DimethylFormamide المذابة في ال Toluene وتتم الإزالة بالتدرج للوصول إلى السطح الخشبي الأصلي مع الحفاظ على السطح دون أي تجريح أثناء عملية الإزالة. وفي هذه المرحلة تستخدم الفرش البلاستيك والأدوات المساعدة الأخرى المسموح بها في عملية إزالة الدهانات.

رابعاً: مرحلة التعقيم:

وتتم هذه المرحلة بالمعاملة الفورية بالحقن بالكيماويات السامة للحشرات حيث تذاب هذه المواد في المذيبات المخصصة لذلك وتستخدم مادة التعقيم إما عن طريق المس بالفرشاة أو الحقن أو الرش بناء على توصية المعامل المتخصصة.

خامساً: مرحلة التثبيت:

إعادة تثبيت الأجزاء الخشبية غير المثبتة المفصولة بجميع الأسقف الخشبية وملحقاتها، وذلك باستخدام المسامير السناري وغراء مناسب لعملية إعادة التثبيت والمحافظة على هذه الأجزاء الأثرية كما تم استكمال الأجزاء الناقصة واستبدال التالفة بنفس نوعية الأخشاب الأثرية.

سادساً: مرحلة التشطيب:

وهي الدهان المناسب لكون هذه الأسقف والشبابيك والأبواب أثرية واختيار درجة اللون المناسب.



مراحل ترميم ومعالجة الأخشاب غير المزخرفة



أحد الأبواب الخشبية بعد الترميم

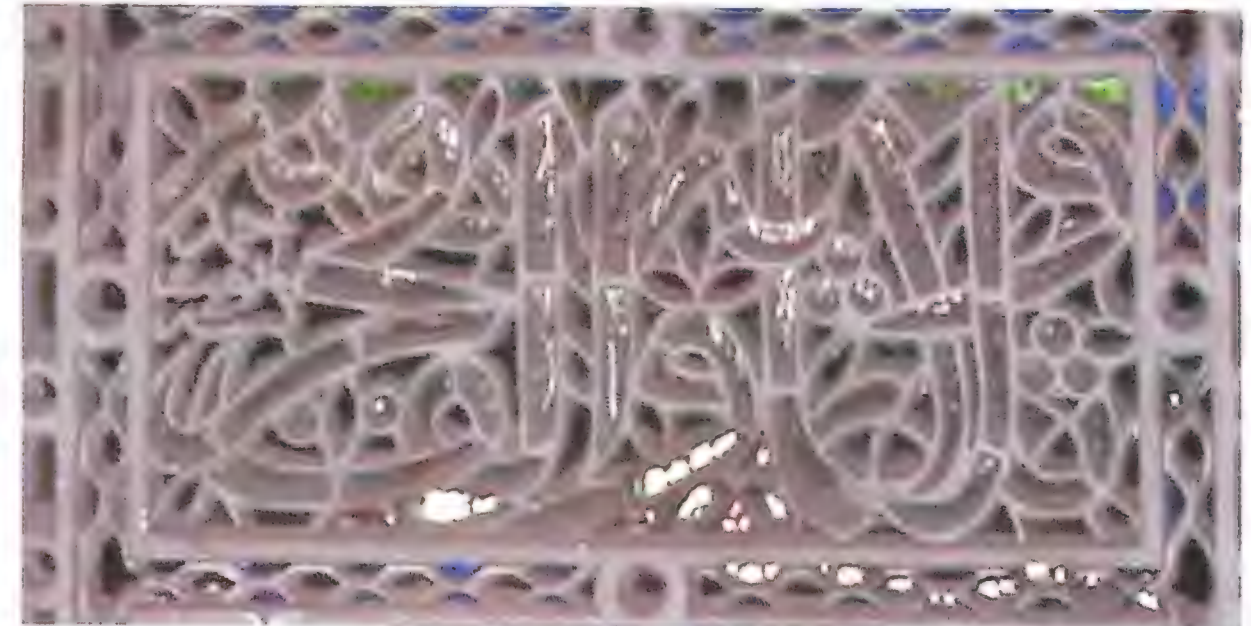


سادساً : العناصر الجصية :

والمتمثلة في الشبائيك الجصية المعشقة بالزجاج الملون المطلة على الفناء الجنائزي .

مظاهر التلف :

١. وجود طبقة من الأتربة والاتساخات .
٢. وجود فقد في بعض أجزاء من الشبائيك .
٣. وجود فقد في الزجاج المعشق .
٤. تراكم طبقات من السناج والاتساخات والبقع .
٥. وجود تآكل في أوجه الشبائيك .
٦. انتشار بعض الشروخ السطحية والنافذة .
٧. استكمال بعض الأجزاء المفقودة بطريقة خاطئة .

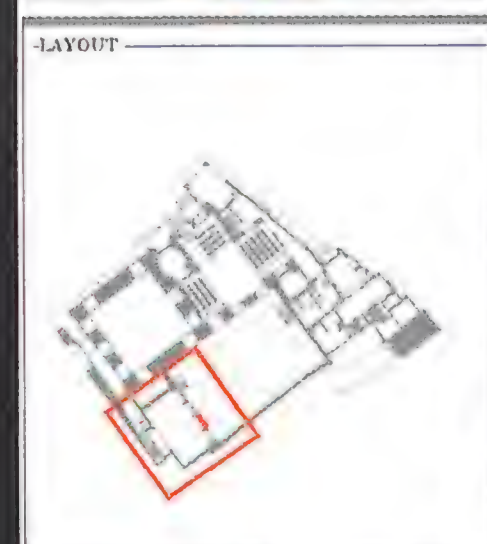


نماذج من الشبائيك الجصية قبل الترميم



Symbol:

أجزاء مفتوحة	
زجاج مكسور	
زجاج مفتوح	
تآكل	





سبل المعالجة :

قبل بدء مراحل المعالجة تم الانتهاء من التوثيق الفوتوغرافي والمعماري موقعاً عليه مظاهر التلف أعقب ذلك إجراء التحاليل والفحوص العلمية وبعد ذلك بدأت مراحل المعالجة المتمثلة في :

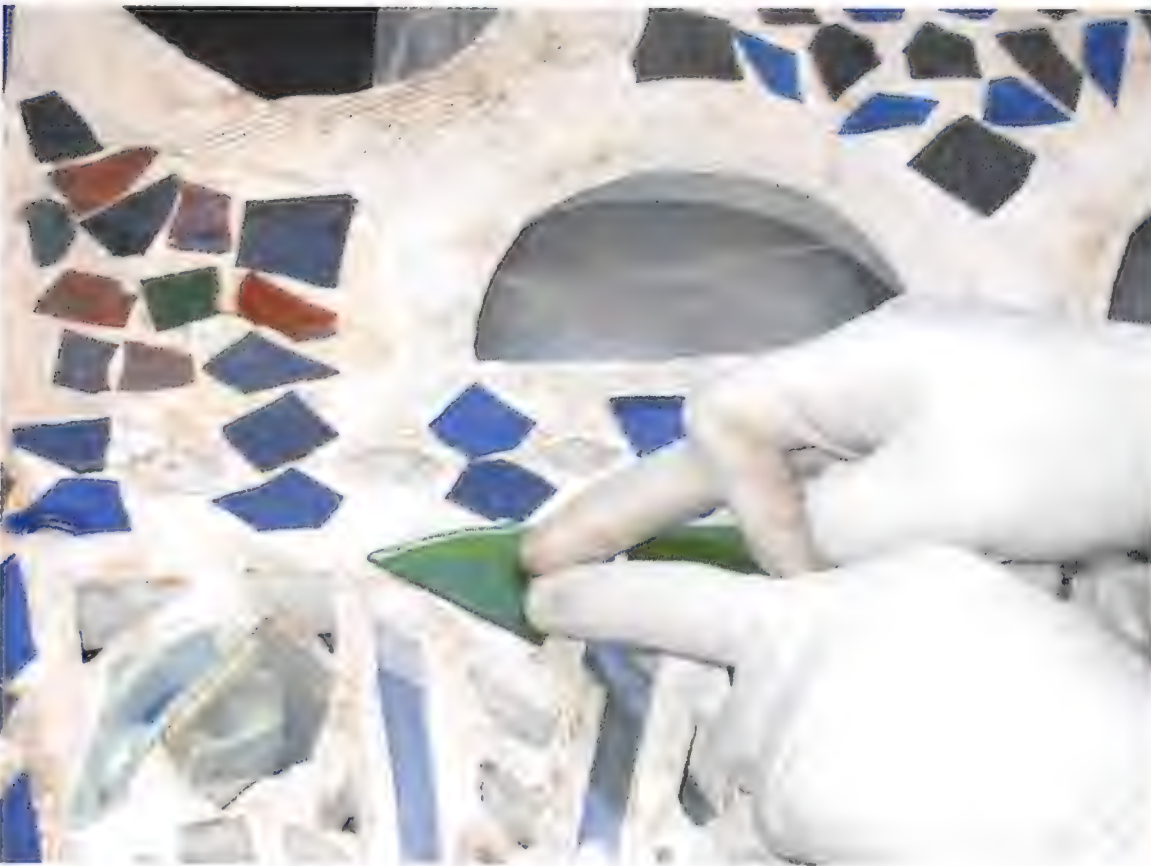
التنظيف الميكانيكي وذلك بإزالة الأتربة والاتساخات العالقة بالشبابيك حيث استخدمت الفرش والمشارط والفرر للمساعدة في إزالة التكلسات الطينية

التنظيف الكيميائي وتم عن طريق عمل كمادة لإزالة الاتساخات شديدة الارتباط بسطح الجص وتتكون من بيكربونات الصوديوم + بيكربونات أمونيوم + EDTA + CMC كما استخدم الكحول الإيثيلي مع الماء في إزالة بعض البقع .

مرحلة التقوية حيث تم تقوية الأجزاء الضعيفة والمتدهورة التي حدث تآكل لأسطحها وذلك باستخدام مواد مقوية ملائمة لطبيعة مادة الجبس مع الاستعانة بمادة طاردة للماء .

استكمال الأجزاء الناقصة حيث تم ذلك باستخدام جبس التشكيل .

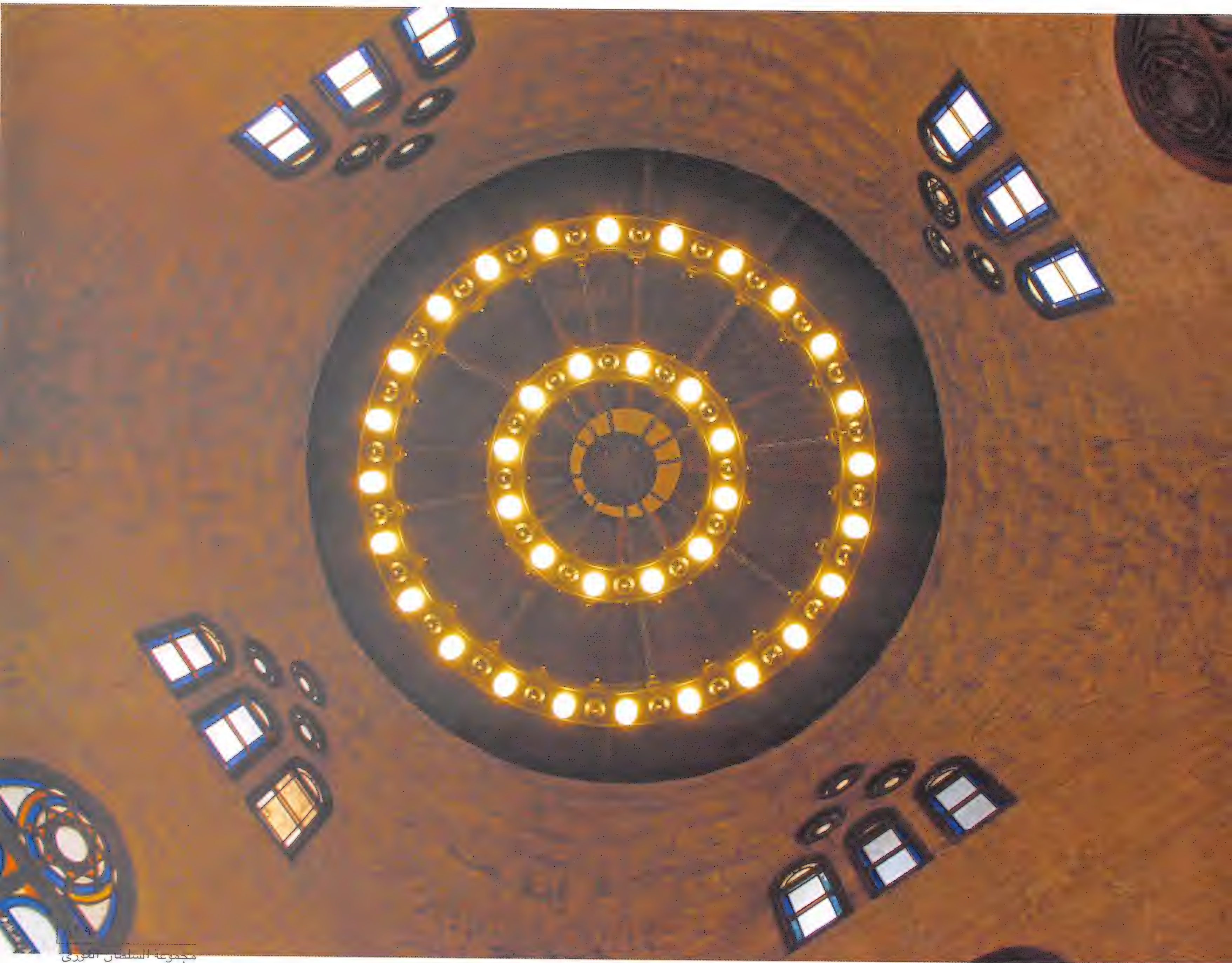
استكمال الزجاج الملون المفقود بنفس تشكيل ونوعية الزجاج الأصلي .



خطوات الترميم ومعالجة الشبابيك الجصية

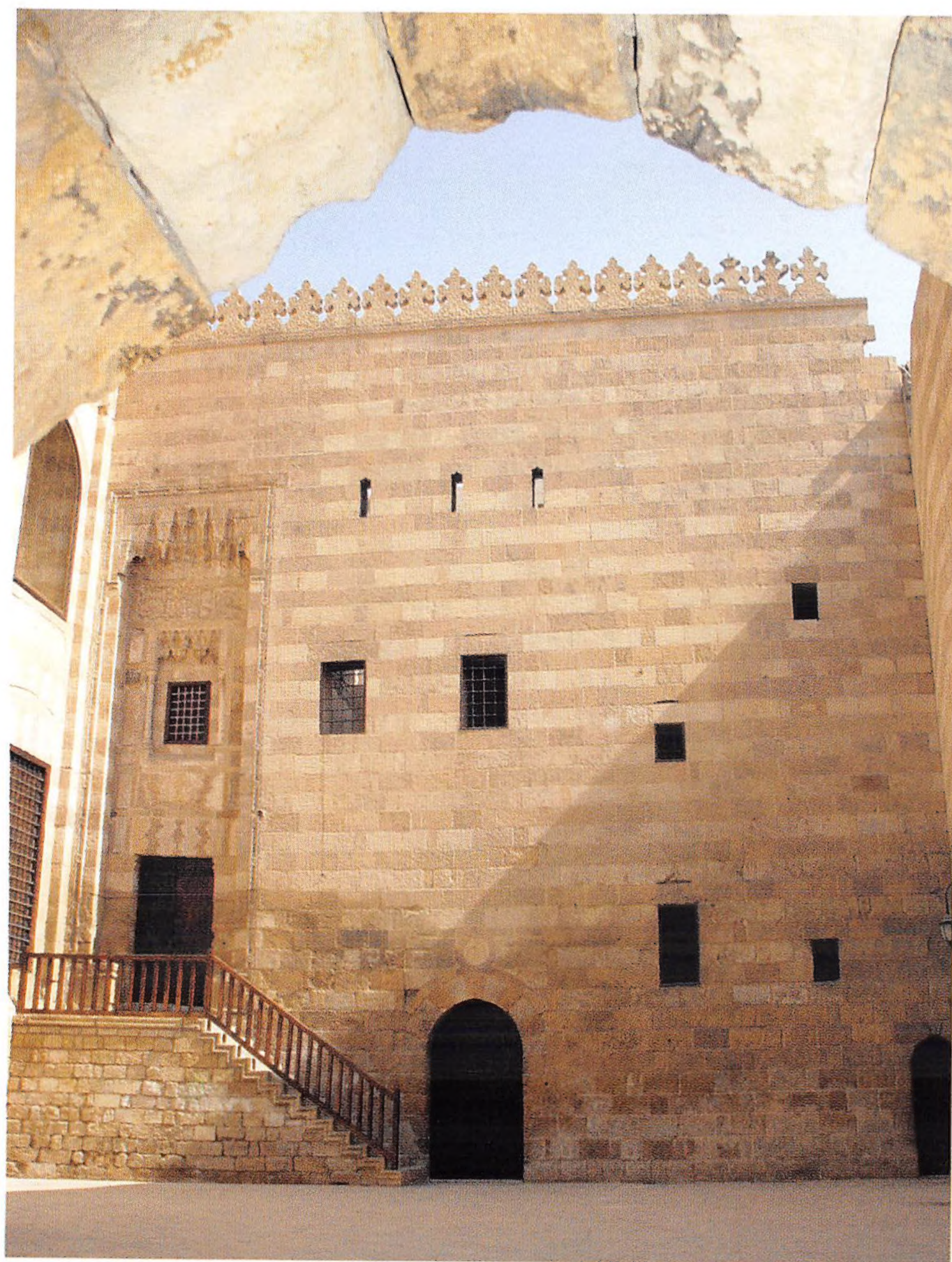
نماذج من الشبائيك الجصية بعد الترميم





مجموعة السلطان القوي





فريق العمل

- رئيس اللجنة التنفيذية
 لمشروع القاهرة التاريخية : أ. فاروق عبدالسلام
 مدير المشروع : أ. أيمن عبدالمنعم
 المادة العلمية : م. طارق المرى
 أ. محمد سعد الرشيدى
 أ. جمال محمد مصطفى
 أ. هانى جاد الرب
 تصميم جرافيك : م. عبدالله ياسين السيد
 جمع تصويري : أ. أيمن عصمت القرناوى
 معالجة صور : أ. جوزيف باهر توفيق
 فوتوغرافيا : أ. أحمد رجب عطية
 إشراف على تنفيذ الكتاب : أ. علاء شقوير
 مراجعة لغوية : أ. محمد الطويل
 اللجنة العلمية
 لمشروع القاهرة التاريخية : أ. عبدالله العطار
 أ. د. السيد القصبى
 أ. د. محمد توفيق عبدالجواد
 أ. د. حسام عزمي
 أ. د. مختار الكسباني
 أ. د. جمال عبدالرحيم
 أ. د. عبدالعزيز عبدالدايم
 أ. د. سعيد المغربى
 أ. د. أحمد شعيب
 أ. د. عبدالظاهر عبدالستار
 م. محمد إسماعيل
 م. كمال طلبة
 م. حسين أحمد حسين
 فريق العمل بالموقع : م. محمد حسن
 م. محمد الجبالى
 أ. محمود عونى

الفهرس

٣	كلمة السيد وزير الثقافة
٥	كلمة الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار
٧	كلمة السيد المشرف على المشروع
١٠	الدراسة التاريخية
٤٤	الدراسات المعمارية لمجموعة الغورى
٩٦	أعمال الترميم الدقيق
١٤٢	فريق العمل

